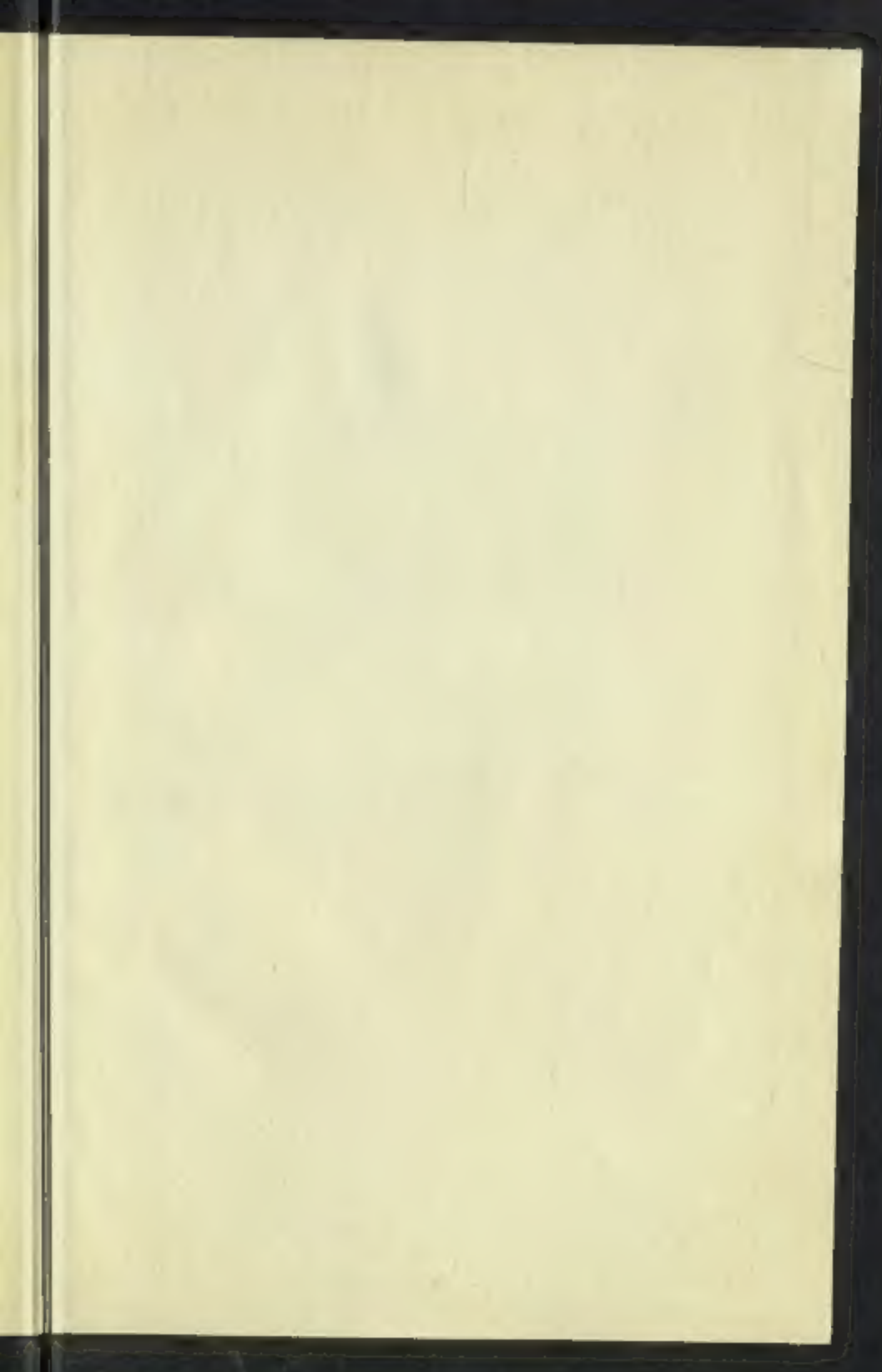


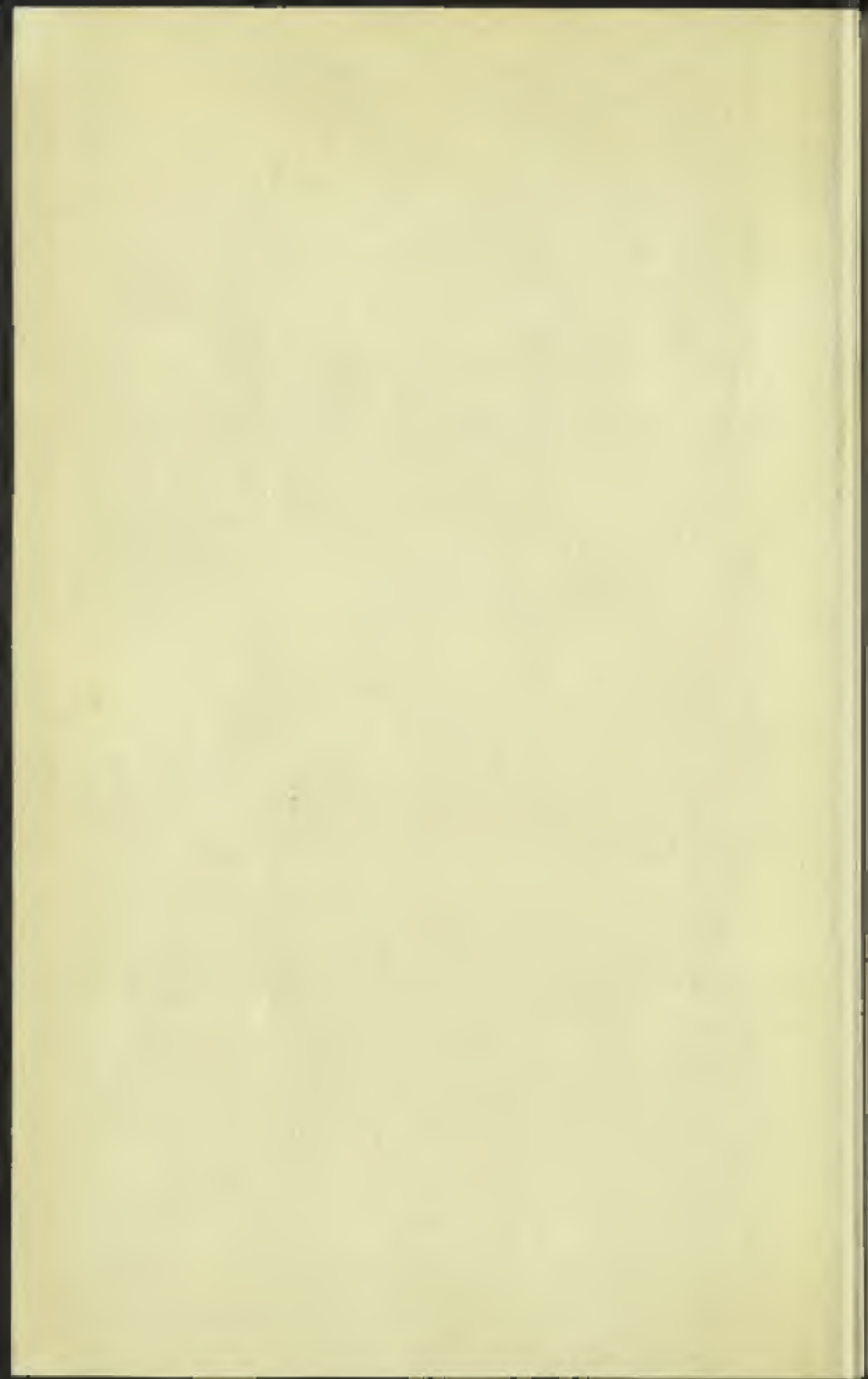
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

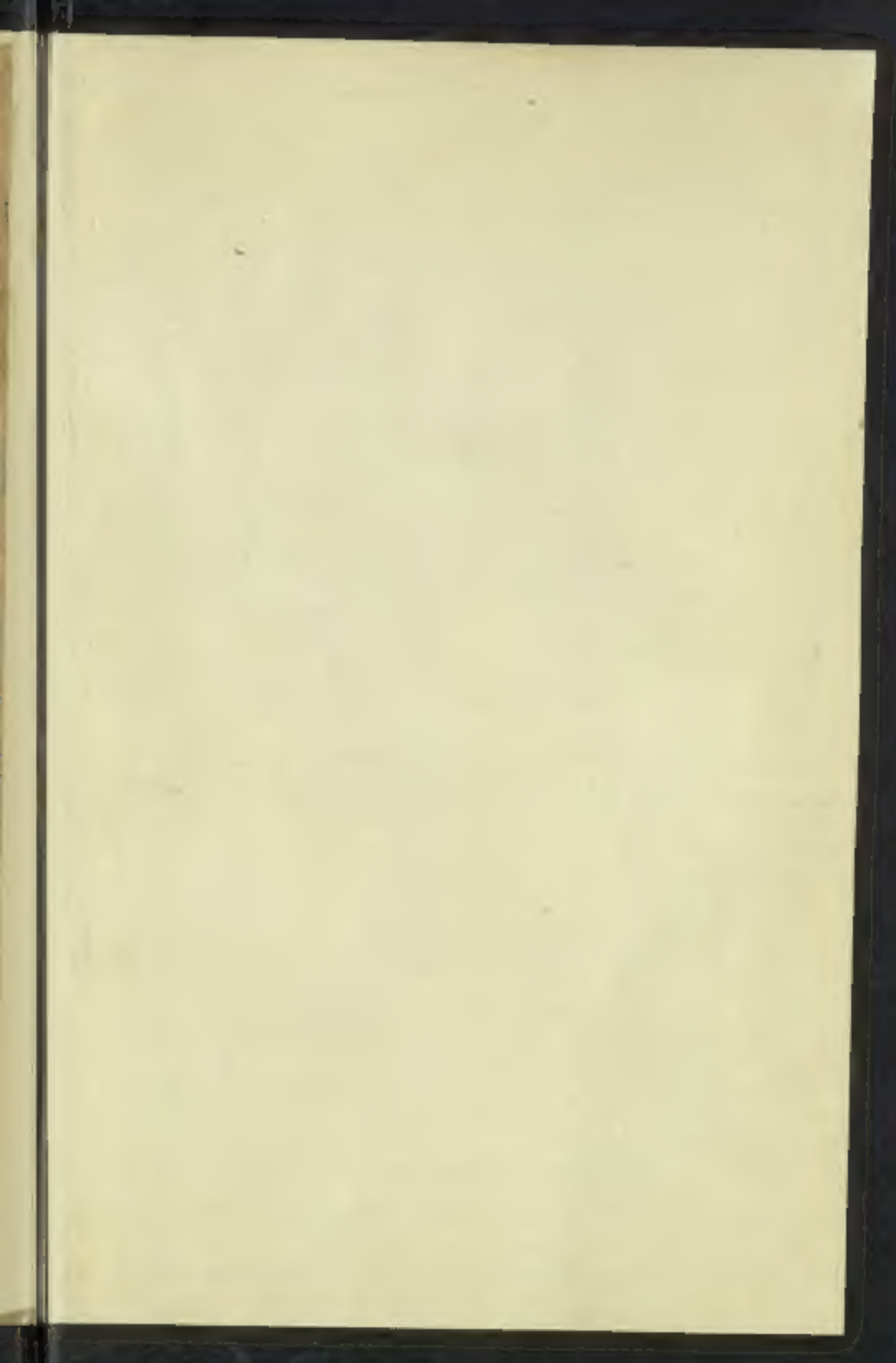


المجلد الخامس عشر

١٧٩٦ - ١٧٩٧









الحملة المصرية

أو

من باريس إلى صحراء التيه

قصير عسكري وملاحظات سياسية في صروب الانزراك ونورة
العرب وغير ذلك من المسائل الهامة التي نتجت بالحرب العظمى

بقلم

علي قنديل

رئيس اركان حرب جمال بالما وقائد المقاتل الثامن

نقله الى العربية

تجريب الارتنازي

المعروف في جريدة الاحرام





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه رسالة القها على فؤاد بك رئيس اركان حرب جمال
باشا وقائد الفيلق الثامن الذي كان يقاتل في فلسطين . وقد
اطلعت عليها لما اجلت فيها النظرة الاولى على قضيت الى آخرها
وقام في نفسي ان اقلها الى قراء العربية ليطالعوا على شيء من
تلك الوقائع ومقدماتها وخطاها فائدتها ومدارك رجالها وعلى
حديث الحملة التي أحدثت لغزو مصر ، وعلى عوامل ثورة العرب
كما يراها من هو في منزلة المؤلف ووقوفه على سائر الامور .
ولكل امة نصيبها في هذه الحرب التي حفلت بجلال
الاعمال - وموضع عنايتها واهتمامها من حوادثها وانباتها .
ونصيننا نحن ابناء هذا الشرق ، في المارك التي اتعمت
في ربوعه وكان لها اجل شأن في مصير بلادنا وحياة شعوبه فلا

غرو اذا كان لمصالمة حوادثها اثر كبير في النفوس ولا سيما اذا
دونها رجل حضر الوقائع ومارسها وكانت له قيادة فيها .
ويظهر من كلام منشي الرسالة ان رأيه قدس بابين آراء
بعض الرجال النافذي الحكمة في قومه وانه يشكو استئثار فريق
منهم واقتنائهم " في الامر . وقد وصف رسالته في المقدمة التي
انشأها فقال انه اثبت فيها ما بقي في نفسه من اثار الحروب والوقائع
وصفات الرجال والاموال .

ثم قال : « انت الرزية الكبرى التي اطلقنا عليها اسم
« الحرب العامة » سيكون لها اكبر تأثير في مستقبل ابلاتنا وذراريها
ولذلك فالي ارى من الواجب على الاحياء الذين استتركوا في
الحرب وكان لهم شأن فيها ، جل او صغر ، ان يذبحوا ما يقدرون
على اذاعته مما اطلعوا عليه وشاهدوه فيهدوا سبيل المؤرخين
الذين يريدون ان يعملوا على تدوين سيرة هذه الحرب . »
ومها ثبايت الاراء فيما كان ينبغي على الترك من دخول الحرب
او عدمه والوقوف في جانب الحلفاء ام في جانب الدول الوسطى
وفي اي زمان وعلى اي طريقة فلا ريب ان كل ذلك قد مضى
وان العثمانيين خاضوا غمار الحرب في صف الدول الوسطى وكان
(١) اثبات رأيه : استبد

لم شأ في سير الحرب وصوره وقد فتني الامر ولا يعني الامم
في هذه الدنيا وليس في مقدم الامم دان يعني وقد تم بالامس
بمعامله كان لم يكن شيئاً مذكوراً

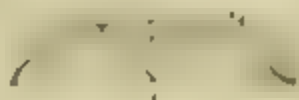
عيا العثمانيين حيث اسره ما حارب صغراء التي به
على انه فوكت في هذه الحرب مديراً شعبة لاعمالي الحربية
مده ارسالة التي قدمها بين يدي قراء في فقه حرمه في
من تاريخ الحرب وان كان في الاحوال فحقة وقد نفع
كده فبحث عن موارث حري كانت في حكمة من حتى سره
وحدثت موافق من ماله قال انه كان مخلصاً عنكره
في المعركة العثمانية في تاريخ الحروب اربعة وثلاثين
ذلك في وظائف مديري شعبة لاعمالي الحربية وليس
حرب حري وقد فتن

وقد قسمت هذه الى عشرة فصول :

المصـول الاول	في مـراسـي
المـصـول الثاني	في الاسـنـانـة ومـنـشـا فـزوة مـعـر
المـصـول الثالث	في مـورـيا
المـصـول الرابع	في النـاهـب فـزوة مـعـر
المـصـول الخامس	في المـجـاز

من دمشق الى بيت المقدس	المجلد - دس
في شهر الربيع	الجزء -
الى القاه	من -
المارة	-
الايام	العدد -

كتبه درصاري



١ في تاريخ

كيف بدأت حرب الهند -
 من سنة ١٩١١ -
 لآخر في سنة ١٩١٩ -
 في حرب - الحرب الهندية -
 وطول الامر بين -
 في سنة ١٩١٩ -
 في سنة ١٩١٩ -
 في سنة ١٩١٩ -

كانت من الحرب الهندية -
 التي هددت حريته في من هذا الحاح حريته في
 لا، من سنة ١٩١٩ -
 لا، من سنة ١٩١٩ -
 التي هددت حريته في من هذا الحاح حريته في
 التي هددت حريته في من هذا الحاح حريته في
 التي هددت حريته في من هذا الحاح حريته في

في سنة ١٩١٩ -
 في سنة ١٩١٩ -
 في سنة ١٩١٩ -
 في سنة ١٩١٩ -

مضى كل واحد في سببه وامسك عن عمل الذكر في اذنة
بحول ان يشغل عن حديث بمحاولته وعسى ان لا
قل وقوعها

ثم جاء اليه ابي فحدث في الاحوال اصحاب كل
الامر التي تريد ان تسمعها من امره تورث حمية من ريس حتى
منه من ائمة اي استمر وقتهم من على الخصال الذي
يعلم ان امره في النفوس قد دلت - يكون اربابا حث عليه
يتعمدون في التوسعة وسرته .

وقد طار من قبل انه قد مضى من تركت
الحرب حل في من طرب به في كبره في
وكما ان يكون قد اتي الرأي وحدث امره - حديث في الشؤون
اعلمه فذكر ان ذات يوم من كرفد قل له

« لا بد ان يشك من حرب عمدة قل انقضت خمس مائة
ومن على ذلك نراه من صيراب لاجل ان سيرة الاوربية
وتقدمه - في تفقد يستحيل عليه غير الحسام . وكان صديقي
يرى ان الحرب على وشك لاصحراء وحى حكومتهم في جعل
ماعلان السيرانام على شريطة ان تمتط الحبر .

وكان يرى بعد ان كل فريق من القوم يخرج من
الحرب . كان او معلوم . وقد لمعه الاخير . ولا يتطوع
بداخل في حال مع الحيز القوي وادع . وذلك استطاع
باصون كل مديكة وريادة .

اد . وعرف اي كس اميل ان المدوئل وقد حرم
باعتداع شوب خرب لمعه لأم سنة . عاين . فضلا عن
اعلويين . من حارب . لا بدع سديلا لاقدام حد على صلاص
الحرب من سدة . ودرت ربي انه كان في قسرة . وراى
بغنى من وقوع حرب ادم طولا . وكان وسهم صلة ادم
للمسلم وذلك شارب . من اثنى على دمه . لا بدع من
عمامة حربية . و . سديلا . من عمر صو . حته على لادوة
لموخته . واربعاء . أمم . الحسنة .

وفي عاصون هذه الحوادث . ورحل . وزير اخرة
فرس . وكاواينة . حبة على ورحل استقل الامراء . قد
صدي في اعداء . ووزير . ورجل صاحب
والاستة ومطمر لآراء . الدمة . من لشجان . والحكومة . في
في المودة . و . لا كرم . ح . على خواطر الامسى لني القتم
ا . وادع . ساكن . اثنى عليه . عرف

الحرب القارية حيث من المشر ويحتل عليهم دول الشرق
 وهذه المظاهر التي تقيم حدودها في تونس وتسمى
 اعوطا واعد لاء في وقد كثر صحتها في تونس
 لرسمة صفتي الخفا عسكريا فقل في عذيرة مصمم لتبهرت
 وحسب كرحدة اوسنة ستري يكون اوب كافي صبي
 ذكر في اهل هذه النكة تكرر فقدت بمعدة برون
 الامان وان كثر في وسط وعودت في ليرة مائة
 لاء في وانسلم من تكليف لاء في وجراند فرقة
 رات اعترضها ان بات وقد استطاع حمل في تونس
 ووجدت في احدى قوته ان قدمت في - علامة ترك ٢٠٠
 من مع وس وصالحة في كون ترك في قرية من حاته
 وانه لخرجة في في لاء في في عهد كذا في في ح
 حدة في روسية وانه في اية في
 ولما في في لاء في في وحدثت خطا في هذه
 نحو في واسعة وقد ثبت في حية على لاء في وحده في
 على ربه في القرب من في لاء في في حية في حية
 ملانه وشار كذا في الامر
 وقال في في لاء في في هذه في هذه الاشخاص

شخصاً لم يعرف من يوم دخول الحرب وقد وصفهم
 عبد الله بن الحارث بن ابراهيم بن يحيى كوفي في كتابه الذي
 يروى في حاشي لافري في تاريخ من فوزت في اربعة ايام
 من سنة ١٠٠٠ كوف من افي و قد رقت سنة في ذلك
 ابراهيم بن ابي فواز ومضى ليس حجة من العرب يروى
 حاشي و صرح كنهه من افي في كتابه الذي كوف اربع
 مع من من صديقات الحيات في رقة من سنة اربع حرب
 و حضر هذا من ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن
 حاشي و من ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن
 في ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن

ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من
 و ابراهيم بن ابي فواز من ابراهيم بن ابي فواز من

في وطنية الافراسيين ووحدة حينهم واعتدال تضامهم لا تثير
طعنا بعيدا عن الحقيقة ولم يكن غيرا على الذين لا يقفون
نارهم عند الضواهر بل يعمدون في الخوض ان يسر كواصافي
لأمة الفرسوبة من مقومات حربه وعظماء الشعب

وما ريت في مرصد شرا حل مكانة في نفسي ، الكبرياء
في من معرفة معنى حربه الذي يتفوه ، يحموه فيه حبيد ، ولا
يمكن أن يربط مدارج شرفي هذا النقي وتكون إليه .

سأبقى حربي ذات يوم غالات على حذر نظره حربية
قول " فلتعظ الجمهورية " وهي ريت له كيين اسين يسون
دعوتهم ويقومون في الجمهورية لمة ارات الاداء لافرحية
في لمرس الاسمن ولا يمكن ففده الارجاع لأسرة المدسكة
التي خدعت له شرف الداح والذريع المهر ، واشره ذلك
مهرت فلتب التها وفه حضور الناس من الغد به شين
الاسكيين هداك . يتكرو وصحة ولا بد الا صفوه
بالحكومة العاصرة

ومن اشد مواعث اللعب انه مضت اماء على هذه الامر شيء
ومهم مادي ، ولقد كانت شرطة الحكومة وحديقة الامن
بحرسهم ويحتشدون في صوبتهم .

وهم يهتمون من الخربة ما يهتمون من العدل والله دون .
وقد عرفتني هذه الخربة ، ثم اكن اعرفه في بلاديه من
ابون الشيخ ، او بين فرنسا في معرفة في العدل والله دون
وخصوصا من حيث احروهم وما دهم .

ومما اعظم الحروب بين فرنسا التي قررت في بلادهم .
على اثر دعوى دريموس انه لا يجوز ان يصاب احد حقه في
سبل مدونة الحكومة ، وبين شرق يدي الخطا كتيبه في نابل
قعدة استراحة لضرر الحارس في نابل ، اعم الله امورهم ، نظايقه
في كل صحيفة من صحائف التاريخ .

جع الى عرس اعيان في نابل ، يقول كان نابل
يومئذ تنفق على الكري الايام ، كانت في نابل في عرس
الحيت لانايا التي في هذه المكان ، حينئذ في نابل ، ثم
هي الذكرى التي تومس لانايا في حنايا ، وكانت حد
يسمع ضابط افرنسي هذا الحديث .

ذهب يوم ، انور ويطه المحرر اليه كنه نابل لانايا
يدي يعمل في الحيا ، الخلق في يتوقف بصره حديثا .
وهم ، ثم نزلهم ، اكوت سديف الخلق معكري الرومي
، اعيم قد افان في ابي لاي

ومساعدته حقاً من أجل رموز رقة، واقفة، مائة رقيقة في
مئة ثمانون لم يجرده من الخطين العسكريين غير حقاً ليس
ولا لكبيره أحبك

إن الحق العسكري يرمي هذا هو حق الخيال العفيف
سمير الالة المرمية يد خطاً عند الرور وهو تـ
هـة ذكي لم يدرى بعد حـن كـة في ريس حـري
في اعـه هـة هـة هـة ولا تخرج حـه ذكـي كـه هـه
حـه الـة هـة في ذكـه هـه هـه لـة هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه

هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه

ولا تـ هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
لـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه
هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه هـه

نقلت لحوادث سر في الخربات شهر تموز وقد سألت
 زعيم قاري ممدون مدير الشعبة اية في اكانت الحرب
 لا ارسنة عن رايه في لا ارسنة وثقوب احوال الحجة
 فقل في كعبه ووف عبد المخر رطل الخاس لا افسد
 يحدث شي من ذلك " نعم لقد كان لهم لارب الهرب
 منه لا مثلي

وفي اناء ذلك صادقت صا صا صا صا صا صا
 في وقد شر بده من تصي حمر ان افسد صا صا
 حانه صا راتها وصتصا ترك بعد ذلك " او كان كنه وفوه صا
 على لحوادث

ثم بدأت الحرب الكونية وحرب الار ورا وقد مدت
 هذه لتستحيه لاحتات الحرب من فمع ودا املت الحرب
 رسلتها محكمة ومائة

نموني ان اسائر كل اشقات محبة رسلتها لا افسد صا صا
 خفة الغيوب صطراب احوح وشيت مع ذلك يوم يوم
 لاني ارح مريس في تلك الازمة التي تقدم لال الحرب
 وجرت بعده

لان تطيع امة ان تكون في مدرجة هذه لخطوب كبرية

وتؤدة وو يكن الشعب الاثريسي سرعب في قل وكن .
 وحدا انقل لانه سبي كل خلاف وشقة وهدا ان
 ميادين الحرب بقلب واحد وجسم واحد وهدا ان
 سنة ١١٠٠ من لاري في لنادي في بين ان رين
 لقد مات مي هذه المكة في كل مائة من شعور وسعة

في ان هذه حوادث في هذه ربي هذه وعادة في
 الوحدة من المكة في ريد في ريد في ريد في ريد
 قصي مره في لاري من ريد في ريد في ريد في ريد
 انوار في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 ان كان في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 الاختلاف وحدا في ريد في ريد في ريد في ريد

وقد ختم المير لاري في ريد في ريد في ريد في ريد
 في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 من ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 للود عن ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد

ولقد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 ولكن قادة ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد
 ان ريد في ريد في ريد في ريد في ريد في ريد

وكان هذا حواني للزعيم عذيف الماسني عن القصد
من اعلان التغير العام عند وداعي ايه فسر هذا الجواب وقال
في اذالات تريدون ان تم حوا قفة سبة . وا انشرت الس ،
اسرع فاعه في مسمي وعصاي كبلات نعوت دقية قل ان يكتب
لي ا بطر سورج ا سمري هذا .

رأت من طرفة الخلة الأفريقية عاملة حصة في تسيير
مصر، وخصصت له مقطورة تديرها إلى مرسيليا وقد
حادثه في ذلك وكان حينئذ في باريس وعند مقطورة السيرة
اقترب منه مستشرها وقال في رسم الصغير واسمه «حذر من
دخول الحرب وعليك ان تومي ارجل المعاهدين ذلك»
وردي حديثه قهلا «دكمت على هذا الرأس» فاستم
لحديثه لاني كنت اعتقد ان كلامي سيبلغه اريد من امر
في تدبير على نصبة الامنة ومقديره وفات اي على هذا أجب
وقال ما استطعته وقد اعترضت في مرسيليا مصعب وعقدت
ادله يصرح في وراق مصر «درة» مرسيليا ونمحت هام
منه اصعب في «درة» من السفر «قال لادله من ان يتدرب
وردة الخرجة

وقد بدأ كل من تقدير عايه ، وحاجه اليك من وجه

كل من قبل قبيلته ، وصحت عربيتي على معني في " برديري " و
وهي عدد وحيت

المتن اوراقه اية بطاية دلاوارق . اية لافرية
وسند . ده تلك وحمر بكل . هم شرفه . ذلك لاجل
بكر العرونة . و . طه . شهاب . وكرونة . يدلة في جو فندق
بيت بالا . هـ . امة الاول . ومكة . ينظر فيه فندق

ثم صعدت بعد ذلك لقطار منافي في جبل فندق على
حدود وفتحة . هـ . فيه فلات جنود . وب . بحر لاه . فندق
قرا . هـ . كم يكن يحتمل البر . هـ . في حدود نولا شرب الحرب
وقد ختم . في طريقه . الى برديري اشد حريفة . حيا من
شبابه . في الى حموييه . الشرفي وكنت . قصورت حومة
مكة . الحو . مستو هواجر . قصير . برديري . كذا . هـ .
ودقة . ويريد كذا . فيه عظيم . هـ . و . حرم . هـ . والرحل
ال . برديري . هـ . على غنم شام . في موقعها الحور في
مدينة مهيمة . وكان فيها خلق كثير . هـ . لرويس . وشرقيين
تنظرون . وصادف في . مهيمة منهم على غير . قول . هم تيسر
ال . هـ . حرم . ان شمرز . مكة . هـ .

جمع هاجرة . صف اسرالي . عيب . هـ . جمع وديته . شدة الحر

ومرت بالسفينة على كورفو، بيزا وسلايك فبيس، من
بيزا إلى سميرن القصي وشاهدنا قصر الشيليون ولكن ما في نفوس
من أوحد حرم يتمتع بهذه الهيمنة الماهرة وعرف في سلايك
أن مدرعتي غوب اور وسلايك اختارة المصطفى موقع هذا الس
وقعا إلى من نفوس أهل المدينة اجمعين، وأقل يسائله صغير
أليس هل ينطبعون المصطفى إلى بلادهم وخفت أحداث
سوة فيهم.

وكان في المدينة المنيو «دوكيرس» صغير روس في
الآسنة سنة ثلاث هذه الحوادث نفس ذلك السببي دهشة
وي لا سى موقعه محييت، وأنه كتب يستطاع الامتداد
والشيخ وسحر بما تكلمه ثانيا الفيب ويحمل فكرته في متفكر
التره هين ممرعين الابنتين وفي ميل المنة إلى الامم وه
سجة هذا ميل من مد المصطفى ودخول تركب في الحرب
ودا سدت المصطفى في صممحل خيش روسي قنة مدية من
مدح ثرونها هي به أحداثت نفسه من شوب الثورة وكانه في
في حده من نصير إليه سلطنة روس من المصطفى سينة

أقد مع المنيو «دوكيرس» في فكرته امم، حمه
بمعل عن كل شيء حوله وكنت يحه طيل الشريه وشهد

ظرافته المتوقدة من وراء الظفرة كأنه ترمي الى شيء غير محدود
واليس باع منب ملهه ، اما ان فلم اكن ارى محلا لتلك الیسأس
لدي لمة باسمير كما في لمة اكن اعرف من شوون ملاده الداحية
م يعرفه وه اكن احد في دخول المدرعتين الآتانة غير حادثة
من حوادث الصدفة والانه في التي لم يعتمد لها غير هي بعد
ان رأيت ما احاب روسيا من سد المضائق كشف لي القاع عن
حقيقة اسبوء دوكيرس واي اشبه لهذا الصبي به بعيد العورة
دقيق النظر ، حبيب الرأي .

كنت سمع طرادات الانكليز في حوار لدردييل وقد مر
حده سبيتا ، وقوف فوقت وجهه صا طان بحثن فيه فقط
في يده الا انها اكتشف ما سوس عن وجود معدلات ونحار ولم
تعرض لي وجود صا ط من الترك

وفي الخامس عشر من آب وبعد عشرة أيام من نافي مر
ورقة الحرية كنت في لآتانة ومعني جميع اصدا ط الذين
كانوا في مر ساء وشهدت كرمي المملكة هانها ما نحا بحرف لي
الحرب والقتال .

— ١٨ —

(١٠) احص . استحق عقلة له حبيب

٢- في زكساته

بارني لا بور ش وحماد ش - الحكومة باجمعها
 بيد بور - آخر اعماله السياسية - مجادا كان
 على الامن مدخله ١ - جان فون سادرس ش
 «عوس» و«رسلو» - عرب ش - وحول
 الحرب - بعد عدو لروس - شيو - وسترش
 كان همي مد دخلت لاستة ان عرف حمل الذي
 فقه وقررت في وقت شعبة الاعمال حربية في الجيش الذي
 الذي يقوده حمل ش داخل الحربية وكان مدير شعبة الاستعدادات
 به ارفقت بك وقد اصبح زعيما وقلد قيادة للترك العامة
 صدف هذا عمل هوى في مبي ووقع تقلديا به موقع الحيرة
 مي لاه عمل ده شين ابي مفقد مدع ولا راحة ووه كي
 «نبا» الى - رب ولا لانداسان.

وكان يومئذ في الاستة معسكر الجيش الاول ومعسكر
 الجيش الثاني وبقود الجيش الاول فون جان سادرس ش
 وبتولى شعبة الاعمال حربية فيه القم ش عصمت بك الزعيم
 مستشار وزارة حربية بالامس ورئيس ركان الحرب مد مصطفى
 كل شات البيو = ومدير شعبة استخبارات القائد كاظم بك (الامير

بواء لآن

وقد أعرف حول ذلك ما به ربح سيدي أكثر من عسكري
 هو وقع الخبير بقيادة العامة علي حتى لا يكون هذا الجيش أفض شأ
 من الجيش الذي يقوده رئيس لجنة لإصلاح العسكري لامية
 ثم انه يتوقف نظري في الاستاذة ادراك شي يخصه
 مدكر وهو شقة قيادة عامة وما كان ذلك العمل لا خطوة في
 سبل حرب وما شئت ولكن الله وكل نفسي على شئ من
 يتوقع الخبير من كل شي فلا يرى الامم يجب ان يره او يعط
 معه داء حد حفي في بارزة للمعبر وكنت على غير قصد سي
 ميل اني لمير لا مورو وبيد كما احب واهوى ولكن يكون
 في ان لامية وحيدة من الشقة قيادة عامة هو ان تكون مدبر
 العسكرية التي سيها يوم اعلان المعبر العام في قصة واحدة
 وذلك ضمن لان ابراهيم احب

وكان علي بصقة كوني متوقفا عسكريا قدما من باريس
 نازور وكيل قنصل العام في فرنسا ورثت هباتك اوريت
 ابي جعلته فل تسعة اشهر في منزله الصغير في شكعة من
 حطة شاكركم ادارة بين الحاسب في فيق الوجه واصفا مده
 (المبررة «ر كسر» انشط ولا يتباح

صورة ، «بوليون يونترت» قد أصبح في قصره في «شاموش»
يوح عليه محاميل حاكم قهر ، ديكتاتور غفصت بشائته
و كسهرت اسار يروحه وقرقراره على ان يفعل ما فعل فيصر .
رما لا يوجد في المذرحل هكذا ، تطور هذا التصور
البيع وادرك هذا الشأن الحبل في مثل تلك الايام اليسيرة .
به و كبل القمداه و رشه و كان يشكو في رحله .
«كاشفته حينئذ بكل ما لاي من الآراء فيما يتعلق بالحسين
لا رسي ، وما شاهدته في باريس انه اعلان الحرب وبيت
له انني لم اكن اشك ان اعلان لمسير العام في بلاد ياس لا
تدبر حذر وحيصة لصيرة حديد ودر العود في عه وقد اوصحت
ذلك في باريس وزارة الحربية وصبط اندس بهمهم الامر
وذلك على حساب قيام الحلفاء . تدبير حربية توجه ايضا .

ما رشح اور ناش لكلامي ولعله وحدثه في م اكر
رعب بدخول بلاد الحرب - والحرب اقصى امدي العتي
المسكري الحربي - وفي الحرب كل ما يرحوه من معة ربيعة
وشرف باذخ !

وكان اور ناش يرى ان الله خلفه بحري على يديه بعض
خوارق العادات ولا يحل له شك في ذلك و يرى ان هذه الحرب

هي افضل وسيلة ينبغي التوصل بها ليلعلم مطالعته وشهوته وبعد
ثبات الخوارق التي قدر لها ان تجري على يديه ، وفي الحرب لمح
حكم اتمهر الشاب وفيها الواجب الذي اعتقد انه ارل عليه
نقضاء وقدر . وعناية هذه الحية عمده هي ان يموت الانسان مبته
مذكورة ولكن قبل ان يموت يجب ان يحمل رواوس الحراب
حالات عناية يقيم بها سوقا . باوية هذه وكل شيء هين عليه
مد حالات حراب لان نريج العلم لا يكتب لا يروونها .
وهطرة امور بشا تقضي بان لا يكون غير ذلك فضاء مرميا .
وقد اتى حديثي في نفسه انراء بيه مدة الحرب كها
وه هو الامر لا بد منه ونتيجة لازمة : بان من الافدق في
طائع واتسبب الشهد في الآراء ومسلك الحية .

كانت قيادة الجيش التي في المدرسة الحربية قدمت الى
زيرة رئيس اركان حرب هذا الجيش كما توجب الوظيفة وهو
رعيم اوفق فرا كسر الالامني وكان قبل الحرب رئيس اركان
حرب فيلق ، وهو متعرد بين قرانه بالهـ . وصحة العربية .
وربته في عرفة اركان حرب الجيش مكملاً على الخارطة يساطر
ركان حرب الاتراك ، تكون عليه حدود تركيا بعد هذه
الحرب ، وكان على الخارطة خطوط كثيرة تدل على ان مسطرة

طويلة حُرَّت في هذا الشأن وهذه الحدود تمتد إلى شمال القوقاز
وتصل بحر قزوين. أما مصر فهي دولة حدودية بلا خلاف
وعصيدة هامة حول اقريقيا لتركيا. فسوق في طي اسم
مكروم. كمن مسمى روفي في حدتهم حادير غير هذين وكان
ذلك الزم. ثم انه رويس اركان الحرب. منذ اعلان
الاعلان.

ثم سر في حجره رئيس قضاة كانت في معرفة
رأفة لعل له وقال له لا يري في غيره لاني واحدة
هي لمن بكل ما اوتي من قوة على ما دلت عليه فتية ورفع
شهادته وادعاه بوقوعه في كونه عونا له بعد وفاته ب
بعد هذا ما بين له في حصة كراية اخيه و بين له لاجور
التي يتصل بها بقدر العيس لاني طريقة ما يجوز لاجور
من صراط معسكر يراه الا بعد استئذانه ولا يجوز له ان
اليه بوقعة ما يدرك قد طعم عليهم وذاك نصته رئيس
الحرب وقائد المعسكر وهو لا يري به ذلك لادوات على ما قد
والاستعداد له و كما به يعتقد ولابد لاسر به محج و سبب المال
من اتباع هذه القواعد والسير عليها .

١ عوالهر الذي يسع من جبل الاورال وينصل قطعة وراءه من

ولما كنت قد بدت هذا الامر ونجحت عوده وعرفت ما
يكون من الاثر الصوري في الحبش دوطدت اركان اصلاح
مشرقة بين خطب فيه وضابط آخر بين اسمي رتبة منهم وبقية
تلك وايضا من سلامة المسكر وانهم يتوقفون على ان لا يتعدى
صراط طوره ولا يتصل بمير رئيسه لمشر، شركت الرئيس
مشرقة فالية وقلت له ان هذه الآراء في سبل السلامة اوحيد
ويصفني العسكرية بأكون حاد من الاميين واصبحت في
ذلك انني لم تكن في مجال غير معرفة محلة وقد انصت به
كان في باريس مقعدي الطبيعة .

زرت حلا صبحه اليوم الذي مررت فيه قدام وخشمة
انتم من كل وقت رأيت فيه ، وكان به من ذلك الحبش بعد
مدلة الشريعة التي كتب له اعزازها وكان بعد جلوسه في هذه
السكينة والطريقة ما يجد فلا يفسح له مجال القول بدهم السلام
وحيد ، غير اني بعد ما ذكرت ما بينه من الترف بوجبة
التي قد تم اثبات محدث مستشار السفارة في باريس وقت
التي على ربه في احتساب الحرب ، فقد لي حلال وان على
هذا اني ولا اري ان تقذف بالملكة في بحر جي ليس له فر
عجم العود معه ليعر صلاته من حوره

قل ان يكشف القاء عن حقيقة الموقف وانى اسل ما في وسعي
تأجيل اعلان الحرب ، ولكن يتعين عليّ اذ ارأيت روسيا =
عمود اللدودة = على مقربة من الهلاك ان اكون صاحب
الصرة الاخيرة

ام معى هذه الكلمات التي تظهر عليها سمعة الحقيقة فهي
نحفظك على الجدل الى آخر الحرب امر قد فرغ منه ، فر الرأي
على المصلحة في حاس الدول الوسطى لانهم يفضون مباشرة
تقل في يوم يقع عليه الاختيار .

• مع حال هذه سبة لان هي كما خضعت امزائم اسمها
مكبلة لاغس بها غريزة حول واراذه فانهم • بق ما في اعد
لايام و • بل فنوا في يوم غموس اعد يوم كانت حيوس ال •
قبدة هدد و • • • • • يوم رابيا في ساحة الشرق
وكانت هذه الحيوش كذلك حارقة من معركة الارض التي خسرت
• كل • • • • • دخول باريس ظافرة •

كانت الامم المتحدة في قصة الاتحاديين وكان الاتحاديون
في قصة المركز العام وكان المركز العام في قصة الحكم الثلاثة
وكان الثلاثة في قصة • • • • • سوقا عيب • اما مقام
ال • • • • • التسوية وحزب الاتحاد والترقي والحكومة

الرسمية ومطبوعات ولراي العامة فلم تكن الاشباح مثلة
وخيالات مصورة ،

وكان حال شابين الذين بضين على زمانه لأمور موصوفا
شبي من الاعتدال فلم وحدته على هذا الرئي اذ ركت انه لم ين
لي نسخة في رجا . وكان حديثي معه آخر عمل مبني تستدعيه
وصيغتي القديمة وهي تحيي متى نغدت وصيغتي الحديثة في
حيث وقد صحت عريتي على ان حسن جودى ومعي وكل
منيت من قوة ادوية ومادية على وطبعتي العسكرية ومعبت
في ذلك مدة حرب كاه .

ففي رحال اركان الحرب لاسم التي تقدمت الماحرة
وعم دائر كل لدب ودون قهي المارة يصيغون في
وطائفهم اليومية التفتيش والتربس واقامه صرت واد اختاصو
من عمهم قنوا بطرون في امر الحدود المستقبلية ويملون
منهم فيم سجيل ابي وكان ص لاذن يروون طيرة كل
يوم فوب سدرس نش في تونه عدهم وينسجهم من عده ومن
حده ما امروا ان يثيروا ناطقه خامة في قلوب صدهم تترك
ويروا عده في الخيل سحاديث حرب فيعدونه في خوص عمره
ومن اوطية ص دقة في مهمه يد وحب من حيث مهمه من

وكان رئيس اركان الحرب يمثل الفكرة في صري اد يراي في
 مناقشات الحدود غير مستفي مع رفيقي في التحدث مع
 الاحلام بدددة فبعني بدفني عذبة حصة اكتر من اي واحد
 عبري وقد فني دت مرة وهو يتحدث عن حدود لا اذكره
 في سبيل "و" د' لا تكون هذه حدود بلادكم ؟ " وحده لا دري
 د' لاكون ؟ و" من سب يدعوا ان لا تة ه !

سب تكة لا يكون لوب س' اوفد ريد في هذه حرب
 كبر من صحح لان س' كان مدهرا خذبه لا لا لا مع
 ان س' د' ومن س' فويل رئيس اركان الحرب منهم
 " و" د' لاكون هذه حدود بلادكم " ركن رة اي احبه لاي
 كبت السب في ها الاول

كان رئيس يجمع س' حصة عني ابوه ويجمع س' حصة
 عة اروسه اديمكن ان ينوي الحبيب الذي لا عمل حربية في
 انفقس يردد في حديثه ل" عوس " و" رسلاو " س' س'
 د' ايدوي البحر لاسود ومع دت س' كات ترخل تركي
 حرب لا اثر وقد اخذه دت مرة عرض الاسطول في هذه
 عمة عوس رسلاو وحمين على رؤوسهم الفلاس

(١) (خطل الرأي : فساد)

تركه اذا حُرِزَت المِيطَةُ الخَوْز الحِمْسَ سِيفُهَا وَعَلَى الْمَدِي يَرِيدُ
يَحْتَجِي تَمَرَاوَةٌ مَعَ يَدِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَسَطٌ كَبِيرٌ فِي إِدْرَاكِهِ النَّصْرَ
وَبِذَلِكَ يَتَحَتَّمُ دُخُولُ الْحَرْبِ فِي أَجْلِ قُرْبِهِ .

وَكَانَ الْبُورُ هَذَا يَقُولُ بَعْدَ التَّمْرِيسِ الْحَرْبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْرِي
مَرَارًا فِي الْأَسْبُوعِ وَهُوَ فِي مَوْقِفِ الْفِدَا كَمَا فِي الْمَدَّةِ الْمُنْعَمَةِ
« أَنَّ الْحَيْشَ الْعَثَمِيَّ سَيَعْبُلُ عَهُ الْعَدُوُّ الْمَدِي أَوْ شَتَاهُ إِذْ هُوَ حَرْبُ
الْبَقَا » وَكَثِيرٌ يَصْرُبُ بِهَذَا الْقَوْلِ عَلَى اشْتِحَائِهِ وَثَرِي فِي قُبُورِ
الضُّطَّةِ الْعَثَمِيِّينَ أَوْ يَفْقَهُ لِدُخُولِ الْحَرْبِ الْأَقْبَرِ بَيْنَ الْيَوْمِ
أَوِ الْأَسْبُوعِ

أَعْلَمْتُ أَنَّ أَرِي هَارِي هَذَا « وَاسْتَعْمَلَ رُؤْيَاهُ فِي هَذِهِ
الْأَشْأِ وَرُؤْيَاهُ وَبَدَأَ عَنْ أَهْلِ صَبَاقَةِ زَمَانِهِ عَلَى إِدْرَاكِ سُبُوكِ
« حَتَّى مَوْتِ نَوْقِ » عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَطْمُهُ الْحَرْبِ دَائِمًا
وَمِنْ مَعْرِضِهِ الْخَارِيقُ فِي نَيْفِ الْأَيَّامِ « لَقَدْ كَانَتْ الْأَلَاذِ
تَمُوتُ هَوِيًا فِي السَّبِيلِ إِلَى الْحَرْبِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا رُكْنٌ تَوَلَّى إِلَيْهِ . وَكَانَ
هَذَا أَجْلٌ يَعْرِفُ سَبِيلَ الدَّائِمَةِ وَلَكِنْ مَا كَانَ يَكُونُ مِنْ خُلُوفِ
وَالْقُوَّةِ بِمَوْتِهِ رُبَّمَا .

كَمَا كَانَتْ الْفِكْرُ فِي رُطْنِ الْحَبِيبِ وَحَدِّهِ الْمَدِي سَوَاءً فِي

« هُوَ أَيْضًا حَارِبٌ الْأَمَمِ يَتِي فِي أَيَّامِهِ »

عصون الحرب وقادها بعد ما كان يرمي في كل شيء من
تقربنا هذه الاحداث وعزت باش على قيد الحية

ان عزت باش رأى كل شيء وعرف كل شيء والبلاد
العثمانية تذكره وتقول عجب قدره وحيله مره وليس له
يدعي مدعه سبيون من انكار وطه اياه لان عزت باش
ادعي من مدعه بعد لانقلاب وقدرته كان حرب امه
واقبل في اسير اعترفت لاحد في صاحب بخانه من حاتم
وزارة الخزانة وقيدة مدعه وصدور مضى وبكره كان
يخرج من جميع هذه وصفه من ان يكون له لاثريدي
يحمل له ورسب مقدره وشمه له ووكا احداث في سب
استكبه مره هذه العظمة كانت ارك ككة صفت واحده
خل اوحد

في زحاح حرب العظمى صنع لال حموية لانه دونه في
وقل حاله ان اهل ان طعت دونه وانه فقل
نحن ريدن دهب وادريه ونحن عن ارجل
يسير دهب وصره دونه لانه لا نعلم من سره قدره
وامره وقررهم حجة درة فشيء ذلك ثم ذهب في محمود
شوكت باش وقله عين له لوضع اليه دونه فعل نورة

ونقله على اثرها رماهم الممكة ، فكان جواده بي لارحوا
 تتحرك من الدفع في اشاطئة فكيف بالمجود على ادرنة ؟ ثم
 دها الى عزت ناشأ خذله في الموضوع ، انى تابعا حسا بين
 ما عد الثمانين من القاتل والدافع وسائر معدات الحرب
 والكفاح وقل ان رجاء القوز لا يريد عن ٣٠ و ٤٠ مائة ويس
 من ربي الاعتماد على هذا الجاه الضعيف ، مرة ، مرة ، مستغل
 الجيش والبلاد .

وهو قل لي طلعت * وان عرت * انتم من روح
 بولون ٣٠ او ٤٠ في ليلة - تحت بة ليعرني * في المنة *
 * حبه غير محار * وكن ذاك كذاك كنتم غير احبه .
 وودتم حيص المنة * في * رده قلتم اعص * الكوا سبون
 * شكره * الله كنيلا لان عرت * في * كل طوح مثل * وليون
 فقال : لينة كان ا

احل لو ان عرت * في * حم لي مدد ربي * و مد نظره
 وسعة صدره المحرص على * نزل ويرت * * كن في لانراك
 مقام * فرانس * في اليرب وخروج البتر * من هذه الحرب
 * منى * حدى الحصلين * الخطاهي * و مد الضرر اليسير .
 كان معسكر الجيش في مضرب فوق حربية على راية

مشرفة على المضيق في تلك معركة المارن فلم يكن رئيس اركان
حرب يصدق بحس من الاحوال ان لجيش الألماني خسار
لمركبة وثقهقر الى وراءه وكان يدعي ان لا يات حيث يعرف
عه شيء بعد يعمل في طلي الحفاء على الاحاطة بالرئيس من
الشمال والغرب احاطة اسوار بالمشاة ولا بعد تلك التراجع
لوقت الذي يقصد منه غير كتب رسم وممكن بأن
ان يصادق في هذا الموضع ، واما يكن بأن ان يعمل مدوله على
ان يقر بعد يوم ثلاثة فتبين صحة نظره وودم تحركات
على حسب ما ادعى واراد ان يه بعد عنه ب ط س فقط بين
سطر ركان الحرب ومعدل رئيس اركان حرب ساع
هذه اني .

وقد خطب الامم خصا غني في حشد جيش منهم قدما
كثير من قواعدي آب سنة ١٩١٨ من الحق لفرقة الى الحق
المشرفة فكان حروقه على هذا الحذاء من صبيح معركة
المارن التي كانت مقدمة صبيح الحرب كما توفي هذه الاحزاب
دخلت بلاد الحرب كما هو معلوم من سنة ١٩١٨

وبعد مصي اياه على ذلك خطب قوله الجيش عرس
الصحة بعد ثم تمرد عسكري في حوار "باستمبروس"

حيث عادية "لوس منصوبة فقل" "اخض بعض الخلاء في
 ثوبهم من عمل اسود في بحر الاسود كان راي الاميرال
 الالمانى وحده يعمل الحكومة الخفية ثم حدث مقصي ، الا
 به اجري بقدر وامر سبق ولم يكن فذة الا ان وامر انهم في
 البحر والبحر الاعمال عند الحكومة الخفية من كل رجل من
 عهد اليهم بقايد الامة ومن دبره في فطنة حسنة في
 سببهم ومن حراري رآهم ومما هم ، وقد اختروا خوفا
 معاصر الحرب كالا يعيش لان في ذمه هو ، ودور سبب
 عن حوس خفية وية ، ادون سببهم وحققه حتى ، هو
 يؤمنون به ، يؤمن بنية كريمة "

اعلى الالمرت كهيئة لاسمك سبب ك سببه
 فاستمر به

فقد وقد سمعت حرب امر مقصي وكان شانه في
 صارت اليه كسالة وحب ت ك قال ب حيد اصرف في
 موحدة حة في وسند ثون حتى تخرج من حارة
 فقد كتب لمر حرة الشهاب التي عدهم ثم ، في
 هي سيقع من لامة الخفية موقع شعب ذلك من
 العدة ، او كرم بعد ذكر كوفه سببه وسببه

لدي سامها « نور » ايه « ابي التي وثه ووزارة حربه وقيادة
حيثها قبل ان يليف على ثلاث وثلاثين سنة « وود كان يسيرا
تقد الحوادث وتعجبها بعد انقضائه من العظمى لا يضر اليها
وهي تجري بدقة وامعان .

ان استبداد الثلاثين سنة في عقد الجيش العثماني واوى
به على الوار « وقد نهض هذا الجيش في « ماكدوني » وقدم ثورة
« تموز ودخل في « مصر » السياسة بعد هذه الثورة ونشرت
موره واستمرت الفوضى فيه وفي ان هذه الفوضى شلت
حرب اليمن ودهشت « دهشت »

كان من « واجب » الذي لامس منه « افقد الجيش من
الفوضى بعد انتهاء الحرب الباقية وتحديد شانه ولا يستطيع
التزام هذه المهمة الشاقة الارجل عزير الحاسب « بيه » وكان اتور
« ذلك الرجل » وكان امكواة لهذه الفوضى المستعمل « ففقد
على ازمة الجيش قصة الحاكم القاهر « بيه » من الشيوخ ابواهين
والشأن الاعرار فكفر الجيش عن سياسته المصيبة كلها واشتد
كاهه في بضعة اشهر وسدد به الصط والمط « وبعده يستطيع
داودى به الى الحرب الا ان يعدي به « ويدل دمه » وازاء
مضي القريب تدعو الى اجتناب كل خلاف وتحمز من دخول

معالم السياسة مرة ثانية .

بقي الجيش العثماني أربع مئة ألف رجل ، والحوال الطليعة وشدادته
ويقتل خصومه اقوياء ، أكثر من عددا وعدة ، وهو خاوي المواد
عري الحسد حار القوي . فلقاتل انت يقول ان التريخ لم
يشهد مثل ذلك .

دخل الحرب في عيد الاضحى سنة ١٩١٤ م ، عرت بشا اذا كان
يرجى من العوز في هذا الحرب فقل ان رجاء العوز تام . سنة
القوة الى المقودة ، ومجموع قوى المانيا والنمسا اضعف من روسيا
وعرسلوا اكثر من مئة الف رجل في حرب الامم ، ويلوح لي
به ان الجيش الاتماني جيش عظيم ولكن لم يتيسر له القائد الكف
هذا كانت هذه هي السنة في متدا الحرب ثمانية عشر
قال اذا اضف اليه اياها وروميا واميركا ؟ فيا نوس ترك
هذا خاتمة هذه العاشرة ١٩

لا بد كرم على الجيش الاتماني غصه خطره وعلو مكاته
ولكن هل كان القصر عيوبه فنده الاكر والجنرال * موتكم
رئيس اركان حربه مضطربين بعائنه ؟ وهل يستطيع ان يكون
صاحب السلام في تلكه كبرى واخصائي في الزمن نفسه بهتة
جيش عزمه - نوع من ملاين فيقوده قيادة حسنة وينفر به

عن مواقع الرتل ومواضع الخطأ .

ان حشد الخيت من كثر اعموت وصداعة كثر
الصاعات فمضى من يريد ان يندزه ان يقتصر في حياته عليه
ويكون في مواضع الخطأ هلاكة .

وكاتب القيصري يدعي فوق ذلك ان له معرفة بالخطأ
والآثار العتيقة والعرة والنوسيقى على ان القرن العشرين هو قرن
تقديم الاعمال والمضي ، قرن الاخفاء وانحراف فلا يستطيع
السان وان كان هو القيصري الاماني يدعي بانه عارف
باشبه كثيرة .

ان القيصري من الفريق الذي يفتنه الافراسيون بانه يلم
بكل شيء ولا يجد شيئاً ولكنه يس كاحد من الناس بل هو
شديد الخطأ في تدقيقه كل شيء .

في سنة ١٨٧ كان عليوم الاول قائدا عاما وكن الجنرال
« مونكه » رئيس اركان حربه وداخية عصره . ومن اعظم
مزايه عليوم الاول انه كان يختار الرجال الاعداد الذين يعمل القهر
بمنهم كاللحماء « سهرلك » والجنرال « رويه » والجنرال « مولتكه »
اما الجنرال مولتكه رئيس اركان الحرب في سنة ١٩١٤
م يكن له من « مونكه » لكبير الاسماء ، دع ان سنة ١٨٧ غير

سنة ١٩١٤ ولون بينهما سبع .

وفد كمت سمعت بكه عن سن القيصريه فقال له الخليل
موتك ره سنة ركان خرب يرد على المهرمين في تعيده
وامتري بكه منه قبل الحرب حين وهي . بي رئيس اركان
الحرب في العرب واه في اسم محبي مه لاسم . وفي هذه الكلمة
كناية في تعرف الحب الذي نصوي عليه جوائحه والانية
لمفرطة التي يحملها في قلبه .

وما انعم الله بن تيمور لاول الذي كان يحل انهم
دهره وبره . ذلك على عطية الحقيقة وبن سليل آل
هو هرب . لا خبر الذي كان قصي لاكم . عن مزل احكم !
وهو الله بن هو الذي من له ماسره فيما ارى على مة ثلة
القول وسطى وكان السبب لورد في اسم هلال جيوشها
وعروب محوم .

الا انه درس موحم لاصحاب السلطان يدين يستوحشون
من الاكفاء البارحين .

وهو اقل بعض م دونه سمارك في خواطره .
كان القيصريه الشبقه داع ادعة عامة على خلاف رأي
مستشاره سمارك فقال لرحل بانه على السر

« قد كتب بقلمه هذه الاذاعة وهو يثق بنفسه ثقة عمية »
 ولكن عقله لا ينفذ حقيقة مره ولا تثر هذه الاذاعة الا التمسر
 وقد اصبحت له رضى وسكينة على حسب عظيم من الكبرياء
 لا يرى معها ان يتنازل الى سماعه »

و بحث البرس سمارك عن استغفائه فلما صحت
 عرفتني على الاستغفارة وكنت حسب انه يشكرني صبيحتي دا
 قيت معه سبع اخرى ولكن علمت به يرغب من صميم فواته
 ان يتخلص منى بالقرب من فيسوس البلاد ربه وحده ولا
 يشركه احد شرف والمكانة في تدبير مملكة »

« قد علمني ويرم لي واخذ يري بصرة الى عدد اكثر طوعة
 منى ومعه دقة ان اسجد له وارضى بن كونه كما يذمه »
 يريد ان يحاصم روسيا اتى فمكت من لتقرب اليه »

« سمعت دماس اقصر واقوف الرذائل وتقرير العيون
 والجواسيس ولذلك لم ارجع من الاستغفارة ولا معذلة عن
 صديقه يسي من مواقف الصفة والخوان من شرب عر يكافني
 على سابق اعمالي وجهودي مثل هذه المكافاة »

« ثم استغفاني على غير رعة منى وقد اراد القيصران بخفي
 حقيقة الامر عن عيون الرضى لعدم وذهب اليه رحل نخرج على

يدي وقال امي مصاب بالورع وسندى القيصر الشب طيبي
وسأله ان يعطيه تقريراً يسري فيه اسمه في ان اسبب صحبة
ففي الطبيب ذلك ١

٥ به من مئة اخلاقه ، هم لم يحكموا عن احتراح ي
-بنة في سبيل مرضته -

والي غي عن التقية على هذه الكيات

- متا غرزه مصر -

م ثمت خردت مفرقة سطوا على ادرت -بدة في
عمر الاسوة فعمات المفكرة المنة برول الجيس الذي بي
ساحل القفوس واحدت اسفوس تتن شيت -بنة في عرو
مصر جدن واحدنا ذلك الباب معقة

ان في حديث عروة مصر شاعرية جذابة وخيالا يديا .
من الذي سخرج هذا الخيال وتر هذا الدوين ؟ والقاب له من
بنت فكر عيم كريس بك وقد اوحى اليه به من المعسكر الا في
يقرون ان الشرق موطن الشعر والخيال ولا طن شرقيا
عرصت له هذه الصفحة .

لم يكن الدول الواسع على اتصال بريطاب الام من جهة مصر
وعلاوة على هذا ذلت قوة السويس كانت سبيل الجيوش التي

تقدمنا رباطنا العظمى من مستعمراتها في آسيا وأفريقيا نوسيد و
تعد فتح مصر - يكن متعديا اعقة هذه الجيوش واقاؤها ايم
طرا لا في قناة السويس واقصاؤها عن ساحات القتال الاوربية
التي فيها نال الحرب احلها

هذا هو وجه الفزوة من طريقة فن التفتة وسكن لم يش
احد اليه ولم تفسره اللغات والبلات التي كانت تداع كل يوم
مير الفتح الذي سلب لب الامة واستهوى قودها وسحرها بمظن
الاهرام الخالدة وحل منها محلات على كل شي.

وكن ذكي ماشا الخافي قائد الجيش رابع وب هذا الامر
بادي الراى وقد عرض فيه بحراة عضيمة وثبت تندر لاني
به مستندا على حداثات مختلفة وراعي ساطعة .

وقد اصاب كد الحقيقة فن الجيش الذي يريد ان يتوجه
الى القاهرة يمتح الى مكة حديدية او لها عمد محطة سباسب
التي لم يتم اشاؤها ويب وبين سباسب مسيرة ١١ كيلومتر
وبينها وبين قناة السويس مسيرة ٥٠٠ كيلومتر ومن هذه
المسافة ١٠٠ كيلومتر كلها في صحراء التيه الحرداء القاحلة التي
لا يجد فيها المرء ما يقوته ويبل طره ، وكذلك فن القاع الممتدة
بين (سان سباستيا) وبين شر السع تفقر الى غيرها في معيشة

ادم السلم فصلا عن ادم الحرب .

ومن حملة المصعب قتل ارساق الحيت وموته ومعداته مائة
حمية كيمو متروحل المياه ثمانية والمواب على ظهور الخيل
مدة ايام واذا دلت كل هذه القوات قد اعيش يصل الى قوة
الدويس ويقف امام العدد الانكليزية .

كل ما يفتق في هد السبل من جهد وعزيمة لا يؤدي لا
الى نتيجة واحدة وفي ان يدخل جيش العثماني في ساحة مرمي
القل الانكليزية حيث افبت العقول الميعة على عدوه القوية
التيه يدن كل رهان وكل حساب وكل حكمة كان يذهب
صبا وقد حرم البحث في محل الخفة والتمكث وفرق الفياء
اهوة مصر كيمو كن الرأي وارسل دكي باشا الذي عمل فكاه
واستخرج حياه الى المعسكر الانساني نصفه مدوب عن كرسى
عثماني وقلة حمل باشا الصغير افند الصليق الك من قبضة الحملة
وولي رئاسة اركان حربيه فون كريس مخترع هذه الفكرة وعين
رعيه على مؤاد بك امير اللوآه الآت اربيس اركان حرب
اميلق قائد للفرقة الخامسة والعشرين التي في ساس الحملة ،
ونولي جمال باشا قيادة الجيش الرابع . وقد هر هذا السامقر
جيش هزة لا توصف فرعب كل اسان ان يذهب معه ويقود

بمسه في مصر ، اليه ومحبها . وكان ملائكة جبريل الرابع
نقصه ، ثم بضط من مقر الحبس الذي وضعه حملا بعض
عسا طاركون حرب . ام الذين جنوا في لآمنة فقد ذهب
هم اليهم ونولا ثم لقوط .

والأرجح من ذلك كبر على أغلب قصوره وبه العوض
وتحكم به فعل وأصل عبه وشهوة مصدر من ر ر است فرج
القدحة وكس عبه يقع من. ويجمع شمر سام
صدور حتى تولى نزع عي وكثرت في ر ر است هوي
به هو كبر ومن ذوبه كبر بصرى منه في قوله
لأرجح منه كبره فلهذا ر ر عبه ر ر عبه عن عقيدة
والأصل ر ر

۱- در حد ذات معاصر، چنانچه در حد ذاتی در حد ذاتی
خارج از حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی
در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی
و البته در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی
که در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی
و البته در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی در حد ذاتی

٢ - في سوريا

رحل معسكر الجيش من لاسقانة في سوريا رحلة ذات
روثق وساء وايهة وجلال ، فكان الناس يخرجون لاستقباله في
كل موقف من مواقف القطار على اختلاف طقوسهم من العلم
والكبرياء ورجال الملكية والمكرية وعمدة الامة وصيبر
مدرس فيفون الخطب بين يدي رجل ويرفعون صوتهم بالدهاء
زر في قوبة احضرة مولانا حلال ليس لرومي ودار
مع رئيس اركان الحرب الذي في دمشق من هذه بيرة اثر
روحاني ملا فيفون ورحله وقد قتل السيدات من وراطي
وقطع مقبض كرامات التهجدي شهد موكن لاسكندر
حليل ، موكن العزة المذنبين بين اوردوس واورج مدلا
بعضه ، ككته واشتغل شلاميد في صه وطرسوس
ولامكدرونة بريت وهم يشدون شيد لاسقانة مارومدي وفي
حمتهم بيت يدمي يرددن صوت شح رعد راعرات
ويرمض الخواطر

وما اكثر ما يحب عليا وما اكثره حمدا بدهر به ، وط .

(١) رومن بيوم " او الخضر " اشتد حرقه

به كفتح مصر واسترداد الروماني ؟؟

امطرت السماء بادية (كيدك) مطر ولا منهمرا سالت
به القيمان والادوية وحطت المياه في بعض الاماكن فزال
خطوط السكة الحديدية عن مواضعها واضطرت الى قطع مراحل
على ظهور الخيل بسبب السيول والمياه الطاعنة

كان مسير بن طو رفق قلعة اولاسك - دروة في ليلة
ضبابية قمر لا ساء - حيث من است بين موج بحر
الروم وبن هدير السيول وفي هوة طلق عبق رياح الخريف
والهائل

كذلك طرقت اذني من فيه رجمة معمر سيب
شديد الحرونة واوعونة غير سام - أهده - ع

كس خيالات لاهر - تروح ع ونفس كرس وكان
نسمات كيبك الماية بذلك انه المني الديس رسل عيه قمر
شمتة مقبلا كما من رحيق محتوم دت في رؤوس سكرته

١ على حور الحداد طمس السيل حاد - كثير

(٢) صبحه نوره كور اصبحي - واعني روع - اماره

(٣) الخيلة الشجر المحتف - كيف

(٤) الحرونة واوعونة - بعد الارض وشدت

(٥) رحيق صفوه احمر

ودعت بكل مذهب ولا ترجع الي نفوسه لا عند ههواة
 حقيقة اوقع من الصبور . مثرة او عذروية بوخر رعد
 شق عاب ايم وكن لا تبت سكرة لحبس ن تعود فنتوب
 علب وتشاف سيات الاون

وفي في حب وحماء وحمس وملك من عذوة والاكره
 وقع مما تقدم فان الشعر ايتن قصه الحسية ونحوه
 ونود من الالة فاشتهر صحن له عطف ول وقوعه حره
 مقدمه له انه قد كثر تعرض في حطري راحة ابدال
 كور كين من طار سويح في شرق الاقصى في عصب
 حرب اوسية - الدانية - معر - مصره فظهر وكنت ان
 غير مح - به من حة وة حرة مرت سوفة .

وحل خيال كرونا كين هذه ارجحة نخب به الدعوت
 منه عده . عود حوة آمل من من من موسى والكن . حة
 حة - الموت وحة - فاشي الحين - ري عن موكلن
 بعد حب - ت عترة - والكن عن مشور فاك ومري
 - حة - وس حة في - رقي لافتي حة حيق ري - به
 مؤخرة حة - به في موكلن - به - حة - كين كين

الهم و من حة - به حيق - عيل و حة

رأيه في آمل قومه وفي القوى البسية التي يقوده المرسل
أوباما وانخر في الامر طيرة عسكري حادف ، لاخذ المقيم
المفقد واضطرب اضطرابا شديدا

ولا شيء دمي لقب مرة من سوال اضيقين نصهرين
اياهم ولحجهم عليه بان بحر هم عملا ليس في مقدوره الحزم
غير ان ملاحح حاش ومحيل وحده . نكي تدل على شيء من
هذا الاضطراب بل كان يرى تحت التلاسة في تركيب
متحركة من عسسه متحركة في عواطفه ، مبررا على مباله ،
يردد من حبه طرقت حبة مستقرة كنم . دي من لآمن
في محم و له حقيق لكل . فون من شعر وعمل من حدة

الدمشق فقد اعتدت شاة الزواك ورده هـ
مدينة التي سقر فيها ميث . حرب وسعت ثمة ناري
هـ آل مرون . يوم امتد ساهل العرب فوصل شرق المغرب
وخيم في الامم بعد . ثمة لم لم من اموس . وقد حاول
نيورث ساطع من آره . وحي معده . وصق في روع
الر والحق في هم السيف وساره . فله سبعة في وده
السن مسحة وميه دقة ، لان درنج دمشق رهروك
الحراي " هرقية هـ عرب مركب عار حلة ومه تقري ميث موي .

تقوید نیورلک ولا عبر الزمان علی طی هجتها واعفاء رسومها
وقد استقبل فی دمشق استقبالاً حاراً لا یس فیہ زیادة
لستزید فاریت المذبة احفاء قدومه فاشع مصر وتراکس
الالوف من الدس الی موقف القطار ومیه رجل الدولة وقدة
حندها وسادة البلاد وعدوها وخطبائها وشعراؤها وقاصلي
الحکومات فیها وذمت الاصحاب والقیث القصائد العری التي
فی اشبه شیء ماحدثت المذابة وانصرف الداس منتهجين
منحسين وكان يوماً لا یظیر له .

ثم سافر مکر الحیس فی دمشق ده سکوس بالاس
و باشر عمله بمنهی العریبة والهمة .

وفي مساء ذلك اليوم ای فی ٢٣ شریب الی سنة ١٣٢٠
رجح دمشق دکی بشافند الحیس الرابع الدس وسر به القصار
ماکما ساکت مناصف ما شہر بخبره الا قبل من س

الخدم والطرب الیه سک الیه



١- نشأته لعرونة مصر

نشأته العلق الاسم - يوفيه الكثير -

مون كريس - محل صحرى - الخفيفة

والخيل - البرع - كريس وكنهه -

الملك السادة - العطرث والقوام -

نديمه - الحشد والعشرة -

الترص في الحدود -

رأى ان يعيق اسم هو الذي كان يأخذ لاهة لعرو

مصر وقد زحى حيث نعى حسب أنظمة الحرب الأسيرى القصة

و بنأف هـ الخيش من ١٠ كتاب و ٣ سرى مدفع رشاش

و ٦ طاربات مدفعية فيها مدفع صحرى ومدافع حربية و عارية

مدافع من طرز اوجوس سريعة المالح و ١٠ حمة و كتيبة

ستمكام و امتل ذلك ، وقد غنيت هذه الكتب من الفرق

ال ٢٣ وال ٢٥ وال ٢٧ وهي التي تولف الملقى الدمن و هناك

بنت الأنظمة الاساسية - كن قد احتج في حنة اقباق

الكتاب الثانية من نشأته وقد استبدل المحجة بمرسول

سبب اليه و الماشى و ارندى المحجة السنة العثمانى القديمة

من المدراس والجزء و لاردية لتحصية و عقدوا على رؤوسهم

عمامة دية فوقه هلال .

وكانت الخريدة موعة من قصب وجب حين في القاب
 ٣٧٠ صبط و ١١ حديد و ١ حصص و ١٨ دولا و ١٥٠
 ساقا و ١٤٤ عيرا ، وفي الخاج لابين ٣٣ صبط و ١٣٨
 حديد و ٥٥ حصص و ٩٥ - ٩٦ عيرا وفي الخاج الاليسر ٣٢
 صبط و ١٣ حديد و ٨٧ حصص و ١ دولا و ٢٠ م
 ساقين و ١٥٥ عيرا و قد هم عريق لاون و فيه الفرقه
 الاله شرة و هي من خيرة خلد الترك

و يكون في - وريده - صحن معسكر غنية ليق من
 و ليق - يا عتر الذي قدم من - واصل قيدة خرب رش
 و تم و ت - ٣٥ و ٣٦ - بفصلها في - ربي نخوار
 حسب و ح -

و يكون من خردة طير و دلا رقي لابي رمد
 من عديد الية مسعد و ق - قصب - وده من - مع
 في لابين ، بقا - ح ح لابين - مع طيرين خردة - عريس
 قطار و مر ح ح لاليسر - يرم من وده ح و - ورس
 و يرم من عيس بخلاف - حل - - قصب - عريس
 سبي رمد - سيدة عصرية - و يكون به عير الاليسر في قصب

صغراء وقضع فنوتها بعد حفر الموحة بدون طريق وصحفة
ولا خارقة ملاحظة .

ففي هذه الحجة ان تكون اول من يخوض تلك ام هل
باعثها وتغالها مثل مدافع اصغراء والمدفع الثقيلة والخور .
وقد قصت عقباتها وشدائد الطبيعة فيها ، وفقدت وسائط النقل
واسماعتهم ، بالابل والاقلال من هذه خشية الخوع والظلم واشاء
ذلك باعمال الاساليب العسكرية والقواعد العنيفة واتخذ طرائق
جديدة تناسب طبيعة الزمان والامكان .

لقد كانت هذه الحجة سيئة وحدها وفريدة دهرها ، فوجب
ان يكون لهذه العظم والشرب والقتل على حارب لاعلى حسب
مدافع اني تسلكها جميع الممالك المتقدمة في العظم ، وادواتها
العسكرية . فكانت حرب العصور وعمر الالام وكل شيء من علم
ومعرفة اصممحل فجأة امام لوحة من لوحات سببا اورم احياء
خفاق جريد من العلم ، ولعمر الحق لقد كان ذلك .

ما كثر المساعي التي ادلها اهلون كريس بك في سبيل
. . . فائدة العباقي الثامن وتدارك ما تحتاج اليه الحجة ؟ كسرت
رما عتبه في بكور يوم وكان ديارا في سيارته على معسكر
البلقي فاصيبت سيارته وتحت عريته بل مضى في سبيل ما قصد

له واحل مداواة حرقه الذي الى حين الراحة . وكان دومو .
عبد المهمة لا يستريح قلبه ولا يحف لده . ولا تنف رحلاه وما من
يوم من ايام الصيف ولا ايام الشتاء . فيه قرن الشمس وم
يشر اعماله .

لم يعرف له مثيل في شدة عزمه ونأسه وحرأته وطموحه
وقع محطبه والتمنيير عليه ذنبه . سحر قلبه ويغلب به ، والقدرة
على الاختراع والاداع وغير ذلك من الملقب الدرة . ولم يكن
بنفسه غير شيء واحد وهو صحة الرأي وبعد النظر . وكانت
الصيغة وهنته كل شيء . ليكون عسكرياً . ثم عدلت عن ذلك
على حين عنة لخرمته القتل راجح

وكنت أرى في اطواره وطأعه من رقة الحاشية وابن
الحب وكره الاخلاق ما لم يكن اراه في صبط الذي غيره . وهو
من ابناء اسرة عريقة ذيلة في افريقيا . وقد اتعب من لجنة
الاصلاح العسكري الألمانية . وقلد ادارة مدرسه الرمي المختصة
عند امم الصغراء . فاقى في قلوب صباط المدفعية اعظم اثر يذكر له من
معارفه العسكرية اواسعة وعلاوة على . اسلفاته فانه قوم بعض

(١) في الاله من ومن البحر تلال لا يحف يده . اذا م برل يتودد

(٢) ادركت الحسن تقدر درورا . داعم . خلعت

رؤسائه الذين كانوا يرمون الى الاتيان بعدد مدفعية جديدة الدابة
ورد عليهم قائلا : « ان في الجيش العثماني ، بكفبه من السلاح
وحجمهم ان يحسنوا استعماله ، ولا تسمح الخربة العثمانية
بالاسراف في اشتراء اسلحة جديدة »

تبين لنا ان كريس بك كان على حسب عظيم من مكاره
الاخلاقي و شرف الطمع وقد قل من مدمرة الرمي الى رئاسة
دائرة الجيش في وزارة الخربة ، ولما كانت المدة التي أُنعت في
سين اصلاح الجيش بين الحرب الملقية والحرب العامة غير
محرثة لاعداد الجيش اعداد كاف ، ثم تدارك بعض اشياء على
جناح السرعة فكانت كريس بك في هذه الايام العصبية وروح
الحركة والنشاط

وقد روى عنه فتى من اركان الحرب انه قال لما أعلن الفجر
العام الآن تم كل شيء ، وقد وقع عليه اختيار وزارة الخربية
ليذهب ويتكلم باسمها في مجلس الوزراء و يقيم الدرايين على وحووب
اعلان المغير العام منذ ابتدأت الحرب الاوربية

وتولى كريس بك الذي ظهر هذا مظهر الجليل ادارة شعبة
الاعمال الخربية في المصكر المدمر ، فخطوة التي سار عليها الجيش
العثماني من صنعه ووضع

ولو اتى على ضابط من اركان الحرب سوا فرص فيه ثوب
 حرب عامة = قل ان نشأت = وسئل عن حطة التي يبغى على
 الجيش العثماني ان يقف عندها وحده حواء موافقة لم رسمه فون
 كريس ، لكن حبه السقوط حتم . فقد سارت فرقة بغداد
 ١٣١١ التي في من القبلت الكش عشر الى وان مشياً على لاقدام
 وتوحدت فرقة الموصل ١٣١١ الى حلب ثم الى حمه ، ورح القبايق
 السادس حلب الى الآستانة وذهب القبايق العشر من سيواس
 الى سامسون ليهدد بالمرول في اوتنه سا

وعلى هذه الحطة سحب الجيش من المراق وحرم جيش
 ارزروم من قاعدته المكبة في سيواس ، وهلكت الفرقة الثالثة
 عشرة في سيواس لانها لم تلعب اقبام . ولكن اعيد بعد ذلك
 قسم من القبلت الثاني عشر الى العراق وسبق المبايق العشر الى
 ارزروم وارست الفرقة ٨ و ١١ من الآستانة وريمير الى سوريا
 مدلا من القبايق السادس الذي حرد من حلب وارسل الى الآستانة ،
 وهذه الحطة القوية التي يرمي في العقل وباسر بناعها بانني
 الرأي لم نفذ الا وابلاء محقق في البلاد ، غير ان المعسكر العام
 لم يزل يرى في الحطة السابقة اثرا نفيا من الصاعقة البديعة
 والمعرفة الدقيقة

وبعد ان اتم اخيست تعيئته وترجيته ارسلت اذرة لاعمل الحرية اى سوريا لتعلم من لاقدار ما هو اعلى رتبة واسمى منزلة او نقي كريس بك في سوريا يتغلب على ما صر الربيعة والمراتب الشريفة فاشترك في حملة القادة وكان له منها نصيب وامر بصفته رئيس اركان حرب الفيالق الذ من ، ثم ولى قيادة صحراء وبعدها رئاسة اركان الحرب في الجيش الرابع ثم جهرت تجريدة نية على القادة اكثر عدة وعدد من نهر بدء الاولى ووصفت تحت قيادته وله منزلة قائد فيلق واخذ منه ، ثم عين قائدا للفيلق الثاني والمصريين في حدود سيناء ثم رقي الى قيادة هذه الساحة وولى بعدها قيادة الفيالق الذ من .

فاصبحت ملك الملاة محلا واسما عن كريس يستند فيها قوى المنزلة التي لانه على ربه به محبوب فعلمها وبنفس احوزها ، وتاثره مشكاة من نور قدر لها من الارل ان تضيء سيفه صحراء اليه .

وفي كل هذه الاعمال كان كريس بك (او كريس باشا) حاملا لاشرف الحاصل واحسن المزايا العسكرية والتحصية ولم يحرم الا من رجاحة القتل وما سيفه الدب عسكري يدل مثلا يدل كريس من التفاني ومن العزيمة واحدة في سبيل فكرة بقدسها

وبتفند صحتها .

وقد نجد الاين امسرا له في اسم قبدته محمرا وهو
 مكان في حوف سيد دارس لاصلا طامس المم اطلق عليه
 لقب الاين لام . فيه ولا مرعى ولا تمرد ولا يحتوي من الاحسام
 الحية على غير الاسود والعقرب وبقي الحيوانات البائدة .
 ومضى قائد محمرا يكثششدائد الصبغة وتصير سادية انبي
 كانت نفس طيارت في اعاقه الفل واقمة العقدة في تلك الموز
 وهل كان من الحكمة وحسن التدبير يترى مقاومة تلك
 الشدائد وممثلة ثلاث نصاع لاجل الله ؟ وهل يدن العلم
 والفن بدل تلك الجهود ؟ لاسي وقد انشأ العرب صيون سلاسل
 من المعقل لمسية في شرقي الدافة على احدث نظام عسكري وأنم
 اسلوب بلغته المدارك المشربة . وهل كان في وجوه الرعاة ان
 تعالجب تجربة عسكرية على هذه المعقل ؟

ولا يسكر ان المريطيين محروا قوى كبيرة وانفقوا امولا
 كثيرة ووجدوا حبلهم فلاقوا مستمرة في حدود مصر واذ انما
 عن القول في علما من الصواب والخطأ - وليس هذا الامسك

(١) جمع اسود وهو العظيم من الحيت

(٢) جمع عصار - وهي ريح تنثير اعمار فيرتفع الى اسم . كأنه محمود

بالامر اليسير - لرأياه عملا حليلا بعيد الاثر ، شريف الذكر ،
 رفيع المنزلة ، زاهر الثرى ، وهو ولا ريب فيه من اعظمه الماسعي
 التي صدمت فيه قدرة البشر وطافتهم شدائد الضيعة واهوال
 ودراتها ، مازلة الاقران للاقران .

في سفين مهدت السبل التي تمتد الى جوار القبة
 واستقبلت السباع واحترمت الافة واشتت الخيض وسيت
 السدود ومدت المسالك الحديدية وعرست الجسائر وشيدت
 الماني والمستشفيات والادبير وقد عمد من الطرق في غضون
 الحرب ما يبلغ طوله ١٠٠٠ كيلومتر في سوريا وفلسطين وسيد .
 و ٥٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية .

وليس كريس بك وحده هو الذي اتى بذلك كله بل ان
 هذا الرجل الذي لم يكن يرعى ن يسطع سيفه الثبه كوك
 بحجب كوكبه لم يكن يستحسن القيام بكل تلك الاعمال الواسعة
 ولكن اليس كريس بك هو اول من اثار هذه الفكرة
 في نفوس النثر وسافهم في سيد . ٩ ، الا اننا جميعا اقتنع
 آثاره ووقف عند ما رسم لنا

وهنا يحذر بي ذكر قول « الطان » .

« لقد جاء الترك في سيد ، بعمل عظيم » ، ولكن ماذا تعني

معالجة الأمور المستحيلة ومحاولة تدليلها ؟

اول ما يجب السعي اليه في الاعمل العسكرية والسياسة هو انتفاء المحج والتخير بين الحقيقة والخيال ، ويمكن الاستعجال تمهيدا لا يعترضه الشك ولا يثبت الدليل من بين يديه ولا من خلفه . وما فائدة السعي التي تدل والدعوة التي تعمل والجهود التي نسهر اداها يمكن العمل في اساسه مستندا على الحقائق والمصكبات ؟ وادا كان العمل مستحيلا املا تكون مضاعفة العرائم والانصب والاصاحي سدا في زيادة الخسران ؟

على انه عقدت سوتنا باقصر في معركتين شنتا في سبيلها وكان كريس قائدا هذه الساحة ولقد كان من الممكن ان يتفاد الى هزيمة سبب عده ، ولو تم ذلك لاصح ، سوريا من زمن بعيد ولا قلل الخيال ، فلكنهم بن القيادة العامة في ساحة سوريا وفلسطين كان يسهل وبين كريس حالة اشبه بالمرار ، ولم يكن يصفي الكريس الى ملكتهين الذي يفوقه عد ونجاسة ومقدرة ويتقدم عليه تقديما بعيدا لانه يرى نفسه الاخصائي الفرد في شؤون البادية فيضطر ملكتهين الى مجاراته والتنازل له عن آرائه في بعض الاحيان وقد ادى تنازع الرحلين الالبيين الى انسحاب القبليق العثماني الذي كان مرابطا في شر السبع ، وقال

في قاتله العيلق قبل ذلك في حديث له به عن شعوره يقرب
 حول المرة التي ادى مون كريس شوه، على بلاد
 له، العمل العيلق السامن التي تعد من الخورق وهي
 تجعل، بي

١ - مذكور البادية: واساس هذا الملاك حذف اعلاه
 جيش النقية وتحميص انقل صطون حمة كيولا حل
 كل واحد وغيب عدد الدوب التي تتاح و شيع وري قور
 و يستداع واحراج بين شمة على الحول من غير الخورق
 كوضعي احسب والحمد و غوثي وشهوه و يستحق من
 هذا مطاع لامة

وانه كل من الحبس خيرة و مصير كسبه
 و هو حبة و وفاء على كل طور مصر و مصرين
 لاجل مصرى

هو هو ملاك ردية دي حقت احروه حبة حديرا
 و ركبت عليه حمة و سر و كرس على حمة و سر و كرس
 مؤنة من ١٠٠ حبة و ٢٠ حبة و ١٠ حبة و ١٠ حبة
 و سر و كرس طور مؤنة من ٢٠ حبة و ١٠ حبة و ١٠ حبة
 حصة و ٢٠ حبة و ١٠ حبة و ١٠ حبة و ١٠ حبة

و٩٣ جدي وحصان واحد و٢٨ ثقاو و٧ اباعر و البطارية
اسريعة تناف من ثلاثة خساط و٢٢ جدي و١٠٨ من الاحصة
٢ - المربنة . بتدول كل فرد في اليوم ٦٠٠ غرام بقسط
و١٥٠ غرام تمر و٩ غرامات شاي

٣ - نظمة القطارات والفراجل الفتح خمس كذاثب همة
لاجل نقل الارزاق والباء . والكتبة الاولى وهي ٢٥ زمرة
تعمل ماء والكتبة الثانية كذلك وهي تناف من ٢٥ زمرة
فيها وفيه الخمسين . وكانت الكتبة الثالثة تعمل مؤونة وهي
تناف من ١٠ رمم وهذه الكتبة الثلاثة رسة للقب

ومر الرسة والخمسة هذه كانت تعملان ماء ومؤونة وكل
وحدة . بتتناف من ١٠ رمم خصصت لاحد الجباين

وكان في كل زمرة من رمم المؤونة ١٢٨ بماء العمل حرية
يوم للقب . وفي كل زمرة من رمم ٢٠٠ بماء وعلى كل
حصة منها ان تعمل ماء يوم للقب . وعلى كل زمرة مختصة
ان تكفي صاحب طعام يوم واحد وشعره فيخرج من ذلك
زمر الاباعر تحمل طعام عشرة باء وشعره فقط . عما يدي
يحملة كل فرد من ماء وغذاء

وقد وصفت تسليم مسهة فيا يتعاق قطرات الارراف

(منزلاً) فيكون بين بئر السبع وبين الاسد عيلية ١٠ مازل ،
سميث بما يناسبها

٦ - خطة الحشد تبدأ انحرودة بمقدرة دمشق في اول
كانون الثاني سنة ٣٣ ، ونترحها السابقة في ١٩ من الشهر
المذكور ، وترحب المقدمة من بئر السبع نحو القدة في ٢١ منه .
٧ - خطة التهيئة كان على الفريق الثامن ان يتوجه الى
القدة ويهاجم سد الانتم من احتشاده ، وتليه الفرقة العشرة
بعقبها اثر من على قدره تمنح المؤونة والوسائل القليلة
على ان يحوم بقوى الصعبة بمجرى بالاحتمار ولكن
ليس من التيسر ان ترحب الكتب الحبيبة في متجرا ساء
وكذا اذا عدها زدت الساع ودان المكن المفريق الاول
من يحدد القدة منه يمسك غريبه ويشتغل الفريق الثاني .
ثم انه لم يعول في الخط ، حتى افتتح عمود بعد العوم في
السر ليعول على فعدة لماعة اسي تفتح في الماي لمداسة ،
وادم يرحب المقاتلة بئر السبع في ٢١ كانون الثاني فان يحوم القدة
يوصل شهر آخر . ولا تسمع احدة لبرسية بالخطا ما يعسى
من اثره الذي في نفوس العرب .
ومن طابع الاسد ان تستعمل قطعة من قوس وتختار

عدم ما يشاهد اعمالا كهذه وليس من المستطاع ان يتركها
بحسب ما ويجعلها تحت قدمه ، كما انه ليس من الممكن الاستغناء عن
الذين قاموا بتدبير تلك المعجزة وارصاد هوى النفوس .

وقد اردنا ان نخلص الحالة الزمكية في الحين والفيلف
رئيس اركان الجيش اقدم من « كريس » واكثر سماً وهو
من روسيا ، واما كريس فقد كان من البويريا وهو انصر
سببا واشد طموحا وادكى هو د وكان قائد الجيش « نيكيت نورا »
وقد اتفق شجاعا جريئاً فتمت المشاكلة بين كل اثنين من
هؤلاء الاربعة وتفوز لائحة من صليب الموصوفين بالحرية
والذكاء والطموح وكان الجيش يظهر بشهر الفاضل عن زمم الامر
والحقيقة ان الهياك استمر صدق عريته وقوة ارادته متغلباً
على رعايب الجيش وخضعت له الى ساعة المجهوم .

وما كادت تحصل قيادة الجيش في دمشق حتى طالت
خبط الفيلق على عمن قرأت ان محمود المربعى الاول الذي
يصل نقابة عمل يستوحى شكر والثبات فيه من ذلك
التشجيع السريمة الا انه مخوف بالاحاطار ولذلك بدعي التريث
الى ان تتمكن العرقة العاشرة وفرقة حجاز والمطوعة من

(١) عرك الشقي بحبه - اختله

الاشتراك في الهجوم وقد طلعت من الاسنانة ارب نحو الحملة
وتردد في قوتها ومكستها فتقدم بعرفتين تركيتين وكتائب
استحكام ورشاشات قوية وطبقات ومدافع صحراء ، وذبات من
ذلك غير العرقلة العامة ومدفع قديمة ذات عيار ١٢ سنمترا
ثم ان قائد الجيش الذي ابط به الهجوم على مصر والدفاع
عن سوريا وحده ان العمل الاول مقدم على الذي هو حرج ان
يتولى قيادته بعده ، وكل امر سوريا الى رجل بخبره ويرجع
اليه في امره ، وذلك احدثت لائحة الآتية

تتألف المقدمة من العيلقي الا من ويرجع في العرقلة
العشيرة وتجريده المحارب الى الجيش الرابع ام المبقى الثامن
عشر وبقية العيلقي الا من فيها يرجعون ان تحري باش صوته
وكيل قائد الجيش ، اما قيادة فاطمين واوصع المران في
وفي سوريا فهي تابعة سلطة القائد العام مباشرة .

وقد تحتم ان تقسم سوريا الى مناطق عسكرية مختلفة
يرجع قوتها الى وكيل القائد العام كي يستقر فيه الامن وتدفع
عنها العوائل الداخلية والخارجية .

وقد صادقت هذه الخطا هوى من نفس القائد العام
ومطابقة لروح القصد واصبح عليه ان يقود بنفسه حملة مصر وان

يعوض هجوم القناة الى الميقاتي القدس وبقائه ثمة وبذلك
لا يكون العودة والسلطة في سوريا وفلسطين في قضية واحدة
يمكن ان تساو الحوادث بصاحب وكليهما ورعا على ثلاثة في
سبب وهم قوت العبد الذي من اجله وقائد الفرقة
العاشرة (فون ترومر) وقائد تجريد الحصار وهيب بك (ابا)
وام في سوريا فقد وزع في دمشق على حربي بك وكاهن بك
باش - معتن منزل خيس وفي القدس على معتن المنطقة
دكاش - ومعتن منزل اقدس قوت لمقام روش بك .
وبذلك لوحد من هؤلاء السبعة سلطة على التي واكن
كانوا جميعهم في قصة امة ضد الامم وحده .
وبذلك لم يترك في دمشق كمن عدد الال قبل اعدا
مكن ينس الميقاتي القدس : آلاف بعير وكانت القرابة
العشرة تسبح في ٢٥٠٠ من لاجل هذه عشرة به وشرب
يوم واحد حسب له عدة انما في تسعة . ومن هـ : من س
من اعطاه . في التي يعني اس بهه خيس هو ندره
الاسر واما امكن الحصول على هـ : بعير بين هـ كادس
لاول سنة ٣٣٠ و٢٢٠ يكون التي من سنة ٢٥٠٠ - باعتبار
در اول السنة .

اما خصة حشد الصيق الكمن وهي ان يأخذ بقدرة
 الشام في ا كانون الثاني ويؤلف مقر الفرقة المقدمة ويذهب
 معهم مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد ابو بكر حاملا
 اللواء الشريف الذي جاء به .

ولا انسى ما حيت جملة ذلك اليوم في دمشق وقد
 ذهبت لمشاهدة المعسكر المحمول على الاباعر في مسيره بين
 الخطة والشكة ، وشاهدت كل من فيه من صبط وجيود
 شخين ما حين تحرك اعطاهم شوة تسرور وهرة المرح
 والشوق كما تحرك السمات واعه الاعصان ، وه بق مكان لم
 تؤثر فيه تلك العوامل الزه . وكان بق سنه تحذره
 نفسه بالفر مما وانصى الى القتل في صفوفها ، ولقد تمكنت
 هذه العواطف من النفوس وبلغت معها خيره ، بلعه لكي
 فريق من شجوه وحيله .

قدم الفيلق بجدايه الى القدس وكانت الفرقة الاولى
 وفرقة الحجاز بحدة في استعج المدة وجمع الاطراف وليس
 من الحكمة كما ، التحويل على عو القاة بغنة ولم يكن بد من
 عمل على اجتيازها عوة في يستمر لقاء الحملة امام القاة مدة
 اسابيع ولهذا امر باشاء منزل في البقاء تمهيدا الى سرايا

التي يشبه العلياق وأمر باستباط اليه لمعونة المارل ونيس
المتودعت في وسط هذه البيداء ودحر الارزاق ، ودعي ايضا
القبلي الى التمرص في الحدود التي لا تجتمع الفرقة العاشرة
لقد اثر هذا الامر في العلياق اسوء اثر وخرج عضده لانه
اتخذ الالهة منذ اشهر ليتوجه الى القساة في ٢١ كانون
الثاني . والحصة المخصصة تقضي بتدليل كل شيء وكل جيش
يرعب ان يكون وراء العلياق ورد نزل خصب مثل العلياق
عنه واذا تبصر مجمع انتثر الجيش به وادعه لنفسه

ورد العلياق على تلك الحصة وبراه من استحبال الغاذهب
لان التمرص في الحدود يستلزم في الجمع من مؤونة لكل
سهم وسعة . وفي كل يوم يهلك حروث من الاعداء واذا استمر على
ذلك مدة طويلة لم يبق منهم ما يكتمه

واحد هذا الرد ذهب رئيس اركان حرب الجيش الى
القدس بمحاولة اقناع قائد القبلي ، ثم عد الى الشام عودة اطار
في ١١ كانون الثاني للاقبته في لحظة وسأته عن نتيجة مسعاه
في حاشي بكل خذلاء حارب اسمع من الامر مراده . على انه في
حقيقة الامر لم يخطئ من العلية التي . لان قائد القبلي - يرص
بحال من الاحرار الا ان يرتحي قومه عشرة بهم وكان ميعاد

قيمة من ثلث السبع في ٢١ كانون الثاني قاهل عشرة . وعلى هذا
يكون الجيش قد نزل على رأيه

وفي هذه المدة المصروفة تحصل مقدمة الفرقة العاشرة الى ثلث
السبع ، ولا تخرج تحريكة الحجز معان . ويصح للقباق ان يرى
أن متبعة الجيش له وادته لحكمه عدية حليلة في سبيل عرض سم
شريف لانه قصر من عيه شهور اعلى التاهب والاستعداد ، فاذا
دل الآن كل شيء خرج قاب ميان وحديث عدوة حماسته
والتحالف القاديين الكبارين مني . الاثر في ادية المقصودة
والحمة المصروفة .

على ان احمة سبع مع الفرقة العاشرة وتحريكة الحجز خمسة
والاثنين الف واة . هذه القوة من القوة امداطولا يحتاج الى
استعداد ونهف لاحد لم يل ان معنى انكطارهم . امدول عن
عزوة اقدمة وهى أقصى فصل الشتاء بعد بئس القيام بعمل ما
وخسائر لابل متوية تستوجب شراء اخرى واخذ باد تاقصهما
في البلاد ، ولذلك ان تقدم القبايق الحق نحوولة احتيز القباء بعنة
مسلم القادير لا مهاجمة على قعدة نظامية وأمومة .

وهذا الاسلوب من محكمة يحول الاثر الذي يحدته تعرف
قوة القباق كمن رحمت رادتها .

٥ - الحجاز

موقف الحجاز قبل الحرب - الثورة في اليمن
اشترك الشريف في احماد الثورة - اختلافه
مع شقيقه بشا - وهيب بك - اشترك
الامارة في تجريد مصر - معاهدة الامير
مع بريطانيا - حطط الاتراك - حرب
سنة ١٩١٣ - تأثير شترنك الحجاز في الحرب
تجريد الحجاز .

لا اظن تركيا بطر الى هذا العوان ولا يجمع قوده وترغض
حوادثه ومع ذلك في الاريدان الممت هم بحثا طويلا في
شأن الحجاز واسباب ثورته

وإذا نظرنا الى آراء التراث العامة وجدنا مسألة الحجاز التي
هي من اوجع حوادث الحرب واشدها ابلا، جدية بان يفرد لها
مجلدا بامره . وما أوجز الكلام فيما يقدر المسبة التي بينها
وبين هجوم القناة الاول فنقول

لما حسم الترك عمر الحرب كان موقف الحجاز كما يأتي .
لم تكن الصلات بين امير مكة وبين ولي الحجاز وقد ائدها
(وهيب بك) على حالة يرغب في مثلهم وكذلك الامر به وبين
الحكومة المركزية وهي نتيجة سبق وهم نوال حدوده ففي سنة

١٣٢٦م أيام الانتفاض الكبير في عسير ، واثنين ، كان الامام يحيى يحاصر صماء او كان السيد الادريسي يحاصر اها حاضرة عسير وقد احتل جميع المراكز العسكرية بين اها والساحل ، ولم يهد مثل لهذا العصب ان رافع فقد كانت كل عصابة منى يفتصر على قيام الزبدية سكان الحبل ، وكانت رول السيد الادريسي الى المعركة في هذه الكرة رهس على انه خصم اشد مراسا من الامام يحيى وهو شامي المذهب وقد حدد بموذا امير مكة فلم يكن يرمى على بل يصير على موذته

قدرا عرت باشا فاه الحملة اليه هذا الموقف حق قدره واراد ان يجر الى جاسه قوة امير مكة ليقبض (ايها) فقابل الشريف حسينا في ثغر حده ونجح من هذه المقابلة اب حصرة الامير افر لاشتراك بقوته في حملة عسيران باخذ على عاتقه قيادة الحملة الثمانية التي حورت عسير حتى تسير الامور سيرا سجيحا في قبضة واحدة

حرب الامير الادريسي حروبا طويلة انتهت بهوزة ودخوله اها هرا وقد الى فائدها ومنصرهم سايان شقيق باشا للاء حسا في الدفاع عنهم ، وه بمص اسوع على دخول امير مكة (١) سجيحا «فتح السبي والحيم» اي سهلا مستقيما

انها وملكها المحاصر عنها حتى قدم ما يريه وبين شقيق بشا
ولاربي في ان هذا الخلاف الذي شجر بين المقتدر
والاستفقد جدير بعام النظر فكان سليمان باشا يرى ان امير
مكة لم يره في تحريده الى اعلاء كلمة الدولة العثمانية بل الى
الى اعتناء الفرصة المتاحة من جراء عصيان الاربي في وسط
سلطان في ارجاء عبيد ونفكيه به تحت ذاقوى العثمانية طهيرة
للمؤسسة الحكومية العثمانية نفسها وقد رأت ان تصرف الامام اس
من سبوك الخطة السالفة صفة كونه يمثل الحكومة هناك بعد
شاهد من اعمال الاربي ما كشف له عن نيته وكان فيه وقع له
فوصفه به الاربي محمداً في وقته وندفع الاربعة المتابعين اليه
وقف عنده سبب شقيق بشا في موقع اريسي من الماسكر
اهم واستدل به حتى يقصص كرسنه السببية وسوء نديره
وبعد ان تشبع اولاد عبيد مكة المكرمة بدم الاربعين
ركل الحرب وهيب شريعة قائد شعروا وول عليهم فسمت
الحسينية وبين الامير في اية قتال ويري حكومة الآستانه توجيه
حملة اليه مؤسدا دعواه بعض الحوادث والاعمال واجبة الحكومة
في طهيرة ولكن محمود باشا لشركهولي حملها على الدول ما عبيد
ن هذه الفكرة وحده كاتبة لارزة امير مكة وادكا برعصه

ذلك هو الموقف في الحجاز لما نشبت الحرب العامة
ولما وافينا دمشق وردت علينا برفقة من وهيب بك
يسأل فيه عما يؤمر به لأن فرقة الحجاز أصبحت تقتضي
الأوامر الأخيرة الصادرة من وكيل القائد لعدم مرتبة بالحسين
الرابع ومأمورة بخارائه ومقتضاه في خطه .

وحاء من أمير مكة في هذه العصور أن الامارة تعهد
عنى للدواعي عن الحجاز وتضمن ذلك فلا بأس من اشتراك
الفرقة مع تحريكة مصر . إلى أن الامارة الجارية حاضرة لا مدد
الفرقة ومحدث .

فتم أن يصح الجيش خطة ومدة سريعة في هذا الشأن
فكانت وجوه المسألة ونشرت اليه من أبو ٣ مرأيت أنه
كانت اليات وكتب التي تعري إلى أمير مكة علي أن يساهم
وتناسي معها كل خلاف وإن يشد عضداً لبعض بعد أن اعانت
الحرب واعين معها الحمد مقدس . واكثر عمل في هذا اليوم هو
أن اشتراك امرة مكة وفرقة الحجاز في تحريكة مصر ، واد كان
الامير يعمل على شمال الثورة ، وإذا كان قد تفق مع البريطانيين
فايست فرقة الحجاز بمكان من القوة وسعة يجهز كوبة بمادة
الطواري ، واشتراكها في تحريكة مصر خير من تفهم في الحجاز

وكذلك فدا انتقضت هذه الحصة لا يمكن ان تضم مؤونة
الفرقة فيها سواء من البرام من البحر وهناك تكون المازنة لا محالة
ولذلك يجب الاسراع بانه ذه بحجة تجرودة مصر على انه يرحى
ان تكون رعة امير مكة تشاركه الحملة ناشئة عن بة حسة وان
تبقى اثار البرودة القديمة بما يصل به من الحرمة والثقة من الحكمة
واصله الزبي ان تملك هذه القواعد وتحسن ماملته ونجل رأيه
وبوجه انظار موضعي الحجاز الى مثل ذلك

فاستعملت هذه الاراء وقرر ان لا يبقى في الحجز الا بوم
صيف وان يرحى في الفرقة مكة لاحتشاد في مع والاشترط
في تجرودة مصر وقد اباع الامير انهم يتشردون بتفويض قيادة
التمرودة اليه حاجب ن الاصل عنه ان لا يرحى مكة ليدافع
عن الحطة الحجازية دا اعتدى عليها الخصوم وسير بحله على
ومريقا من البحر يهدى بضمون الى فرقة الحجز في تجرودة مصر
وفي ١٥ كانون الاول عذرت فرقة الحجز مكة وميها
وان من المشاة وطارين حامية وموجان رشاش ومهيلة
صحية والما جدي واخذهمون بة قيادة الامير علي

وقد احتشدت هذه القوى بعد اسوعين في المدينة المسورة
ومحق بها كتيبتان كانت لدى الحفظ الا ان الامير علي فضل

القاء في المدينة الدفاع عنها. فاحبب سوله و يمجّدوا اي فائدة
في اكرامه على العدول عن فكرته او لامسائه عن سفر فرقة
الحجاز ، ولو جرى شيء من ذلك لعل يفسد المار وذلك
استكتفي به اوردته من العلل في هذا الموضوع . وصرب وهيب
يك في التمل و بدأت ورقة الحجاز تمتد في معان في اول
كانون الثاني وتم احتشاده في ٨ منه وتحتف الامير على في
المدينة مع ابحر هدين بلدين معه

ومضت الحكومة لثانية والاميرة الحبيبة في رار مباركي
من ذلك حين ان اطلت اثمرة وكنت لامة الحليسة
نأتي ساعة في جميع ادواره .

وه حرج عرفة من مكة وعة لاميير عي في لمدينة
الا اثران من ختة مرسومة دبت من قبل ونكات صحيفته
الاولى بالبحر فثقت لامة وحاتم في مكة ومدينة وجما
له الحو في الحجاز ودست له لامور

ونهم مرونه صحف اور في لآونة لاختيرة به بعد
ان قيرت الحكومة العثية دخول حزب سري في قبول
اوسطى عقد شريف مكة مع بريطانيا معاهدة باسم العرب
نقدي ان يحارب الشريف الاتري في حزب البريطانيين و

نكن مطامعين على هذه المعاهدة يوم عقدها وما د كذا يستطيع
صنعه لو اطلع عليها ؟ - فم يكن يسعا غير تجهلها ، وان
كان سير الامور ويجرى الحوادث بدلان على وجود شيء من
ذلك . وقد هجم الاعراب على بحيرة « امدن » الالمانية في
نوحهم من ايت الى حده وبعد ان قاتلوه يومين تراجعوا عنهم
بامر موصيين ارسلتهم لامارة الخديلة فكان الابدني الذي هيات
هذه الحادثة ارخت عالم الدول عند مشيبتها

وقد اعترض بعضهم قائلين في بحر الوقت ورفقة المحرز
في المحراز لما ثبت در الثورة وقد اسلف الكلام على ان
العرفه ليست من المنة بحيث تتمكن من عمل كهذا ولا ازال
مصرأ على رأي ما سحب عرفة المحرز من المحرز عمل موافق
لن التصلة بل الي ازيد على ذلك قائلانه كان يسعي سحب
جميع القوى العسكرية ليس من المحرز فقط بل من ايت
وعبر وجههم في الآستانة او سورية وكان فيقتل معثران في
هذه الانحاء . وه اقل من ان يدفعها عنه خطر عدوا اجني واكثر
من ان يستغنى عنهم في ميادين حرب اعظم منه .

ولما كان مستقبل الدولة العثمانية معقودا على ما لنحه الحرب
العامة فمن الحكمة وسداد الرأي ان يجمع قوتنا في ميادين التي

تحرر بها النتائج الحاسمة ولم يكن في مقدور الجيش العثماني ان
يقاوم في كل ربوع المملكة العنيفة قتلا مقروبا باطفر واذا
وزنا في الحرب العامة تيسر لنا ان استرد ايبين والحجاز وعسير
في اوضاعه ، وادراك من الحاسرين في الحرب فاي
فائدة له من الاحتفاظ باليمن والحجاز وعسير ؟

وما كنت وحيه الماطقة بين الخطط التي اتبناها اقدمه
العثمانيين وشيوخهم في الحرب الروسية سنة ١٢٩٢ = ١٩٠٤ وبين
بعض الخطط التي وضعها في الاتراك في الحرب العمة سنة
١٣٣٠ = ١٩١٢ التي قدوا فيها الممارك وحضوا اوفاع على احدث
قواعد التهيئة العسكرية .

في سنة ١٢٩٣ كان محور القتل نحو ما يون مقتل الان
الميدان الذي يقع في الامر ويره وهو ساحل الدنوب لم
يكن على طوله لا نحو ٨٠٠٠٠ من المقاتلة وقد اتمت قوى
حسنة بحجة انه فطة على الامن الداخلي وامثالها من الجميع في
البوسنة والمهرسك وكريمد ودييا وطرائس العرب وادرسه
وامتانبول ومكموبا وبلاد العرب . وكان الجيش العثماني لم
استمر القتال في الحرب العمة موزعا مثل هذا التوزيع تحت كل
كوكب فكان من ذلك يبدد قواه والاسراف فيها او تفريق

شمن جموعه وفك عرهما في سبيلهم مع كثيرة اللبس والشبهات
من حيث ترجية الجيش كحلة القدة وهجوم القفة س وتجمير
الجند في اليمن والحجاز وعسير .

ومن جهة الاعتراضات التي وحيث قولهم لماذا لم يؤخذ على
يد الشريف في الالباء المدعومة ؟ انه يكن من الهين الرجوع الى
احدى اوصائل التي طالما رجع اليها اعداءنا وتوسل بها عصابة
الاتحاديين في عديرة ؟ او بهكن بذلك حقن دمه كثيرة ؟ وهذا
الاعتراض لا يبرج عن اعتراضات العامة وآرائهم اذ كيف يمكن
اخراج اميرى اشارة حليقة لاولى قبل سين واسرع لانه د
معقل ساطي حصرة العصابة ؟ ومفتح تلك اوسل كل واسوأه
ولا سبأ به ودي سحر دافس اواي اميرى في رن بكلاء
اتمة وعروضة مد ذلك ؟ ونوه من شيم العرب التي لا تؤثر
فيهم شيء منهم ولا يقع من قلهم موقفه ونقص الله به يمدح
في حوائجهم را من اعتقد لا نعرف انه ندر . واد اعصابا كل
تقدم من امان والاسباب فهل من ذلك ممن يحول دون
المقضى الحجة ر دانه ادا ؟

(١) حيث الشيء ترجية او دفعته يرفق
(٢) خمير الخود ان تحسبه يارس اعدو ولا تقفهم من الامر

واني اعتقد اعتقادا لا يخاطه شك ان شخصية الشريف
 واولاده طعت على هذه الثورة بصورة واضحة كل اوصوح وان
 مظالم جمال باشا ومصرمه عجلت في ايقاد الفتنة واوات الشريف
 حسيننا حجة ظاهرية يلته لاراءها امام العالم الاسلامي والعربي
 نذر الفتنة فيه ولكن اسباب ثورة الحجاز عديدة ترجع الى
 امور اخى ودقائق بعد عورا ، وانا في مقدمة هذه الاسباب
 موقف الحجاز المحراسي وتايه مراحي العرب القومية . فسا
 الاشخاص من هذه الاسباب الضرورية الطبيعية الامنية .
 فالبلاد الحجازية المقفرة تعيش من المذبح والمذبح
 ياتون عن طريق البحر ، والسكة الحجازية لانكبي لقل ما
 يعيش به الحجاز وما يدرم الدفاع عن سوريا وفلسطين في آن
 واحد ومتى حصرت الحجاز من الجماعة الشديدة واقعة بها لا
 محالة . ولا يمكن ان تشهدهم وعسير تلك القبة الحصينة
 الحاضرة التي يمكن لاهل ان يجدوا موارد عيشهم من غير ان
 يتو بالحصار الذي يصر بعلها .

فيتبين مما تقدم ان دخول تركيا الحرب في صف الدول
 الوسطى ومحاصرة الحلفاء اياها لا يمكن الدولة العثمانية من
 اسفاف الحجاز بالقوت والهداء من طرق العراق فليس للعربان

الذين تعصمهم اجماعة بانبيائها الا ان يمدوا بصرهم الى السبع التي
تجوب البحر مشحونة ما كس الدقيق والارز من تهويهم
خيالاتها الخلابه وتصطدم الى التسليم كما تسلم القامة التي تعد
موارد واما لم يكن في وسع الاعراب اشتراء تلك الارزق
فلا بد لهم من الادعى للشروط التي تعرض عليهم ولا يمكن
لحمد مقدس بدمه في الآخرة ان يكون له تأثير معنوي
يكفي للشهيد من داء المسفة وخفة شديدة وبس لامر في
مكنه كائن من كان ان يصد الاعراب الهداة للمعانين المقيدين
بعمل كهذا

وهذه التراهيين حبة ليس وراءه عقل لائق فحين
تسأل مداعمة الائمة لما حردوا السبع ولم يمدوا
المطر فيها وهي على ما هي عليه من لبطاة ووضوح لا حرم
الاسد يرحم ان نقص معرفتهم المعراوية

ووم ذلك فلا يدعي انه في بتقدير المومنة العسكرية
التي قدمتها هذه الثورة الى جيوش بريطانيا من حيث البعثة
ونزحية احبب فان الرمال الذي هو ادي كسر سبغ
فلسطين الجيش العثماني واقتصرته قوة الثرمن في اطراف معان

(١) المسبعة اجماعة

على مقاتلة قوة امكنم الدوع بسنة عن ٨ كيو متر من
سكة الحجاز نحو ستين متوليتين . وهذه القوة تعد مهمة
آلاف من المدفقات اذا استيب حامية المدينة . ولكن كبري
الحجاز في ميدان فلسطين . ثم اآخر غير مباشر باكرهم التراك
على حبس وسن نقل كثيرة في السكة الحجازية لاجل بحفظة
المدينة المورة والسكة الحجازية غير . وهـ . من اقل محدودة
في هذه السكة فكان من ذلك ضرر بالغ حده في مواصلات
فلسطين . واصبحت الفرق العسكرية التي تومها مصصرة ن
تمشي على اقدام مئات الكيو مترات وتصبخ الحجاز الكبيرة
قل ان تدخل صف القتل وكان دخله لانه قدومة من
ساحات حرب اخرى شهدت قواها

من الواضح ان نقل الارزاق والاهل الى ساحل فلسطين
اصبحت تقتصره عقبات شديدة بسبب المواصلات مع الحجاز
والشأن التي ركم النورين في هذا الشأن في موضع خطأ
السكة التي في الهم اكثر مما في موضع بحر . وخرله لانه لم
يرج متاراً على الدوع عن سكة الحجاز . ومن الخطأ التقني
الذي لا يعمل عره والسيطرة الفاية . في بس هذا حده
الاصرار على ركوب القطار في عدم لاسته دة من الخط

الصيق الوحيد الذي يمكن الاستدانة منه في لدفاع عن فلسطين
العبيدة عن قاعدة الاعمال العسكرية اوف الكيلومترات في
لوقت الذي مد البرصايون سكة حديدية كاملة للمحور
على فلسطين عبر مكاتب بأسيطة بحرية التي هي في قوتهم
ويمكن اسد هذا خط الفصح الى الميول للديبة للتركبة
التي لم تأذن على الاطلاق باخلاء المحر. ولثلاث كانت الحطة
التي نمت خصة نعمة بيبة لائمنة دية عسكرية. النعمة
التي تعتمد على اعف واحسب لا تستطيع تحمل السيرة والعواطف
وإذا تحملت واصحت. انقمت منها شر انقمت

كانت كتب فرقة المحر المختدة في مصر تمرز
نصوة من حدود الترس لانها صبيعة وقد انضم الى هذه
اعرفمة سرية متطورة الدروز التي اسد مرها الامير شكيب
ارسلان ونولي قبده وسرية خيالة الاكراد التي جمعها عدد
الرجل بث اليوسف وسرية المتطورة من بني الملح وسرية
المتطورة بث من خيالة التمر كس

وسميت لقوة التي الفت على هذه القاعدة بخريدة
المحر ومرت في قلعة اعزل وكان يراد ان تنجه الى السويس

وننتقل الى القصة ولنتحقق بالتجريدة العامة وما يكن من لتيسر
تدارك الامور لان التجريدة العامة معها كانت تجد عقبات
كثيرة في هذا السبل .

وكانت قيادة الجيش ترحبون تأتي تجريدة الاحواز
ومعها ما يكفيها من الامور . وقد وحلت آملها لما رأته .
مئة ليرة وبيع لبيع من وسائل النقل الا الحين اليسير .

وسبأني معاً ان تجريدة المحررة تصل الى القصة
للاسباب السالمة ، وقد تخرجت عن المينق الا من وحل تاخرها
قائد البريطانيون على الطل بان مهاجمة الاسم غيلية لانكون
قبل الانتهاء من ترجمة الجينوت منه بامرهم فم يحسب حساب
المحورم في الوقت الذي قدم به وكان في ذلك نوع من هرة
عسكرية مفيدة



٦ - من دمشق الى بيت المقدس

معاودة دمشق - القدس - صحفة من

تاريخها القديم - ابراهيم وموسى - استقبال

القائد العام - تقسيم المعسكر

برح معسكر الجيش دمشق بعد حفاوة واکرام غوفين

بعد لوصف ودراسة القدر الى محطة "ساسة" وهي تأتي

بمحطة "سيلة" التي كانت تنهي بها فصر المسار ولم يكن

لحظ ينظر كما في بلادنا وندت انشائه منذ عهد قريب

وذكر من ساسة الى القدس في الدورات والسماء تجود بوابل

مدار ولا حصر في القدس وهي المرة الاولى التي قدمت اكنف

حرقا في محار التمل مسترسلا في تذكر تاريخ هذه المدينة

لدي برحم في قدسيته الى مولد الدريج ويحتفي في سطور ايده

التيقدمة تذكرت ابراهيم ويغفون وموسى الذي دعا قومه

الى ارض الميعاد ولم يتيسر له رؤية ذلك اليوم وتذكرت سايون

الذي بلغ الامراتيون في يامه اقصى مراتب الحياه والافضل

وتذكرت بعد ذلك فتوحات الآشور بين والفرس وجلاء

اليهود وسبيهم وعمل العيف فيهم او حكومة الرومان وما قبل

السيد المسيح والقائد « نبتوس » المسك الذي ضبط القدس
واحرقها واعمل السيف في رقاب اهلها ، وتذكرت عمر ابن
الخطيب الذي جاء القدس من الحجارة ممطبا بعينه ففتحت له
ابوابها ، وتذكرت حروب الصليبيين وصلاح الدير الايوبي
مثال الوفاء .

اوفيا على القدس بين الجبال النخلة والفيثاء بحرة
وهي لمدة صحريه البسة المقدرة الاطراف التي ليس فيها
للشاربين غير ما يجمع من مياه البحر ولم يكن لها من المحاسن
ما يتوقف الاطراف - سوى ان المعتقدات التي تأصلت في
اعماق الاربع حملت لها في كل نفس ميرة لا تدنى وخذلتها
في ملاحة من العلامات نهر اميوت وتستهوي القلوب .
سورها الرقيم لحكم التبروت كانه لحره والمفوف ومحمدة
استعد الاقصى اعظم مساحد المسلمين لتتو عابا اقص - ولا حيدة
من التبريح الاسلامي ونجد البيا ذكرها . وقد كتب على قطعة
من الدمقس الاحمر بالخط الاربض قوله تعالى :

« ادخبا مصر ان شاء الله امين »

يلها من كلمة مررتا من تحتها وتحدثت اليها منها ذكرى

(١) معروف : رقيق اوبه خطوط بيض

حوادث مرت قبل حجة اوستة الآف من السنين واهتمت قلوبها
عواطف دينية . وكانت تقدمنا سيارة القاد العام فلم نحضر
الاستقبال ولم شاهد غير تواليه وهو اديه كما تشاهد معاه زينة
بعد مصي يومها . ورل المعسكر في المعسكر الاكبر ولم يلتق
نا مطلق الثامر لانه سافر من قبل الى محاء بئر السبع
مكتشفي القدس ولم يكن تنبأ المعسكر الحيت ان يذهب
بامره الى الصحراء بسبب ما يفتحه من الحوائل في النقل
والمعيشة ولم يكن قد اقي له غير قبل من لا يعمر وتلك قسم
المعسكر من ثلاثة اقسام خلط في لقدس القسم الثالث المؤلف
من قيادة المعسكر والاوراق وادارة البريد ومستشار العداة
وامثال ذلك من ارباب الاعمال الكتابية وقررا تقوم المقدمة
في نشاط وهي القسم الاول وتولف من القادة ورئيس اركان
الحرب وثلاثة من صباط اركان الحرب وثمن من المرافقين
وثلاثة من صباط الاوامر وثلاثة من الصباط المتعدين وواحد
من جماعة الفرسان و ٢٠٠٠ ويقوم بعد اسبوع الفريق الثاني
من المعسكر وهو مؤلف من رئاسة الصحية ورئاسة البيطرة وادارة
الفريق وغير ذلك .

التوالي الانحز ومن النفس او اخرها وانست هو دي الخيل ادايدت احافها

٧ - صحراء التيه

الامراتيليون وموسى - صحراء سيناء والمرأة
المصاعب التي تقف تحت يده العنقية فيها - حطة
وصل احمد باقر بيا من البر - اقليم سيناء
نسيمها وحدودها - ارباع فيها - فلة -
ومدورة المطر .

بمجي تريح الصحراء في صلات القرون الاولى ويدكر
بان ابراهيم الخضر المحبة له في مكان في السبع وفيه النقي
سليمان سلقيس ودرشت ارضه بذهب .

كانت قمر القواس صحراء التيه في طريقهم الى مصر فلاحق
وقد باع اخوة يوسف احدهم من احدى هذه القوافل ولما
اشتدت السنون في فلسطين واستورر عزيز مصر يوسف
استدعى ابيه واخوته ورحله بين « القهرة » و « بورسعيد »
وقدم الامراتيليون الى القراعة اموالهم ثم موشيه ثم دخلوا
في رفقه لاجل يتدبروا من العداة لمدخر ما يكفيهم وقد
تكاثروا بعد وفاة يوسف كل التكاثر وسدل القراعة قصارى
مجهوداتهم ليجولوا دون تكاثر شعب غريب في بلادهم .

عاش الامراتيليون سبعة ذوات الامراتيل ان قبض الله موسى

فكان له العجز والعصل بالتقدم واحداث امر عظيم من اجل
الامور التي عرفها التاريخ . وقد خرجوا من مصر على
ابوابات الامراتية بعد ان مكثوا فيها نحو مائتين وخمس عشرة
من السنين وهم زهاء مائة الف . وكان طريق بحر الروم
اقصر الطرق الى فلسطين .

وامل موسى الحكيم راي ان هذا الشعب الذي ابله مدله
والامر قد فضل الرجوع الى مصر على . صفة الفاسديين
القتل فقدم في الحرب الشرقي التي الى منتهى البحر الاحمر
من جهة الشمال حيث مدينة السويس اليوم . وساب اليه
عرب من هذا المكان في اثناء الحروب الاولى على طور سيناء في
سنة سابع وعصرهم المتيق القاطنون بين نهر النيل وبحر
وسط ولكن الاسرائيليين هم موعدهم من المصير في العدد
واقبل اصول الدرع وصره في المرة الاولى التي شأها موسى
اسس الاوصاف الالهية والعسكرية . قسم الله الى عشرات
ومئات والوف وروى على كل فرقة قبيلة واعد طور سيناء بعد
ايام ومضى الى جنوبي بحر لوط . وهذا استقرار المكان الذي
قصد له من اثني عشر عيما من لوط الى الامراتية الاثني
عشرة في فلسطين . دد العيون بعد اربعين يوما يتخذون

مركة ارض الكنعانيين وخصبها وشدة مراس اهلها يخش قوم
موسى عن الهجوم وعوقوا على ذلك بان يتيهوا ربعين سنة
في الصحراء فعدوا اليها ومكثوا فيها ثمانى عشرة سنة .

كان موسى في اثناء هذه المدة يعذب ايام الفتنور ويقع
كل انتفاص بهم قرنه الى ان تغلب عبوهمته وصلاته عزمه
على كل تلك العقاب وكان حل ما يري اليه ن يعث في
الامر ثيليين حبلًا حديد ويستوي على ارض الكنعانيين ويرد
قومه الى اوطانهم على ان الذين قدموا من مصر كانوا كبري
العدد الا ان فيهم الخس والعتاين والشيوخ والصغار فلا يتيسر
على الاطلاق ان يؤلف جيش فرج من جملة كهده وميك
يد من الاصعدةاء فعوقوا في صحراء على محضهم لاومر
الآلمية وصعدوا وهدبوا واصمحت القرية التي خرجت من
مصر في هذه السنين اثني عشرة ودهت شيت شيت وقدمه
حبل لم يلف دل الاسر ولم يزل مسرل اهلوا وحشد فر
راي موسى على مشرة عمله والمضي في سيد قصده مرة ثانية
وضرب في طريقه الى الشمال في وجهة بحر لوط .

وفي اوائل السنة الاربعين من معصرة الاسر ثيليين مصر
وقف جيشهم في مكان لا بعد كثير عن موقعهم السابق وكان

عليهم ان يبروا بمملكة العبدوميين ليدخلوا ارض الكنعانيين وهي
في جوفي الخط امتد بين عرة وبئر السبع وبحر موط الا ان
ملك العبدوميين لم يسمح لهم باجتياز بلاده فاختار موسى ان
يذهب الى الجنوب ويمر بوادي عربة وهو بين خليج العقبة وبحر
موط ويذهب الى الشرق ويمر من وراء الشريعة بين اراضي
طراوا الكرك ويتقدم الى الشمال ويدخل فلسطين من جهتها
شرقية . وقد نجح في اعادة هدى الرابي الذي فضله على محاربة
العبدوميين واختيار بلاده عرة .

مضت المصور المتصوفة وصحراء سيناء بحوزة النخيل بين
الشرق والعرب قريبا الاشوريون والعرب والاسكندر الكبير
وعمره مصر حيث رمن عمر الفروق وقد حول احد قادة
هولاكو ان يفتقرها في طريقه الى مصر فسقط قتيلا في معركة
نشبت بينه وبين جيش الملك الذي سدد له في وادي النمرية
وغزا اماليك سوريا عروات عديدة . ولا بد صاحب السلطان
في مصر او في سوريا اذا اراد الاحتفاظ بسلطانه في احدى هاتين
تكون الثابتة في قبضة ملكه وقد نشبت المعركة الاولى بين
السلطان سليم واماليك في حواري غزة وتوجه نابليون من
مصر الى سوريا وحاصر عكا وهو ينتهي ان يستولي على آسيا

ويؤد الاسلام فيها ، وقد قطع ابراهيم بن المصري صحراء سيناء
وعزا سور يا و الاناصول

وكانت كل هذه الجيوش م عدا جيش موسى تمر بطريق
غزة والعريش ومنه نقل ثبوت الاسكندر الكبير المرصع الى
الاسكندرية

اما السيرة البحرية فكانت في قصة الاسكندر لم عرا سوبون
وابراهيم بن سور يا وكانت في يد المسلمين عرا السلطان
سليم معزولة تكن سيادة لاحد في بحر ارم في تدمير
البحرية العسكرية .

وقد اثبتت قواعد بحرية في بيروت وصيدا وصور وكانت
تقطع الاخشاب من عبات لسبب لانت السمن

وم يستحق الذكر علاوة على ما تقدم ان قوة السويس
نكر في سمر من الاسفار اذ سيرة عدل حفرها خطط ترحلية
الجيش كل التمدل وجعل من السيرة البحرية متوقفة على
السيرة في مصر وقد مرث تحريكة القنينة ان نصرت في
خوف صحراء سيناء وتخرق فقامت امرت به وعادت من
المصاعب والفتق ما لم يسبق له نظير في ربح الاسفار السلفية .
فيتميز ما تقدم ان سيده موسى في من الصاء الطويل

والعت الثقل ما لم يلقه احد قبل خمسة آلاف سنة وانه لم
 عهد مثالي لتجربة العثمانيين في أثناء الحرب العمة سواء من
 اقنوم العقبات والشدائد ام من نيل الغرامات والمهم الحارقة
 وقد اراد العثمانيون غير مرة ان يعيدوا الكرة على القادة
 واتحدت مرابطهم صحراء سيد بجالاهيا ومفدى ومراحا في
 سني الحرب الاولى وقرر رأي البريطانيين في سنة ١٩٣٢ على
 حدود هذه المساعي واحتلال فلسطين والامن على مصر من البر
 او قبل معرفة وضعهم في المنطقة الفصل الاخير من
 الحصة الحالية التي تعرف الى سيد رودي وفي وصل الخلد
 بريقة الحوية من طريق البر
 وذلك رأوا ان يسوا على طول ساحل سيد خطا عريضا
 ويتوا مافية اليه

ولا حرم ان قرار بريطانيا بعد سكة حديد وجبر الماء بالاقنية
 وهي راحة السلطان في البحر بسلامة وصحة السلطان في ابر
 بحيشه من حملة المراهين التي تدل على في صحراء سيد
 المصاعب لاخطار وما يحتاج اليه كل من بحول قصده - و
 كان رعاياهم - من اليهود والمسيحيين التي لا حدة لها
 رعت اودع في مرشاق

تدل على ما امتزجت به القيادة العريضة العامة من فكرة الحذر
والحيطة .

لاقليم لاجدال في ان صحراء سيناء من اسوأ البقع وشر
الازل في هذه الارض وهي غير آهلة بالسكان اذا استقيث
ربوع فيما او هي قليلة السكان .

ثم هذه المناطق من التلال ووادي حربه وخليج العقبة من
اشرق ووادي السويس من لغرب وبحر القدرم من الجنوب
وتقسم هذه الصحراء بحدود خط يتدوين بشر السبع والاسماعيلية
الى قسمين متساويين وتقسم الشامي رمني وتقسم الجنوبي
صحري ويسمى الاول صحراء ارمية والذي صحراء صحيرية
وكشنة من وحد لمحي الصحراء ارمية وهي تبرز على الاطلاق
من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ومعدل ارتفاعها ٥٠
متراً وقد تعم على ذلك

ومشار الواسع التي تكمن في سيناء من هذه المدن التي
تتفرق في بعض الاحيان وقد كتب السائح السويدي « سوين
هدين » لما ساع فيه انتهاء الحرب راكبا سيارة ان صدق كثيراً
رمايا يمشي على مهل

اما ارض الصحراء صحيرية فمن فاسية سره ولا يروق

١- سهل منها سير الحركات العسكرية ولكن تعوقه جبالها الكثيرة
وقد اصبحت الجريدة العشوية الطريق المواصل بين الصحراء الرملية
والصحراء الصخرية وكان طورا رمليا وطيورا وعتقا فسيما
ولم يكن في سبيلها مياه تامة ولا ماء جار ولم يكن فيه
غير الشول واقتد وحسبك السعدان الذي ترعاه الابل وبصلح
الطير الشيء .

وهوازي القاعة سد رملي في مـ فة تختلف بين ٥ و ٢٠
كيلومترا ويمتد من الشمال الى الجنوب ويختلف عرصه بين
٢٠ و ٤٠ كيلو مترا يعوق الحركات الحربية اشد تعوقا
وقد لا تخطر فطرة في بعض السنين واذا
امطرت فانها تنهر نهرا عظيما لا يمكن ان يملأ القمعين وانما
في الغالب مئة وثلاث الاودية في اية اخرى ولا تبقى الا
صهاريج مـ

وتكثر الزل والزلازل وتشتد وطأتها فتعطي السيل ولا
يرى الزل ما امامه عن بعد متر واحد ويدخل المر في كل
مكان وتتمذر المحافظة على حلاء لاسعة ونظامها ولا يجوز شيء
دون امتلاء امواه السدقات بالمر التي تدخل المصائب المتفلة

(١) الفد كسح - نجر صلب له شوك كالام

ومصلا عن زوايا الرمل في تلك الاعصار ورياح السموم
التي كثيراً ما تهب فتصيب الانسان والحيوان وتنجس وحسوه
وتنشر رائحة كريهة الحريق

وترتفع درجة الحرارة في النهار الى الاربعين والخمسين وتبرئ
في الليل الى العشرة وتبلغ الصفر في الشتاء .

وهذا اعظم ضرر هذا الاختلاف واسوأ تأثيره في صحة
الانسان ولاسيما في الشتاء اذ يفتك البدن بحر الحر والبرد
كثيرا من رداء الليل . ان ليالي الربيع واخريفها شديدة رطوبة
وتساقط الندى بمرارة فيسبب الامراض المعوية وغيرها .

ثم ان رياح السموم تنشر من رشح انفي تشابه رائحة
الحريق قد تستمر ثلاثة ايام وتكون الليالي قليلة الرطوبة او
لا تترفع الرطوبة او يكون مرق غطيا بين حر النهار و
الليل فيغير هذه الايام كما قلنا .

وصفة القول من صحراء سب . حكمة مساوي الاقليم
الحارة والاقليم الباردة . ويفتقر ندي برها الى كثرة سكان
خط الاستواء وكثرة سكان القطبين الشمالي والجنوبي .
ويظهر نور الشمس ابيض كما يظهره من رمال وسمي من سنها
من الحار والريح منظرات المسودة الاطراف

ونخلة فان صحراء سيناء تضر بالعيون اضراراً عظيماً ويحصل
 بأمومها امراض العيون السارية المستقرة في مصر وفلسطين ،
 والماء هو اخطر الجواهر واوحدها في سيناء وماء اكثر الآبار
 ملح وقد يكون احاحاً ، وتسبب الطنخ كثرة الناموس
 والذباب ولا يمكن التخلص من القمل في الصحراء ويقل اذا اشتد
 الحر ، ولكن تزداد اليراعيث والناموس ، وتوجد في سيناء
 حيات وعقارب واشباهها من الحشرات السامة
 ا جمع الطح ، وعومسها واسع فيه دقات الحمى



٨- إلى القناة

مداورة القدس - السير النظم في الصحراء - الآن
 جلد الجدا - الخلاصة - الحبير - وادي العرش
 الماء المأ - صباه الاحشيط - الاس - الموقف
 الرهيب - الخيون - اعمدة - حراسة الماء
 مشورق - الحبير - كتيبة الخيل - الاوار
 الكوفة - نقل الحبور - السير في القناة .

نوجهها من القدس الى يثرب السبع بعد ان تسولنا في شباط
 سنة ١٣٣٠ آخر طعام عشاء اخر في ٥ عرندوتل ٥٥ وكما
 نتمنى الجواث المردانة بين صفوف الناس الواقفين وداعا حبيب
 بمتزج المتاع بالحسان الموسيقي ونحن نعد السير بآزما عامل
 الطارب وعامل الحبير، وكان يعرض في حاطري التي الذي
 اشاهده ليس لنا وان العوقب غير مأمونة .

كان على مقر الجيش ان يتبع تضاف الصحراء ويكون قدوة
 في هذا الشأن ولذلك ما يأخذ احدا معه اكثر من ١٥ كيلوفي
 حقبة لا يفقد الماء الى حورهم وذلك علاوة على ما نحمله معه
 ونحمله خيولنا وقد سبقنا الحيوانات الى ثا السبع من قبل .

(١) لا عدد في السير . الاسرع

خرج من القدس وسرا، مده . بين الكروم والحدائق
 والمعاد والابيرة، ثم اقتبعا طريق كثير الأعوج في ارض
 صحرية وكان طريقا يحكي تاريخ الاسباء . سرهم وديوان
 الترحال المقدس في احتشوت المصور . ثرت هذه الماظر والمشهد
 كما امام امة مسير لغيرات من بيت لحم « مولد مبيد
 عيسى ابن البركة لتي اشتهر سليمان . الى حين ارجع من شوى
 بيده ابراهيم وقد خدت المشهد تبدل بعد حبل الرمح
 واستوحش شبا فنيذ وطارت الى الارض اية الفخحة التي
 هي « عبيد » وفي خط فصل بين شعرا « وقد طين
 ومضت الى « برة » « ب » بين الرام ونهضرة . وكان
 ينحني رأفت مث رأف مث . وقد بدأ حلال يدروقه
 ورسا يحق و« عثم » في مياه الرام ومعدي شرو
 كوك في حب اهليل عرق هدا . ثم في سماء ابرق
 فوق اودي الص في اقام بين صحور « عيديم » وجبال الموحشة
 في طريق مصر . ثم خفت هذه الساحة السماوية وراء امطار
 الحلية اربعة التي اعترضت سبيل فقيه وحده في التلها
 وكنت اري ان « مصريين » والسكديين الحق في وجهه اعلم
 لفت وشهد بحيم كريمة من نهر « و » ثم « عيديم » مع

صحب السيرة فأتى له مصاح ومعه طعام طري ولم يكن
الطريق بين نهر السبع والقدس موافق لنهر النيرت بل ان
تضلات لم تكن تتوز خليل الرحمن . ولما كان نفل مدافع
لصحراء امرا لادمه . فهدى الطريق بين جبل الرحمن ونهر
السبع . وكذلك من الابل ثمن من نفاق داسارت في
طريق مهمة وهي حمة الموت والدختر

وقد نزلوا الطعام فاشتهوا منه ونحن شهد القهر الجائع
في العروب آسفين عليه وكان يحمل اليد . ان هذه المكتبة من
العمل مديدة غاية في النجس من دولته الكثيرة كاخيه والمياه
وانقود . لا تكل وهي خارجة عن مصف . هصر . لتي تندي .
من نهر السبع . اوله يعرض بانري في خواطر رحل تلك المكتبة
ما تنصير اليه في الفد حالة . ط ركان الحرب لدين خدموه
فبعثوا بجامع به ؟

وكان يس . وبين نهر السبع مسافة ٥ كيم ميرا وقد خيم
الضلام وصحب القهر ولم نصل نهر السبع الا متأخرين لاننا
مرنا سيرا بطيئا كيلا نصعب معه الطريق اطمة لا قليلا
في تلك الارض . ونهر السبع من عمل القدس وفيها مسجد
جميل ومان مشيدة وسوق وهي تعد زمة . . .

وفي صبيحة اليوم التالي اخذ معسكر الجيش يسير مسيرا
مظل بعد ان قطع المرحلة الاخيرة من عالم المدينة والحضارة
تمشى قائد الجيش والى جانبه رئيس اركان الحرب متباعدة عنه
خطوة الى الشمال واما هـ فارس فمسافة مئة متر ووراءه مرافق
في مسافة ست خطوات وبأقبي صدره امراء المعسكر وضباطه
الذين اثنين بمسافة خمس عشرة خطوة على حسب مراتبهم
وسمهم ويتقدم فرسان المعسكر وسائر اوضاعه .

وبعد ان عدونا ثار اسمع حاء « شيمافاند الحدود » هجعت
لك « الرعيم اركان الحرب » « منا لي وقيل » « الآن بدأت
الحقيقة نواجه » « وكنت اتذكر هذه الكلمة ككلمة سمحت لي
« ماسة » وانم كلمة بليمة في تصوير حالنا .

وقد وصلنا الى المنزل الاول في « خلاصة » بعد ثلاث
ساعات وهذاك ثار مستط حديث وخيام منصوبة وراية
مركوزة ووحدة مكتوب عليها « منزل الخلاصة » وكان عليها
ان تأكل ههنا وتفر في مبرنا الى حفير الموجة وعليها ان
تقطع مرحلتين في اليوم وتناول ول طاه من طعام المادية
وهو نقساط . يتون وتمر ، ولم تصدق سهولة ان يلبس ويبس
« عرائدون » انى تلوها فيها العدا الشهي في مثل هذا الزمن

مسافة ٢٤ ساعة فقط ، فتبددت خيالات المدينة امما بسرعة
واقفة ورأيت في هذا المنزل مصرب قائد الجيش ممرقا وفي حاشه
صابط احتياط وكنا راغب في القدس وفي بلاد السبع نفسها
مازل المسق والتقدم ولم نتساهل في تعيين امرائب ، فأدوت
صحراء سياء في خضة وحدة كل هذه الرسوم والتفديد .

وبعد ان انتهت من طعام غير سائع تمردت شربة من
نار اخلاصة بدلا من الفهوة وم انتم فصحتي من القمط طيب
طعام العداء فحدثت في علي شهر الحصان وقد رعت في آخر
الامر بأكل القمط وكنت اكسره قبل ان ياتي حتى
كسرت احدى ثيابي ذات مرة ، وما كسرت تذكرت قول
صاحبي : الآن حد الجند ولم يكن لدي طيب اسنان بدوي
لان ملاك الصحراء لا يسمح بوجوده - او هو في الصحراء
من الناس والكلمات - غير ان لانكث بيت صحراوي زما
طويلا وامام مصر ونحن في طريقنا الى كل شيء .
امينا في الحفير وفي آخر مركز للعشايين قبل الحرب
وكانت مركز فاحية ومركز مربية ضخمة وفيها ثلاثة ابيات
مشيدة وورادها قليل الخط الذي يفصل مصر عن تركيا وفيه
ايضا منزل ومشتق وسرود خيرة ومركز برق وماء عذب .

ولم اصحح قصديا وادي العريش . وتأتي بعد الحفير منازل
 ام شيجن ، الهلال ، الاس ، بئر حومه ، الحبرة لاول ، الجفجفة ،
 الحبرة الثانية ، وتبعد كل واحدة عن الثانية ٣٠ كيلو مترا وقد
 قطعها بأمدوا الربع وخيما في وادي العريش بين ام شيجن
 والهلال وكانت خيرا لاننا نرخص على الرمال بين اشياء مسيرنا
 - هودين - او مسرعين .

واسترحنا في ام شيجن وفيها مركز رقب واندر وراية
 ووحدة منارة ومضرب وفندق منزل وموظف انيسار وموظف
 اخر روسكنه يكن فيها ، او يكن في خبطة الصحراء ان تستحدث
 هذه المستودعات في كل من وكنا . موحودة من القدم وكان
 سبب الاراث المشتهلة موضع سائر الضبط والحدود وقطرات
 الانبار التي قصي عليها - نواصل السير بالسرى .

هذا هو . في وادي العريش وكانت قدمت الفريدة
 واخذت اخذ الفقة وقد مهدت الارض الرماية في جوار وادي
 العريش لاجل نقل الحصور والمدافع الكبيرة واتمعت من الاشجار
 الشائكة في قوتها ، ولم يكن ابصدق ان حميسا عرمرما
 يستطيع ان يمر من هنا المكان . وكنا نشاهد هنالك الاباعر

(١) الهويد . المشوارويد مثل القديب

المقاومة في حالة الاحتصار وسدالة على مواضع ماء في العرش
بما كان لنداء من الحرايط وعلائم فوصلها وقد عينا لعب
واحد من العدد وراى عن خبولة يعرف عنها .

اما الماء فلم يجد منه الا ايسير في فعر اصرح يحج مملا
بالديفان ، وقد كان في الحفير ماء أثر فوقها على طرف وادي
ولم يحرك احد من على اشرب من هذا الماء القدر . وفي وادي
العرش هلاك قائد هولاء كواوم يكن في متاعه اب
انقلب على هولاء ولا على قائده لاي كس من الماء في شغل
شاعن . وقد ذهب الى ماء امر في صلاح الدين بك وبيده
ومع يحاول املاءه وهو من اشد سرما وبعد حمة طلبه رآه
رئيس الصحة في الجيش ردى ان الماء غير شروب فيدعي ان
يعنى ويوضع في " اوعية " ، وشر صلاح الدين بك الى
رئيس الصحة بطرة لتوكل لدى لاهدي وقد فصيح الشيء
اولا . وهذه مقبلة بديعة بين الحقثوق واطربت لأكثري
الرئيس شهد الخواب قدم بما عليه من اوطيعة الادبية وه يكن
بجمل استخوة العدد مر به .

صفي ماء وادي العرش ووزح عدد الصبح ولم يخرج احد
الى السوء كل عه فيه اذا كان قد علي ام لا . ولما وقف بعداهم على

• زل المياه المالحه اخذت نعتش عن هذا الماء ولكن لا يحده
كان اوادي يتضابق بين الجبال في امكان السبي كما به
وكان هذه الجبال اول مختلفه ولها ارض صخرية وكانت شمس
الاصيل تسيل على الصحور فتصفها بآوان محتعة ، وابتدأ برد
الليل القارس ورأيت قطرا من الابعار يقترب ما بقياده بدوي
يحدو حدة لا يفهمه غيره وغير ابله التي يسوقهم الى ورود
وان في الابل وصاحبها عردة ، انه يعالجون الامور
معالجة فعليه وقد وردوا الماء الآس بدون تردد ، ثم فقد كـ
انتظار معزة من السم ، كمنجزة موسى لما صرب به ماء الاحمر
فلمحرت اثنت عشرة عينا

فانظر الى هذا الحدى كيف لا يستغرب ظهورنا في هذا
امكن الموحش لانه من اناس الفوارسية الخواث العنابية وهم في
بدونهم يتجهون ظهور جيش من غير ان يأتهم نبالا عنه وكأنما
كانت يدا وبشهم مة قدة فلا يدخل احدنا في امر صاحبه ، ولعل
ذلك الحادي جاء وقى من مائه ، تغير تلك المة قدة المظاونة
واقول من مشاهد في الحقيقة مروه الا انه حانت بالامس قوة
اكثر منه نفوداً ومقدرة ، هطت سلطان على كل المياه التي تمتد
بين بحر السبع والاسمديلية ، ومن ذلك الحين اصبح ماء وادي

العريش الراكد الآن قاعدة منزل للجيش الزاحف
 وقدنا في وادي العريش واستيقظنا مبكرين قسرنا إلى
 الآن واسترحنا في الهلال وهو مثل يشبه أم شيخن في نضوب
 المياه وقد أكرم فائر المرة مثوانا وأمله رقي لنا فاهدي إليه قمر
 كنا نختار أحسنه وأطيبه

قاد المنازل في صحراء سيب . شأن الامة الادب . من صا ط
 الاحتياط الذين كانوا بالامس فعدت المدرس ولم يلبثوا العشر من
 من عمرهم . وكانت الحاجة الشديدة تدعو اليهم . اكثر حاجات
 الحمد الذين يرون هذه السبل فلا عرواد تهادوا في اعصاب
 الجبال . وانحروا وصيرت عرائهم ومواهم في هذه الصحراء وهم
 لم يمارسوا اكثر من اسوع او شهر او سنة وكانهم قطعوا من
 مسافات الحيرة اكثر مما قطعه ابراهيم

وياها لشباب القيم المدي هو رحاء الوطن وموضع آمله
 ان نفيكم في صحراء سيب . بلا قنوب خرا وحره . والقد كان
 يعني ان تكونوا اكثر معا . فنداء لهذا الوطن تنساقون على ورد
 المون في سبله .

وصلنا الى الآن في مساء السبع من شاط سب . ١٣٣٠ هـ
 ومعظم قلب لجيش في شاحمه وانمرق الاول في الحيرة الشدية

تقيادة الزعيم كمال بك ، وقد وافقت بئر السبع مقدمة القرفة
العاشرة وما بقي منها قام على الاثر واما تجريدة الحجاز فلم تكن
مأثرت في ملاححة معن

وكان في لاس منتس المرتل على رصابتك من اركان
الحرب وهو منزل مهم وان لم يكن فيه م . . وكانت هناك
مستودع الرزاق ومستودع ذخيرة وخيم ومصارب وآخر مركز
للبرق وغير ذلك فتصور طعاه المساء في خيمة عربية على مائدة
تبسطه وم بق تحت السماء . . حاضرا القضاة طيب في ارق اطواره
مديلا في اطاق . . ومحدد في فائمة التعمام قضاة ملأ وحده . . وز شونا
. . ثم آو شاي . . وقد احتشد الخد الدين قدمه لنا الله . . ان يجتمعوا
للعائمة . . مطرة مطبعة تشهدهم في دمشق والقدس على طريقة
الباوية ، وكانت رويوت . . محبة بين حدران خيمة صديقة امام
اشميرع المصطربة ونحن بأكل حموه وسكية ولم يسمع رئيس
اركان حرب الجيش مات شعة بل ظن ساكنا . . كنا وكانه
يقول في نفسه ان هذا السفر الذي لا فائدة ترحى منه ولا معنى
له من عمل فون كر يس ودا فرضا اهل ونحنا فيه فله المهر
كله ، واذا لم يجمع فريش اركان الحرب نصيبه من المسؤولية
وليس لجميع هذه المتاعب المرحلة غير هذه استيعة ، ولكن لا يجوز

من يشمر صراط لا تراكب، احده في نفسي بل بحسب التعرير ٢٢٠
حتى يفعل الله ما يشاء، وذلك ما قصي به وخطبة على صراط
الماني .

هذا هو السر في صمت الرئيس عيسى ان القلوب تشاهد
ورب صمت الملع من كلام

اخذت الفكر في الموقف وشتي خو طري تلك الحوادث
التي مرت امامك وتنت في عيني مسافة اصيل وعظمت
في عيني بدو سيرة وتراي من حول صراع الجذور من درة
وحشد فصارات لابل وتذكرت ما قبضه في التثبيح والاستفسار
من الحة وه ولا كرام وتصفه من ذوي تصديق وه فخل
حطري حو ٤ بيت هذه الساحة التي لا صبره وتي ترمي في
ماسة الكرى في غرورة مصر

وفيت حرب قلبه في نفسي من حة ثقي ولا احلام في
يوم القدره التي في ظهور كانت انعام حقائق وظهور كانت
انعام لاحلام، وكسي ولا بد من قلوب كيت اميل
الى التعاوم والفضل وفعلة غافة في شدة من هذه الحة فقد
بددت تلك العيب هيب ومره، وتوافقت وحقيقة وحجم وحده ،
فيانك من يومه ٤ سهر ٤ تجر يدك قد اني ذهبت عبر ٤ بيت

سبل الاحلام الباطلة بل شهدت اضمحلال مملكة واقول نجمها
فان اكون من عباد الخيال ما حيت ا

ولما بلغ معسكر الجيش الابن كان في حفير العوقة والداخل
والابن الداخل ١٠٥ اطن من القساط و ٢٤ اطن من التمر و ٤ اطن
من الزيتون وهي نكي جيشا مورا من حمة وعشرين الفا
ايام وذلك ماء اذ اذاق الايام الفترة التي تحملها انقطاعات
القناة وما يحمله الحدود انفسهم ، ولم يكن هالك شعير

بقيا في الابن اسوعا ناطيا به بعض الاعمال ، وقد أمكن
تحريرة الحجاز ان نرح ممان متوجهة الى القناة ودمع خارقة
للعادة وكذا يشهد ان نرح مكانها الكثيرة ما كانت يفتقرها من
العقد الشديدة في تدارك الامل واتمت هذه التحريرة طريق
قناة العمل وهي تقطع خمس عشرة مرحلة على الاقل حتى تصل
انفة ولم يكن في هذه المسافة غداء ولا ماء وقد احتسبوا من الحجز
رمرة من حجار الآبار لمحت عن مكان المياه وتستطاع التحريرة
وعادرت مقدمة العرقة العاشرة بئر السبع في ٨ شاط وهي
مؤلفة من لواء مشاة وكتيبة مدفعية وم نكي شطبة مشاة
لانظمة اقبال القدس ، وقد شفي فيها لواء للاتقل بحمل طعام
عشرة ايام وماء يوم واحد .

حطيت في الاين بارفاد في مضرب على قطعة من الاديم
وكما في سائر الاماكن نام بين الرمال والتراب وتحت قبة السماء
وقد نمكت ايضا من ان احد صدوقا تحدة متصدة

وكان منزل الاين مقرا ثابتا وفيه اعتدلت مبيضة صخرة
سيناء قليلا، وتلك المضدة وذلك الاديم من مطهر تمن الحبل
فما من الاين في ١٣ شباط سنة ١٣٣٠ ووصلنا اثر حمامه
في ساعتين وهو داخل سبعة مئة منزل الاين، ولم يتجاوز
الاسلاك الرفيعة الاس، ولم تكن لديها طيرة اوراق لاسلكي
وامتالي من الوسائط الحديثة ولم يبق غير الدليل لحن العريد ففرقا
في اعماق البحر والمهمة وحدها استرحا قابلا في ارض حامية
استانفا المسير الى الحفرة الاولى ولم رقد الاساعات فلال وكان
فيها بئر ماء في وسط الرمال المعقدة البليدة.

نهضنا معلسين في ايوم الذي ودره ساعات بين ارمال
لاننا نهضنا الى الطريق وقد صمسم الاثر الذي افقتة انجريد
وغاب في الظلماء، ولما انشق جانب البحر وحده انفسه في الحفرة
الاولى وقد رسما دائرة في الصلح حولها، وكثيرا ما تقع هذه

(١) المهمة جمع مهمه، وهي القدرة البعيدة الاخراف

(٢) عس سر وقت العلس وهو صفة اخر الماين

الحديقة العربية في الصحراء اذا لم تنصب الاعلام وترفع المنابر
لهداة ابناء السبيل .

على اني كنت اقول في نفسي والحياه آخذ مني مأخذة
ان تكون هذه حديقة موضع حجر لمرارة مصر ، ودافئ لذي الحيرة
الاولى فكيف نخرج من العبء العظيم انسيب اخذنا انفسنا
ما يصح به .

ولما اني لادعي ترسم اثر الابل فوصلت الحديقة في ٥
الظهر وبنواوين الحيرة الاولى مسافة ٣٠ كيلو مترا وهي ارض
بسة الاكبر ، مشجرة اشري لا ماء فيها ولا است ولا حيوان
لا فيل ان امة دو مستوحات الحبوب است امة واه يكن فيها
نموسة ولا دابة فوق ذلك ، ولكن فيها من سمي الحفافة
ووجه مقوش صم كبة المنزل ويركز في حاش النوبة في الهر
رانية وفي بين مصاح ، يوم يكن من فودة لهذه منزل التي
لا طعم فيها ولا شراب سوى امة بين شحم المدين يصنعون انهم
فعلوا مسافة ٣٠ كيلو مترا يحسون ويستريحون هبة من عدم
اسفروا : وان على ما في حقهم من ماء وزيتون

ثم عاود الحفافة فصدى الحيرة الانية بعد ان استرح
١١٢ السنة ١٢١٢ الهجرية التي سبقتها من امة وقرابة دهر كالخبرة

فيما نحو ساعتين وقد قطعنا في بين كيلومترا في ٢٤ ساعة بعد
الاس ويسا وبين الخيرة الثانية ثلاثون كيلومترا وهذه
شقة بعيدة قطرها في سير ولم يكن لدينا من الزمن ما يسمح
لنا بالترهت وكانت القاية لقتادنا وتجدد وقد اصح المبلغ
الباس في حوار القاة ولا يمكن انظار تجريدة المحرران
الاراق تعدد سيكث الى حين مجيها

ولذلك تحتم الاسراع بالحواء على القاة وقد اتفق على ذلك
المبلغ الثمن لانه كان يحط على سقاه اباءة في مرحلتين
وكانه يعمل على نمرة ١٠ وكان يريد ان يبلغ القاة ويرقي
عليها قبل ان يدمر الحين الذي يربح من صميم قواه
لاشراك هذه الواقعة التاريخية

وهذا هو مردك التهاك الخارق الذي يصح ان يشهد به
يتساقون الى الموية

اما الخيرة الذبة فهي بقعة من رمل اشنت فيها بعض
المائل للتحصن اذ اهاجم العدو وفي حوارها مكان بقل
لخراب وهذا طلاس وهاج عافية علم هي؟ ولاني
مدينة متهمة بحصرة دارسة؟

ولماذا بقدر هذا المكان الخيرة الكبة؟ اوليس من

المستطاع تعريف هذه الامكنة بالارقيم اذا لم يكن لها مسمايات؟
ولكن ما الفائدة من هذه في الاجابة على اسئلة كثيرة؟ وعمما قريب
بعد القاء اماما فحسان نساأل عنها

وكان في الخبرة الكلية مجتمع مياه كانه بحيرة بقيت من
امطار تلك السنة وكانهم اثر من آثار رحمة الله الصرفة التي
لا تتوقع، وقد وقعت القوى المتوجهة الى الامة عليه على خراب
ماء في وسط الابداء ففان الحاجة الى قطرات الابلي التي
تجمل المياه

لقد احسن الامكاير طهره بها اذا قد افسدنا هذا
المكان عن سابق علم ومعرفة بالله الذي فيه على ان عثورنا به لم
يكن الا اثر الصدفة والانه في وحيث ان يكون الماء قليلا فيه
فتنهم القصد في امدقه وصيرته من الاسراف فامرنا ان يصرب
حواله نطاق من الحرم المدججين ولا يدور احد اليه ولا يتوخد
قطرة الا بدون رسمي وقد نرى هذا ممل القدر سود الله بك
من اركاب الحرب وهو احد مدوني الترك لدي
عقد امدية .

جرت السقاية على اساس مسطحة وقاعدة لانتخف عن
قاعدة الصيارفة في افاق الدراهم بمقدار او قاعدة خرابية في

توزيع الماء لكل والعدة في الدخائر، ولما اشروط فيه يستوعبه
الوصف واشباه ذلك

ولم يؤذن لغير الخيول ورود ذلك الماء، والابل فقد
ذيدت عن الورد كل يوم، وهي التي تواصل دأها ولا تدوق
طعم الراحة ولما فعل اطراف الماء قد يرقاه منظمة اليه ولا
تبل عليها قطرة والماء محمول على ظهرها نظوي المرحل والمائل
من غير ان يكون له حق موثقة منه فاقصى الامان وما
الوحش ١

ولما كان محذرا في معسكر الخيرة امر رئيس اركان الحرب
ان لا يغفل احد يده غير ان يمد العم ولا يتبع من
الامر ل بعد زمان لان الضرورة تقضي بكل شيء ولا يجوز
الامراف في الماء المحصن لاربع وعشرين ساعة
بام معسكر اجبىس الخيرة الثانية في ١٥ شباط سنة ١٣٠٠
واصبح الموقف كما يلي

التي يلي الدرس في حوار المقدمة بمقدمة العربة العشرة في
الخيرة الاولى ومقدمة تجريده حذر تكون في قلعة محل بعد
ثلاثة ايام

وقد ثبت خلاف جديد بين الجيش والفيلق في الحاضرة
التي في مكان الجيش يرى تأخير الهجوم حتى تصل تعزيزه
المحاذ ووصى ذلك الفيلق بالاستشاط غضباً واحداً من هجوم
الفاة لا يكون حسب الملاحظات العسكرية وحده بل لا بد
من ملاحظة حاجة الجيش إلى ذلك ولا يوجد له من منزل
يعول عليه فنزل الجيش على حكم الفيلق مرة ثانية

وحدة أنه يس في مقدورنا تأجيل الهجوم إلى اليوم الذي
نريده لأننا لم نذكر منفر إلى ذلك والزيادة لا تكفي قطرات
الاباء انقل ما يحتاج اليه

أما العودة إلى وراء حديث خرج عن الموضوع مائة
ومقد كات من تعزيزه الثانية هذا هو من الجيش
الذي الذي عثره مضيقة حل عرق واحرق السمن
لأن السمع الذي هو أقرب السزل يسا بعد ثلاثة كمتر
ومصغره حيداً شحاً من مصيق سهل اضرق واتمدد
الجيد هو الازمنة على الفاقة وبقي لا ان تشمل في الحصة
في قلب كل ورد من وراء الجيش ويبقى في روعه أقصى ما في
المرائن والعقد من قين وهمة كبلان وجهها من مجهوداته
الادية والمعنوية وذلك ادع قائد الجيش في وصفه

الموقف وصفاً صحيحاً ودكر ان الارراق وليه والعدة واظفر في
العدوة الثانية من القصة وان امر الشهداء من المصايط تعطي
مرات ودبت ويشري لاولاد الشهداء من الجند مراراً وقرى
حتى تم فتح مصر وامر كل رئيس ان يقتل مروثه حتى احمم وشاقل
قصصاً قصصاً القصة بعد ان روج عن انك ومكشاً يوماً
في الخيرة الثانية وكان هالك مصصة - حتى كتيبة حيل تحتشد
فيها، التحريرة وتعد عدتها وهي وحده، مصصة في مسير ذلك
اليوم، ولما توارت الشمس في محرم ووجدت من المشاء مضيق في
سبل قصصاً متروكين في كل خطوة ان نشاء من بعض طلائع العدو
وان يحمل رفقتك محمدي في يديه من ايام مصارعة
المصبات الداعرية ومصلحاً ويحمل رئيس اركان الحرب مصدا
وحقية روعة مصدا وكنت اكثر في عد

قطر المرحلة لاختيرة والشوق باع مصب ملهه واباوه
استعمل على الرمال قبل غروب الشمس استعمله لاحد ها ولما
حتى الليل اخذنا سير منة قنين في ارض كشيرة الرمال وقد اعيانا
الشعب في مواصلة الجهد مدة يومين ومرباً مهووعين واصحاب صوة

١) العدو يضم العيين وكسرها المكان ابرعم او حانب الواد
٢) هم لرجل تهوية اذ هر رسته من العيص

تسوره من جريد حاسين انه يضيء في كتيبة الخيل وكما انها
عليه متأملين طوع القصد ولما دونك ما عرفنا انه لم يكن ضوء مصباح
ولكنه ضوء نور صافية ، فوأيضا ان نخرج على هذه الدار التي املناها
وترجل قائد الجيش وترجل معه فوجدنا ويقا من حد الاستحكام
يجرسون ، من الجسور الثقيلة التي تقوم ويترنم لنا بلغوه امكانها
في المبه د

وكانت الانوار الكشافه على ساحل القضا تلمع بها المكان
وتمكس نواتها على فروع الرمان ، وقد الهيا ماطر الصمراء
المتشابهة وسنمها فتدت المظلم ودخلت في راحة الانوار
الكشافه التي كانت شدة قوتها تقطع مائة عشرين كيلو مترا
وما انق عم دمت الف يبق من حشد الاستحكام منهم كانوا
يعبون ستة نيران على سحب حمره تطلق سمومه وما اشبه هذه
المخزرة والبلعها منيرة تعوي البشر والتيرن تعوي قلبا وكان
يوقد النار حدود لم يصر فبه مجيء الفائد عمه ، كان واقفه من
عديه واهيم . وموق النار قدر فيه رأس مبر دسبح طيح قدر
فرغوا عليه ، اني اوعيتهم من المبه موقفت تنظر نضوجه ،
واخذت التيرن قتيلا من اراحة في اناء هذا لا انتظار . ووقف
معسكر الجيش فاصل البعير يستريح رماح يكن في خطه ، غير

ان العير لم يستمع وكان على الجدان ينفوا الجسر مكانه قل مطلع
 النجر فامرهم قائدهم بسجده فدخلوا يسبحونه مع الثيران غير مبالين
 بالانوار الكثافة وذهبت مساعيهم اندراج الرياح ، فلما رأوا
 البعير يهيج ولا مأزقهم بقي وخافت آمالهم وهل ينقص غرورة
 مصر خيبة آمل ؟

ان تقل الجور امر شاق وقد رأيت مشقة باعينا وعرفنا
 بانفسنا قسوة الجور صحراء اثنية ووصلت الى القاعة ولم يدق
 صاحبوها من الضبط والخنود حساء مدة اسبوع

الذي نفس رئيس اركان الحارة رآه فقل يا حي ربه
 " اللهم ارحم هذه الامة المسكينة ومنهم باستقلالها حرمة وفاء لـ
 قاسته من آلام وعائته من مشقة ، ودام نفعها آمالها منى
 اشك في عدلك " سمعت هذه الكلمات منه ورأيت الدمع
 يتسقط على وجهه ومثلت حواريجي شكر الله لشعره من فعل
 ولا ريب ان هذه الكلمات خرجت من عمق حوارجه ،

غير انه من الشعر والشعر بعد ما يكون عن صفة الخيش وان كان
 يتصل بالحديث في بعض شؤنه انه اما تعبئة الخيش فنها تشدد
 على قعود رايضة ولا يستطيع صبر او مناجاة او اي شيء ان
 يؤثر على حكم القوانين الصارمة بعد ان بلغت هذه الحالة القهالة

الي حمتها اسكائرة باسطولها ونشأت فيها سدا من حديد ، والظفر
في الحرب تنبئة صراع اقوى للمادية فيدركه من كان اشد بأسا
واكثر عدة واعظم قوة مدنية . واما القوة العنوية فلها تعين القوة
المادية فتزيد في العزيمة والثبات والصبر ، وتتم هذه الحاصل الى
سمى درجتها التي تعين على ذكاء الظفر وليس للقوى العنوية
تأثير غير ذلك . ثم ان الذخيرة محدودة والمدفع ذات الخمسة
عشر مستحيلا لانني شيئا في مناعة حارقة لا يقاوم ، وبما مكنا
صبر القادة الحرة الاسطول وخرب الحشود وقطع مواصلات
الجملة غير انه لم يكن مجال لأعمال المكة في هذه المواضع ولم
يق لغير المحطرة وبدل المرائم واعمد باقضى ما يستلزم
حتى يتم ما بدأ به ونخصم الحكم المديد ونعمل الاستفيل ممكن
رحا موضح الاستراحة واخذت انوار الكشافات التي لا
تعرف مغرها لتطير فوق رؤوس سكان الحش واشبه طين افوا
في هذه الليلة زينة حارقة للعدة

ثم وافى كتيبة الحبل ورأيا امسا امام مطرة سحرة
ورأيا القادة امسا ورأيا الكشافات المصفوفة في جانب بعضها
بحيث لا تبعد واحدة عن الاخرى مترين او ثلاثة فتقلب
الدخان نورا وتظهر قوة السويس كقرص من جبين وتأنق السمن

في محرابها ، ما استطاع عليها من الانوار وتسير في القبة سيرا
وثيدا^(١)

ولاحث لامة دية لاسماعيلية ومواضع طوسوم وسرايوم
هذه ساكنة ورأيا لال الس في الماء وآذره في السماء . ولا
استطيع ان اصف تأثير هذه المظرة التي وحشت افقة وكهت
ان صحراء سبتة لاحده . ولانه بعد ان قصيد فيها اياما طويلا
بين كشان الرمل والاعاصير والحبوب المتحجرة وقد ظهرت
امروبا الآن منظر مدية خلافة فكان بحسن خيبة وبداية
خرجت له من خوف الرمل خفاء كل . وبها من رقة وروعة
ما كان اجمل مرور السفن في القبة وكأ ان قدما غسده
استطرد الساكنة اوادعة وكنت اشعر تأني في نفسي ووخز في
ضميري . وقد سورند الحيرة لان يجمع الاهوال التي كادها
والاخطار التي قتمها في صحراء . تنق السرايوم في القبة
وكان ذلك استهرا بها . ولعل ركب السفن وقفوا على ظهورها
بعد ان اكواها وبث وشرىوا مريشور حوا بتهتمون بمشظر المدينة
البدية التي وهبت اياها الانوار الكشافة ويستبقون في خواطرهم
ذكرها . فلما بعض الحق ادن في مهاجمة القبة انتقاما من

(١) انادلي مشبه وتود « من التود » وهي الذي والشبل

المستترئين !

انتي في مكتبة الخيل موقع رصد ووقف فيه اخذ
ضباط اركان الحرب يمشي يراه فذكر ما يظهر له من السمن
التي تمر ووجهة سيرها والاوراك المكشوفة والقطرات المدرعة
والطرادات واشباه ذلك .

وكان هذا الضابط يروي مشاهداته ساكناً كمن يروي
حادثة مألوفة لا شأن لها وكأنه في تدريب حربية في حوار الآستانة
او كأنه يلعب لعبة حربيا في دارة اركان الحرب العمة وكانت
هذا الضابط في طوره اهدأ من القبة وأكثر سكية وارسط حدث
واذا تخزن في الانب من حيث طعنهم رأب في هذا الرصد
فوق هذا المكان ما يمت في النفوس من الهياج لا يسطع وصفه
عند في رة ل مكتبة الخيل البنية في حدة صعيدة احتقرناها
اي ان القطة الطيريات في فلق الصبح .

بسم الله الرحمن الرحيم

٥- العارة

خطة لمعوم - الاوامر الى الجيش - تقسيم
لما حيين - واجبات الذين يجيرون - حماة
القادة - محاصرة مون كريس - احتياط
الجيش - عاصمة هان - الكتيب ذو العلامتين
الضلال عن مكان الرعد - القصور - اشترت
القطر - المدرعة في القتال - الشهيد الرقيب
الاهياء في الحنود - حفيظة الموقف

اجتمع في الجيش وقد اذاع المبلغ و قد اذاع القادة وضابط ركن
الحرب والضابط لقوام في مساء ١٩ شاط بعد ان رجعت
آخر طيارة للعدو من احراء كشفهم وذلك لتعني خطة المبلغ
الك من مون كريس حتى يعرف كل امرى فاصبل
ما تحتم عليه انقياد ولا يبقى محل شبهة او تردد - وكانت خطة
المعوم تستند على اساس المباغتة ، والمكان الذي وقع عليه الاختيار
بين طوسوه وسرايوي بين لاسم علية وبجيرة اتساح وبين
البحيرة المسماة القنمة في حوسها وهو بعد قبلا عن مكان
اجتماع الجيش وتقوم حسن كتيب بحركة العور وتطاهر سائر
قوى الجيش وسرايا الاحممة ، اجماع الائمة التي نقلها من

القناة، والقوة التي - ط - عمل نرح مكان اجتماعها في
مساء اليوم المنقل بعد غروب شمس وتسير موازية للقناة ثم
تجتمع في جهة المورد لاختد الالة وبعد ذلك تنقلب الى اليمين
وتوجه الى القناة . واليك بيان الاوامر التي اعطيت لها :

١ - استجب حبش العدو أمره الى عدوة القناة النجى
٢ - تعبر على القناة ليلة ٢٠ - ٢١ شباط سنة ١٣٣٠ بمحاولة
الاستيلاء عليها .

٣ - يعبر الحاح الالين على المقطرة واللواء ٦٨ على الاسماعيلية
والحاح الالير على الدويس

٤ - نفذ المدفعية المنقلة في حرج الليل مستعدة مع كتبة
مشة في ابرقواره . ونفذ المدفعية ككتبة من اللواء ١٨ من
والعشرين وعليها ان ترمي مدائن العدو وتحرر سبيك بحيرة
التمساح وادانيسر لها نفق سفينة النقل عند مدخل القناة
وبعد ان تتم هذا العمل تقصد الجنوب وتطلق نارا على
السفن الرامية في البحيرة

٥ - تنهى الوية المشاة في ممراتك تدبر في الساعة
السدسة بعد طهر يوم العشرين من شباط ويقود رئيس اركان
الحرب الزحف الاول .

وتساق الاوية في ندي لامر الى حيث يوجد صنع
الجسور وتأخذ كل فئة مهاجمة من السرايا ثلاثة حصور ومعهم
عدد الاستحكام ثم تساق الى موضع التناهب وتأخذون كريس
قدرة السرايا بعد ظهر ٢٠ شطاسة ٣٠ يدهم على مواطن
المحور ومواقع مع الحصور ويقعون في القدة التي في عرض
البحرين وتقف وراءهم سرايا الخط الثاني .

ثم يكون المهاجون ثمانية اقسام وتترك الحيوانات والعجلات
وخلول الرشاشات في مكان الذهب ويكون احد المرحم او
اجند امراط في خط الذي على نض السرة وعمل كل زمرة
جسراً وتكون السور التي تقص يد ٥٠ و ٥ خطوة
ويبقى كل سرة من الكشافة قدود خط صغير ويؤمنون
من ستة حدود وبقود كشافة اغلب خط وتشي الكشافة
موصلة عن مصممة في تقارح بين ١ و ٢٠ خطوة وتسير
وراء السرة مسافة ١٠٠ خطوة وتذهب سرايا الخط الثاني
بمسافة ٣٠ متر وتكون سيرة الاقطاع الى القدة
حتى يقطعوا ثلاثة وربعة كيلو مترات فتدي من مكان التناهب
ويركعون حصور على القدة وتحتل افواج الرشاشات سد
شرقي القدة ومن الحدود اطلق عليهم النار .

وفي هذه الاوامر تفاصيل ما على الجيود الذين يحدون من
نواحيات في السدوة الثانية وللقون اليها يحتلون الماء وتغذي
المرتين الاوهرين في جهة الغرب مسافة ٥٠٠ أو ١٠٠٠ متر
ويعد ان تحتشد سائر العساكر تحتل الكتبة الاولى رية طوسوم
بقوة يسيرة ويتقدم بقي احتياطي جنوبي لرياسة ويتقدم
لواء متوجها الى السكة الحديدية من الغرب ويقف في طريق
السكة امام الاسماعيلية ويذهب وراء آخر في جهة الغرب نحو
السكة ثم يذهب الى الجيوب فتستقر هناك كتبة منه لاجل
حماية الجناح الايسر وتكون الكتبة الثانية احتياطاً للقب
وداء مدف مقاومة ضد بالحارب وبشيء الاستحكامات في
المواقع التي يحتلها

ويجوز من هذا الاصلاح ان القوة التي يربح اليها القيان
احتلالاً من حين كانه "تسامت" القوة عموديا واحدة من
التمل والثانية من الجنوب وكانه بين السكة الحديدية والقوة
وكان على كل واحد ان يصنع على ساعده شجرة بصاة
لاحول التعريف واحد كلمة المنواه اشريف شعرا ومع الكلام
ولمحدث ومران نرط آلات التحكيم والحارب وسائر آلات

رابط محكم حتى لا انفصل ولا يسبح لها صوت وامر ان لا
تغشى البديقات محذرة وقوع خطأ يفشي سر المذعة وان
تعلق الحراب في رؤوس البديقات

واذا لم نصر الى انك من اعداء هذا الامر او عدمه
و ما نجده قد احتوى من لبرعة في حسن التلief ومن سمو
المعة و هذا عريفة ما يجاز لا ياب

فالبلاغ الذي اصله المرحوم سليمان باشا بعد ان صال
ركعتين قبل الاشتراك بمركب شقيقة التي دامت ساعة اربع
ليل نهار و الالع واقعة فرق كيب التي وصلت في حرب القلعة
يكن فيها جمال هذا اللع ورويته ولا انفق ناصيله وفروعه
وقد اثر في نفسي منه اكثر من كل شيء مادة لقائمة
تغريب الدهن التي في محبرة مسح ونطق الاربعة الالهة
منها على الصراة التي في المحبرة الملح و كان الانسان يصور
ويوما في الاستانة يقولون ان السمرعات لا تستمع اطلاق
الامر من لينة لأن اهتمامها نقوص الاسدادة تضر الى ما في
التاقيين وتكرار القول من عطية السير فلقد فعم بساك واعنه
نفوسا حتى كذا نظر ان نقه هذه نفس هو على سبيل خطف
وعهلة وانهم لا نعم ان تقرطسها قبلنا

ولم يكن فيه تفصيل عن قوى العدو وان كان لديه علم
 من قبل والبك متصل بنا

انتهى خطر الدفاع عن القنطرة الاولى في شرفها والثاني
 في عريها والمحل عليه خط الدفاع القوي وامم الشرفي فهو
 للواء والمرقة غير ان القنطرة كانت مبيعة ويمتد موضع
 المدع الاسي ثلاثين كيلومترا واما في شرف القنطرة
 ووسطها

في خطوط المدع مدافع ثقيلة وخفيفة واما ورشاشات
 تحمي القنطرة من ولما الى آخره وقطارات مدرعة رة دية العين
 وفي كل واحد مدفعين صغيرين ومدافع رشاشات و ١٠ مقائن
 وكان حدة القنطرة بهرون ١٥ له بن هدي ورياني
 عدا قوى المصريين والفرنسيين بالبك ندي ندي صين عنهم
 واتصالا عن ذلك واما من المين انت حدة القنطرة يوم فيوم
 بالجيوش التي تمر قادمة من ستمرات في آسيا ولومسترايا
 وقد اغفل ذكر ما تقدم حتى لا يؤثر في قوة المين حدة المينوية
 التي دور كريس محصنة والشمس تعرب في آوق مصر
 والحو ساكن في الهواء طلق والموقف رافع ونحن على اهة اوفعة
 التريجية التي تموم في هذه الطائفة من سس المختصة في

أقعة من صحراء سيناء ولم يكن لهون كريس من الخرم والعزم في
يوم من الأيام من مكانه وهو يني هذه المحاصرة لانه اوشك
ان يموتني ، رمداعيه واد اعطيه مـ عليه في لايه لاختيه ، فقد
ذهب بعنه مرار الى القبة وكان يمتهدي في حل حمن ويشرب
الشاي وفوقه طيارة للمدوداية .

وكان كل من امه في . محاصرة عديم كموم يوم
يل وهو مدر هذه محنة وصاحب امره متمسك . واسع
ولين الحب مع مـ مـ مـ من المكاة ، صوته يه حقة
مـه والاب من امره وكيم كن اي من مضر هذا رجل
يتوجب عـه وهو على كل حال فوق الحافة اوسـي
من الحال

اما العرقه لهشرة فقد وقت مقدمتها في السبع في شـ
وهي موزعة من الهواء الى من واحشرين ومب مـ مـ مـ صحراء
سريعة وقامت من السبع في شـ طـ موصات كتيبة الخيل
في ناسع سسر من الشهر المذكور ووصل الهواء في سبع والعـرون
الى كتيبة الخيل في ٢٠ مـ ٢١ وبتوجه الى القصة في الاربعة مـ
ونقي كتيبة المدفعية الاولى في حفرة العوا سبب المبه والمون
وقرر ان تولى العرقه اسشرة احتياط الحيش واليك ما ذكر

في بلادهم

١ = يهربون فيلقون الكمن باجمعه القادة ويستقر في محط طوسوم
٢ = يهرب معسكر الفرقة لعاشرة بعد لوائهم الاول ويعرب
خزونهما متجهين الى الدسكة ويكون الاحتياطي العام وراء
العتائق الثامن

٣ = يهرب معسكر الجيش بعد لواء الفرقة الثاني الى الد ٢٩
في يوم العشرين من شباط تلقى الحقيقة المرة فدم ونصع
الاحلام الجديدة محاسبا في هذا اليوم تمت تحريرة اقصى عذتها
للعصور وتنقل بأسرها فتقابل النكاح الذي اعد لذلك ويذهب
معسكر الجيش ومدهر يوم من الليل فيقف في مكان بين القصة وبين
كنيسة الجبل على بعد بعد عن القصة مسافة اربعة او خمسة
كيلو مترات وقد انفصلا هذا النكاح قبل الطاهر وعرف طرائقه
وسبله

ثم انا طعاما قدوم ومكان في المعسكر - نخرج في بلادنا
اعمل انذهب ولم يبق علي لا لاء ذم بينهم فصل راحة عملة
واتهم كل من تنظيم القوة الشريفة ان تعينه في تلك الظروف
ونذيق لانه نصف يوم لثرة التطبيق والاحراء

(١) نصركم انظر جميع ما فيه حتى يعرفه

ويصحح في ذلك ثلث عاصفة بافسي شدتها فلم تكن
 نستطيع ان نشاهد ما حولنا وطاها نادي ارباعي شارة رحمة لانها
 كانت تصف من الشرق الى الغرب ورحوب من تعبيء أخذ من
 امة ونحول دون كشف طيارات العدو غير ان هذا التناول
 يدم طويلا بل انقلب الى بأس لاسب الله صفة بلغت
 لا يستطيع معه احد ان يرح مكنه اوياني في كل حركة او
 بكلمة وكان على القادة عمل كبير في هذا من ولكل دقيقة
 وساعة حساب في جدول اركان الحرب

وه يمكن من المتوقع هبوب هذه العاصفة قبل المرة
 جاءت وهي تدل على طرة الارض لرباية ونعيم تكونها ومعد
 اعمال الكشف الاخيرة .

ما كانت هذه العاصفة بالشرى التي يسكن ايها بل كانت
 دت صرد نابع واد عضف في داي مع العصب ؟ وهل تم القوايين
 الطبيعية سيرها وتقص احكامها لاجل تحريده عشية قدمت
 القادة ؟ وهل من شأن الطبيعة ان ترمي عاصفة توتر في مصير تحريده
 عشية ؟ فما تصف الا لاس وصرد عيه هم قوى الطبيعة
 وشدايده ؟ وقد عرض في حطري حينئذ قال بغتر ان قوى
 الطبيعة وحشية قسية

بقيت في جبتي رقيقة من ثلث السبع حوت انكم مستقلا
 في هذه البقعة ثلثت بالزمن وكنت تسب على فطراهم
 لثمة قطاه .

سكنت له صفة بعثة كبر رث بعثة فقرا بعض عه رماه
 التي نكرت مع رفا وبعثت في كل شيء ثم ورت الشمس بلي
 حرم واسبقا اية فريضة فمثير م وروفا واد ولا
 كسهم صه ونحوه . فشاكة كائما هذه النجوم اشرقت على
 لارس . شهد حلول اريية في هذا مكان

وه من اين الالاد الحارة وارقم واه صحت . يس
 مضطرة في ول به حاد م بعد الالاد عسير ريث .
 عمرة سموا مدينة لمر لا يوح . كوكب ويراوي مكعرة
 مينة خرات حيلة فحيث الحق المسكر في مسم . في
 عسا . فقل له بعد ريس لارس عي مسم . دكرت هذه
 الكلمة على شعب قدة فصحكت لها . وة يهتر ماره طرفه اذا ذكر
 حادثه مينة وان كان في اخرج موقف .

نعول مقر حبس بعد طعام العشاء من كثبة الخيل في
 مكان الرصد و- ر على اية موه الث من والعشرون من عمرة
 انه شره وقد تعجب هذا المكان في النهار وبينه وبين بقعة حمة

كيلو مترات وهو قليل الارتداد أطلق عليه اسم الكتيب ذو
العلامتين اعبر راما منظم لاهتداء "اله في حجة الدخى على انه
اثنائه مرتين سبعا بارو لاجل صوته مرة هناك وه عرف
ان كانت فوق الكشيش اوه تكن ك ساءه عرف لدي وصمها
ثم اهتديا الى الكتيب ندي لا بعد مسافة نصف ساعة
مد ان حلا مسافة ساعة وقد حصل الماء الساخن والعشرون في
بجته عنه كاضل قائد الفرقة لرعيه فدون تروم .

نرحلوا ورو الكتيب وصعد اليه وكان يساوي بين قنود
الهيالقي مسافة ساعة ونزول كان كريس . بشد الحمار لهاجة وقد
اقطع اهل قرية الدخى عده اثنائه سب قطع اسلاك
العمون وكنه في معقف وسكر في ك سفت الأوا
كنه من كل صوت وحدث مخمات الاصر وضو
فمن كانوا يملون ، عوك عليه في هذه الليلة ام فمهمون
ذلك في كل حين ؟

قد رنا ان يتدأ ساءه ورو في الساعة العاشرة وان في دور
معسكر اجيش في الساعة الثانية ولكن مضت الساعة العاشرة
ولم تلاقنا عن المحوود وانف له على اثر فهل كانت هذا
الصمت دليلا على صح الساعة ؟ وه يكن لديها اسلاك تلغون

تسرع اليها يحمل الاله . . . ومما كانت هذه الطون معقولة فاني
لم اكن اظن ان حركة مرور فئتهم يقع في خلدي اي عبر القناة
في صباح الغد الراق .

صل اركان المعسكر في طريقهم الى محل الرصد ولم يتيسر
وصله محل التعبئة غير انه يدق الى الظن ان تأخر مـرايا
المجود عن التوجه بها في ذلك الاتجاه الماس كما تأخر وصول
الوارف ومذاهع صحراء . . . اب اربعة التي مدت الارض
عبر الارض

مضت الساعة الحادية عشرة وخمسة وثلاثون دقيقة
وكانت على التوبة سرور واكـوب . . . محبم في تلك الارجاء والانوار
الكشفة المنير في اعضاء . . . متقدمة وقد مالت بعض
المكواكب الى العروب رخذت تسرع في اشراق كواكب
اخرى وحدثت الاصوات وحـ . . . مشهور واختلاف لقلوب
دون كل شيء

في منتصف الليل وفي وسط هذا السكون اخذت تـرن
في آذاننا اصوات عربية مجهولة كرجم الصدى وكأنها حرجة
من العجالة والحدث . . . مكواكب السائرة اوس نلامس الانوار
الكشفة بالرمال . . . ولم تبق . . . لا رقيق حتى تقضي ليلة لهجوم

وينباج الصباح .

أحد كرى بمعاقد الأحفاز بعد منتصف الليل وطرحنا
الاعياء على الثرى وله بقى فيا من لم يرقه مهبا كان شديد العريفة
في أيلة هذه الماغنة على مسافة ميل من قوة السويس
كسافر من المس رفودا على تلك الرمال تلاعبهم الانوار
الصكفة فتقرصه ذات اليمين وذات الشمال لافرق بين
الكبير والصغير ولا تعوت في المرنب والمزل كالأحلام بعضهم إلى
حلف بعض غير أني بقيت هالجه تنفص من البرد واطاع ابراج
السماء التي تشرق وتغرب واطر إلى الساعة بين حير وحين
كان بين غاربه وبين تحرك السماء نداء وعهداً

فلا الآمال التي عقدت على عروة معدر في الآسنة وششم
ولا المقاتلات لافتحة لتي كنتم طين ولا شيء سوى ذلك
أثر في السماء وسيرة نجومها ولا مع هذه انحرادة المكونة دقيقة
من الزمان وم ادرك كما اذكرت في تلك الليلة مع أنير زمان
في مقادير النثر وشؤونهم وتاريخهم ملكني عبي ودهمت
صريح الكرم

لا اعلم مدته هي وقد استيقظا جميعا على اصوات المدافع
الرشاشة كأنهم نغير النهور وقال قائد الجيش هاكم اسمعوا

ياه صر ، منه سطوروب . وذهب ان قائد العيق ولم
 يكن قد حان خبر من الاخبار . فسمع اذنه صوت ، اما ذلك
 الصوت المنقطع اربع اليه . فهو صوت رشاشات العدو من
 مدوة الغدانية . ثم ياكل بحري في القفة حيث لا يراها من
 دفن في اضطراب ! حار قائد العيق واستشاط غصه . لان
 رشاشات تدفع عن القفة فتدكرت كيف طهر خضاً كثير
 من الآراء والمعتقدات في كنان يؤخذهم قبل الحرب ويمكنه
 بظاير تلك الامور . فبعد اختف بمقدرة الانكبار
 على الحرب . فستعرف به كـ يصدق انهم يؤمنون حياشاً
 عمرها . وقد قن رئيس ارض حرب عن الامير شرووت
 قوله « صدقوني الانكبار » فجمعوا وجاهد المناس وحضر
 انحد لاسلام وظهور ثورات في منغرات قرية ويربطها
 وراوع شجرة الحاشمة في الحرب عم قريب وشباب العواصم
 وما اشبه ذلك من الآراء والمعتقدات الراسخة التي على امدان
 وتزمن احد ، ما كان قريه من خضاً وما اشبه تلك الاحلام
 وم يرس قائد العيق بـ بقي بعد شوب القتل في
 لكثير العرب من سلاسل الناموس وذهب مع حاشيته في
 طريق مكان انعدائه والي سلا

اقبل هذه عفة رسول وهو فني من ملحق ركان احد
فأعذر لانه اسرع مودة سب حرج هذه وفن ان احب
الاول عذابي له سورة لينة وقد تصدعت اصوات التهاويل
منها ثم ورد علي ان تروث لك فمذ لمعدين سقط حرجها
وحل لتصيد جراحه ومن من ذلك ان اقل صبر بين
المريقين واشتد امره وكان صاب خفيف يستر كل شيء في
ساحل اقله كانه يريد ان يحجب العيوب عن مشهده زينة
ويأمنه من حري في ذلك لان لايل

كان فون كريس ينف بين آوة وآوة وممل على تحديق
الوجه ثم يثقف عريته وتنعه لينة ثم دير تحريده كما
في قصة رجل واحد

وهو يكن الكريس مثيل ومعين في هذه مسير المحفوظ
بالاسرار المصم عبر رايه وعريته ودكاه ولا يخفى ان
نشهه من رجل الذي تولى قيادة شعب قبل خمسة آلاف سنة في
هذه الارض

صت كتيبة الاستحقاق وابه ارق ورمر المدفعية لتفيلة وكان
من السلاء لانكون الاوجه كاهن في حواء والمع كتيبة
(١) سخر اقل نشد

الاستحكام والزورق محل النعثة قبل الثانية عشرة ولم يأخذ الحمد بمارقة هذا المثل الا في الساعة واحدة ونصف ولم يطق المشاة حمل الرواق فتأخروا و بدأ التردد والاضطرابات والتوالي وحدث الكلال فتعوي هذا اصح بين الحمد وبين النعثة ٧٠ متر فكل واحدة الفدة لا يقط وحرام الامانة فتراكس الحمد من فورهم الى سد النعثة التي في ما عدا المكثفين تحمل الرواق وسقت السرية النعثة من الكنة لاون من سواء اسرارهم من حولت العمود غير ان حصص رشاشات عرف الزورق الاول وقد تمكن صاحب وحدي من العمود الى الـ حل وسر الزورق الثاني وعرف الرشاش وعبر رورق آخر من الكنة الثانية في اللواء نفسه وتيمه ثوب وكر رارق التي تمر لانه طمع بعودة السب لدر الحديقة ويكن يتبرر الى رورق - في جميع الـ حل لاختلاف تكلمه لي كن تقصر على مكر محمود هادي. نزل فيه الزورق فتشكك بالرشاشات المتقطعة فتسلك ذريعة بالدين يركونها من حدود الاستحكام او يدين بتقاموب الى الامام من المشاة ومارق رورق وادوات الاستحكام وضعت الرشاشات في العدو الدية من الفدة وصعدت سقا يحمل نـ ٥٠ متحدة في نقطة واحدة في هذا الدين اقلتها روراق

والذين غرقوا في النجم اذ الاطل وابلوا بلا حسا وكان
الصراط يلقون بانفسهم في القدة ليمسحوا الروارق المنقوبة ويبدوها
من الساحل ، ويعتمدون على سواعدهم في عبور القدة ولم يكن
ينفع هذا التماسي في كل حين وغرقت في ظلام الليل الروارق
المكتنسة بالاشهاد والجرحى واي شيء يعرف بالداهية كما يعرف
ان الروارق الخشبية تنقب بالرصاص وتمرق ولكن سره لا يصدق
كثيرا من الدببات حتى يراها بعينه ويحسها بنفسه .

ذهبت الحمم والعرثم الحارقة ، راج اربيع وصانع كل
ما بذله المهاجمون من جهود وقدى ولم يعب الا مرتين ان تصعدت
صوتهم بالتهليل والتكبير ثم سكنت ، ولقد اشدك السحاح ان
يسفر ، وانجدادهم قوه في مواضع الصور ، واقبل بمطارق قذله
على المدفعية الضاربة ، واشتركت في القتال الطائرات المدرعة .
واليك وصف المشهد لما حمرت الشمس فدعاها وارسلت انوارها
على الكتيب الذي فيه المعسكر

كان في شرقي القدة خط مفاداة مرصوص تصلاها در
مشاة ومدفعية حامية ففرق فضى نحيبه وفرق بنظا وفرق
هم بالرجوع الى الوراء

وكانت مدافع صخراتية تقبل تلك النار . واما الطرادات

وقد لازمت السمات كأنها لا تريد الدخول في المعركة ومدفعتها
الثقيلة وقعة أمه، كذلك

وكانت سفن الاسفار تتراعى مفرجة وتمر بسعة لقوة
مدفعية ومجاعة كل قعدة من قواعد السير فيها لتجني في غير
الاسماعيلية.

ومح في هذه الحول انما قائد الفيلق ان جملته رتبة عدد
من القتال وبغني شد زره بمفرقة امشيرة ومرابوا الثمن
والعشرون بالقدم وذي يمش غير دقة بين حتى صار في حبوكة
او على على عتبة ما يكون من الذرة والتمام وحسن الحركة
والاشارة ولا اعتدال طاعة لا تقتضيه الارض وليس وقت مصوا
في سبيل القعدة لا يكون على أي، بأقصى حرافة وعريضة فكانت
مدفعية تستوقف الاضمار وتحابب الا' ب' وم، كاد يقف هذا
الدماء في مواقعه حتى تمت الفيلق الكس وشتت من العربيقين
بحر حرب شعواء ان ان شر لليل احسنه السوء.

ونكر لما دام تشتت مدفعية في القتال واين، هي باي؟
وكانت اكر هذا السوال مرعما وهي يبي ضابط الماي شاب
يقود مدفعية الماوت فظهر عمود من دخان متصاعدا في وجهة
الاسماعيلية عند المنحار عميق محقق عرفا منه دخول المدفعية في

القتل فكانت توحه بده مداة دي بده الى سبعة مفرقة سبعة
صعة معصون طراد في بحيرة التـح وحضرث بعد حرب ساعة
ان تخرج من المعركة وهي تنهب لتهابا وكن - يستمر فوز المدافعة
فقد استنفذ القتل طرد مدرع في بحيرة المدكوة وذا صاب
صاحبه واستمر في القتل حتى احرق المدافعة ثم حده بوجه الدـر
مع طرد آخر في بحيرة - لحدة في عرس حري فرائث من
ادوات في لابلد حرفة الفـنـين ان سـلـ حـبـيـة لا تستطيع
اطلاق المد في القـدـة - وكانت لطرائث قومها كنف بدون
قطاع ولحم لا يعرف الكان فتدغم يرب احداث ومريم
وهد مع تحدم عيب - مع مدفعيه حده الكان فتصيب
الطرائث الاعراس التي تشبه اليها اعيرت في آب واحد وكن
مرض لا تقى صاة عجب مدفعيه - وكثيره - ستمدفع - مسكر
لأر - وم - تحب مكان الرصد قتل البهـر بل كان ينظر ان لا
تتخي لمدفع قبل عورافة فحق ايون المدفع وقيل لطائرات
ان تلاعب المدكر وكره رحه على طوف ميدان الحرب رحاة
وركة ان كـهـه - لين

وجه قبل الظهر فوير من فائد له يلقى يقول انت احراز

ا كـهـه واكـهـه اللين ستره

القناة فتفصح متعذرا فليتنا ان نحرزها عنوة وان نعمل على ادراك
التفوق بالار ونقاتل الى المساء ونعاود حركة العبور في الليل .
فاستصوب هذا الرأي واتبع قائد الفيلق انه اضيفت اليه كتيبة
مدفعية الصغراء الاحتياطية في الفرقة العاشرة ولكن تبين بعد
الروال ان التفوق بالار امر مشكوك فيه ، وانه يشك في بقائه
ما فيه الكفاية من الزوارق

ووافي قائد الجيش اسوال قائد الفيلق عن حقيقة الموقف
من حيث المبدأ المادية وحده بدون اشارة الى منطقة او هوى
وعن مقدار ما بقي من عدد الجسور . وكان معسكر الفيلق بين
المدفعية وخط القتال مكشوف لليران وأبقت هناك شجاعتا ثلاثة
قائد الفيلق وفون كريسك وعلي فواد بك .

اما حول ذلك فكان مطرقة مفكرا واما علي فواد فكان
دشقا هائلا واما فون كريس فكان مصفرا صامتا خجولا ولكن
الاثلاثة غير مكتفين بالار وما اعظم تبدل فون كريس عن
اليمة الماضية فقد تكاثرت معه وجوه واشتد انديس بين يديه
وامسه كان يقي محسنة وهو معه نشوة وقوة ورجاء ، وصحى
مكعبه واولوجه تأنص المشاشة حرس الملاحة فهد من كل شيء

١٠ من الماء عيصا من بعض

موليا ظهره القنطرة وراء معقل لا يعلم قيد شبر والقابل تلتصق
في جوارنا بين حين وحين كأنها تحت عن مكان المدفعية ويرفع
رأسه كريس بك خاشع الحس ويظهر الى التراب المتصاعد نظرة
الكاره الهرم الذي يأسف على تلك التمايل وذهابها ضياعا
ويتمنى لو ان واحدة من اصحابه واودت به . فرحت ذلك الرجل
الذي تهدم كل . به من صروح الآمال ورجاء من الايام
واللالي في بضع دقائق حسنت اليه الموت على الحياة ، حق على
علي ان ارق له واكرمه واحل قدره واليك وصف الموقف
تحتل خمس كتائب من الهنالك مسافة ٤ كيلو
مترات امام طوسوه وسريوه وهي فاصل على بعد ٢٠ او ثلاثمائة
متر من القنطرة ولم يبق في الاحتياط الا كتيبة من البو . اتين
والعشرين ووقفت كتيبة اخرى من المدفع عن حوض الايسر
اذا حاول العدو ان يخرج حدا الى الجهة المقابلة بحرية الطرادات
والبشاشات والطارات

وكاتب المعلق مدفعيتان صحراوان سرهاتن تولعت
كتيبة مدفعية متكة وراء المعسكر في مسافة ٣٠٠ متر ترميه
طراوة بحيرة احدة وضراوة بحيرة التماسح في آن واحد على
(١) اليوم لبرم كفرج وتبرم الله من

حسب الرصد .

وقد ذهبت في الآلة حبة جمع معدات الحضور واختار
فقد المفق في قوة قائد الجيش . الامر فقصده قصده في نحو
الساعة برامة وصف بعد الظاهر ونحلف عما علي فواد بث
فمن قائد الجيش فقد المفق عن رأيه صراحة ووضوح
لا عذر لظهوره في من الحدود الاعلاء فيدعي تهمة البوء
الناهن في المخطوط الا . مية واكن لا دال يصيب هذا البوء ما
انصب سبحانه وقل ان ذخيرة ثدي القتل ولا صبر طويل على
هذا . ومع مع صديق الذخيرة واشتد له آ

ثم ووجه قائد الجيش الكلام في كريس وقال ليس القصد
من هذا الاجتماع توزيع المسؤولية وعقد محاسن عسكري واكن
لقد معرفة حقيقة الموقف . فيقتضي انه اني بهير حبيصة
وحذر وانفس فون في كريس ان يوجه له لسؤال قبل هذه
كوه رئيس اركان الحرب في خراس وقال لا يرتحى بحج
ابدا في التحدث على المحرم ويجب الخروج من القتال فوراً حتى
يستطيع انقاد بحرية والامحرب نظام واداءاً فليست
الغائبة محرومة

فما في قائد الجيش كريس في ثلثا ان كان يرتحى المحج نسبة

٣٠ او ٤٠ الى المائة فانه لا ينجيه عن المخاطرة بالتجريدة

والحل الاخير متوقف على ما يراه فون كريس الذي يرجع
اليه العمل كله في ماضي هذه التجريدة من العوالم ان يكون
مستقاه ييده . وقد احاط الله بقوله لا يرجي النجاح . طاقا
ولكن الحية والمروءة تقضيان على التجريدة فان تحمل على القعدة
فتذهب عن اخرها وذلك خير من ان تنكص على اعقابها . من
رأى المثابرة على القتال .

حقا ان هذا الرأي من اسمى ما نوحى به الشعر والخيال
وهو افضل خاتمة لهذه الزفة ينقلب بها غزو مصر الى ذكرى
تاريخية حادثة مكانة بالكيل المجد والشهادة ومتممة لحوادث اطال
« اثرموسل » وحاستهم المسطورة الى تفصيلها طيب احداثه
(١) اثرموسل . مصبق شهيد في تسيا بين حمل ارميه وحج
مايك . فيه حاول « له اوبيداس » مع ٣٠٠ من السبرطيين نوبف
جيش كسرى . جمعه ثم يحظر على من كسرى ان هذه شريعة من
ارواح تستطيع ان تدمر اودر فكتب الى « له اوبيداس » كتابا ليس
فيه لا هذه الجملة « سم استنك » فكتب « له اوبيداس » فتمت « تمال
حدها » ولكن احد الخوفا هدى الفرس الى شعب تمكوا به من الاحامة
بحس ثوبه . ود رأى « له اوبيداس » ان لا يمر من اثوث دعى رفقاه
الى صمم ربيد قنلاهم . سمعنى هذا عند بلوتين وهو ماث
الجميع والله الموتى « اه - - - عن لاروس

وشرف ذكره، فيكون السويح صريح التعريفة العثمانية التي لم
تقص لانتماءه ولا يدرج خبرها مثلاً على ساحل هذه القصة ما
دامت تفصل آسيا عن أفريقيا وبقى ما حاداً ما في الليل والليل
يحقق كريس لك أن يرى ذلك الرئي وقد سمع سره
وعلايته وهو يزدب يمضي في سببه حتى بلغ الكتب حله
وهو لم يدخل في هذا الامتداد حرب وحكمة ولكن
دخله مقاماً ليس من الحكمة الانصراف من امه ان عليه ان
يستمر فيه وكان الرئي الذي ادلى به آخر رمية .

فاندر اسكلاء قائد الجيش حينئذ قد تلا داه يكن امل
موز فاه بعض ماخذ يله أن تراق دماؤه في سبيل اشرف
المحص ، ولذلك صحت عريته على الخروج من المعركة وامر
بفضبه الاسحاب فطار كريس بك الى القائل نظره اليأس
لان في هذا القرار الضررة القصبة على آخر ما يرحوه من امل
وهو عدم مدح خصب من صباغ اوراق . وكانت في قطع
الحرية وقرار الرحمة طفر معوي لرئيس اركان الحرب فون
واكسرع الذي هون عليه اخذ في التريدة وحوط امره
اساءة فون كريس للشرف والذكر الخلد السرمدى وذلك ما

١ من به (سفر) ١٠ من

كان يخشى ان يدركه اذا نجحت مقصده وسبني مما كيف
 اتقم هون كريس نفسه وكان ائتلاف رئيسي اركان الحرب
 الالمانيين في سلامة تجريدة ، وقد قول لي في كسر بعد ايام
 اذا كان كريس يريد ان يموت فليذهب وليلق نفسه في القدة
 ولكن لا يحمل له ان يحمل بحيدة لعممة بة أمرها على الأتحر
 ولم يكن قمد الجيش كثير التلف لهذا المصاحب ولشئ فاته
 فتح مصر واحده منهم الذي كان يأمل حبه الاوبة الى
 ديار الشام

١٤٧
 ١٤٧
 ١٤٧

١٠ — الاياب

ملاع الانكاري في الآحانة — انقطاع الحرس —
كيف قطع صحراء البنية ١ — اغماوس — العينة
بالاياب — انا في الحيرة الثانية — هلاك الابل
برفتا المسكر العام وفلكتهاين — قيادة الدابة ولم
تسد — كريس وفرانكتهينغ — مودة القدس .

فسيما عام كبير في الاهتداء الى سبيل قصدنا ولم
نتمكن من تحديد الوحمة بعد ان ارخى الليل سدوله وقد صادف
طامع سبيد فكانت الانوار الكشفة نعين حمة انسة فتسكنها
وكما استفلم بين حين وحين بعد ان رسم نصف دائرة في
ذلك انطلام غير محذرين وكذا واحتما لانوار المكعب على
اعقائنا وكما ننادي من كل جانب " شملطوا شملطوا " وهو
حدي يهودي في خدمتنا فسمما آخرة الامر صوته صيلا تعرفنا
به الماسكر ولا نري مد كلب مصيري في حوف الليل
نولا الانوار الكشفة .

ولم نعد حاجة الى الاسراع ككذبة لتقرير لانه لم يكن
اتصل برقي فسر ذلك وتسلية قبل الا لا صخر الى الاناء
بمسيرة في الخُل

وفي عضون تلك المدة احاصت الآتية على يد بلاغ الاسكندر وقت نتظر ما يأتيها من الدنيا وكانت تظن المصيبة هالك باقوى شدتها ودا جادها تقريرا هان عليها وخف عنها الالم والفت وقع الحقيقة . وانجح والمسران ، والسعادة والشفقة كل ذلك في هذه الدنيا منشاها يقاس بعضه ببعض وادا كما رمي الى فتح مصر من السيرة تعد هزيمة ولكن اذا كان القصد القيام بمظاهرة عسكرية حول القصة فقد تمت المظاهرة ونحلت بسرى محليها ، ولقد قال الخنزاع فكشهايز بعد ثلاث سعين في القدس ان محو الرقة بسر اعداد اساليب الدوع عن الدردليل واتمكن منها ~~في~~ ما عوائد المطبوعة من حيث نصرة الجيش

والس يهون انفسهم عند مواجعة اهل ويهونون عليها والباس احدى الر حنين ، والسعادة التي سعى وراءها ولا يدركها هي التي تثير الاصطواب . وكان من نتج ان تستولي على مصر الدول المركزية التي ملكت عليها محارج انجار ومسارها ولم تكن ترى هذا المستحيل ولا تمتد به غير ذلك الآن لما جربنا بانفسنا فعلنا ما لم تكن نعلم ورأيت ما لم تكن ترى عادت اليه عوارب اعلامه وايق ان ما كان فيه هو الباطل

فأسلم أحفاده إلى الكرى وعند بيت هادئين مصممين وم شاعر
بما وحده من راحة ولذة حتى انقضى ورأى السماء قد امطرنا
ولت بابا

وقضى ليوم الثاني والعشرين من شسط سنة ٣٣٠ في
كتيبة الجبل ونحن نلتقط الجرحى ونم الشات ونصم النثر
ولو نزل العدو حينئذ لدرناه ومحمد له .

وقضنا نساء كيف نضع صحراء التيه مرة ثانية ؟ وذلك
أمر شيء لذي لا نعلم نعد له عدة بل لم تعرض لنا الرحمة على
على مال ولا اذن انقراء عرفوا من مطامة ما كفتهم ان كل ما
بدل من المساعي هو لاجل سبع الفة والمكث امدها نحو
بضعة ايام وكما يعتقد ان الآلة من صحراء تيه مرة ثانية هي
الهلاك مبهمة . فما من وسيلة الى الهامة الا اختراق القدة والاقصاض
عليها والصور الى العدو الشية حيث الأمن والامان ورغد
العيش وطيب الحاة وفرحة الاعين وعبدة النفوس .

فاما وقد كنت الرحمة ولم يبق عيصر عنها فأين النساء
والميرة وهل تأتيها فطرات الابل بما نحن في حاجة اليه فنجينا من
افلاك طر وجوعا وليس دهن التعريدة في التيه الا امرأ يسيرا
هينا . وقد بقي علينا ان نحسب حساب العدو ومتاعته لنا اذ

يتمككه ان يسوق فرسانه كاهن الى العدو الكتيبة من الفداء عددها
 ياتيه نأ السحاب، فيقتفوا آثارنا بسرعة ويثلموا خط رحمت
 او يمدفوا بنا فتحدث هذه المخاوف وقضت علينا ان نسرع
 بالرحمة غير ملوین على شيء ولا يجوز صاعقة ساعة واحدة ولا
 الوقوع في خطأ من كان يسيراً لأن الميزان شديد الخطر
 عظيم الخرج . وقد في مومنا مقام فتح مصر الاكتف . سلامة
 العودة ورجيد من اسيه بالاياب وكانت تترامى ل هذه
 اصمراء كعدو لا يهتس به عدو ، وكذلك اصبح هم : شده ووط
 العكة في مدة اسبوع ؟

وفي ليلة ٢٢ - ٢٣ من شاط سنة ١٣٠٠ رحلت الحصة
 بأسرها كتيبة الخيل الى الحفرة الثانية وكان عاب ان يغطي
 الليل وتأهب في الشمر للقتال الى ان سأل عن ساحات الحرب
 فوجدته مسهر نرج . في الحفرة الثانية يحاط بالحرب ومعنى ذلك
 انه لا يزال فيه مائة ون كان نقص عم قبل ثم قد عمق المياه
 واستطاعا مقدارها وحده حساب دقيقا ، والاضطراب بالغ مما
 حده فوقع فيه على مقربة ايام

ما اعظم هذه البشري اما كانت دليل الحصة وعنوان
 الخلاص وعونا كبيرا على الارتداد تحولت فطرات ايده الى قطرات

مؤمن وأرسلت رسول الصباط من أمة نة لي أنزل لترسلها
وتجد في سوقها ولا ترفه عنها حتى تصل اليها .

استرحنا يوما في هذا المكان الذي نيسر فيه بعد ان
يحملوا معهم . ثم يمشون على قطع المنزل التي لا ماء فيها ولقد
لله على ما اعمه عيب في ذلك الصريح وواحد لم يجد فيه ماء لكن
اثره نصيب مني . ب . ب . وقد علم في بعد ان البرطانيين
حاولوا ماء هذا الصريح اي صريح آخر .

وهي علي ر من غير قصير . من فيه الماء . ففكرت في
الخبرة ان اية من من حبي ماء بعد ان بك رفيقي في امرة
شيئا قليلا . من به وحشي وبدي ورحلي وه بك عدلان
يطلب مدير شعبة الاعمال الحربية هذا الطلب من الذي تولى
توزيع المياه فكانه يدعو الى محبة ما لديه من الاوامر والواجبات
فترددت قليلا في اطلب ثم رمت الليل فصل الاوقات فذهبت
اليه ورجوته فاحب طاي بكل لطف ولكن نبي في انه يعاملني
معاملة استثنائية

وقد اعمه نة عليا في الخبرة ان اية من لا تخشى ولا
تعرف قدره . لا بعد فقدتها فتذكرت في الخبرة الثانية عيون
الاستانة وعرفت فضاها وجمالها

خرجت في الشهر من الحفرة الثانية وتوجهت الى الحمفة
وكنا نتشوف باصهارنا وماطيرنا الى المسامات العيدة لنرى
قصرات المون ففتنر يعضها بعد انتظار طويل

وقد اصحت الابل كأنها هياكل عظمية من الجوع والجهد
وكنا نتعجب من مواصلتها الدأب على مثل هذه الحال ونحن
مضطرون - بمغذية في سبيل الله التجريدة وقد هلك عدد
عودتنا الى بئر السبع ٧٠٠ بعير اشتركت في تجريدة القصة
بعد ان ربحها الجوع والظمأ وواصلت السير بالسر

وليس الآلام التي ابتغتها الحرب في القلوب من
تجريدة القصة الاولى وحده بل في وليم وهوايه - ويريد في
المصنف والمكره فقد هلك نحو ٦٠٠٠٠ بعير على هذا الش
وابل الاقاليم الحارة ذات شعور وحس دقيق ولا نستطيع مواصلة
عمل منظم كما لا يستطيع الحد ان يقوموا بآبؤها ، ومن الخطأ
القادح ان يظن ان الابل تحمل من العطش والجوع والعنت
ما لا حد له .

وفي ٢٥ شباط سنة ٣٣٠٠ قبل عليه رسول يحمل هاتين

البرقيتين

(١) الهادي الاوائل والتوالي - الاواخر

واشعر مفقود فتأخذ الابل بدلامه كل يوم نصف كيلو من
حنات القمحاط .

ولما وابتا الخيرة الاولى وحدها الخطوط العرفية ممدودة
اليها وكانت تنقل الاعمدة على ظهور الابل التي تحمل لاهم يكن
سواها من عدد النقل فوصل البرق في ٢٢ شطبة ٣٣ الى
الخيرة الاولى وفرشت الاسلاك المعدة بين الهلال والابن والابن
الابل كانت تنقلها فتكسرهم وذلك تحت رفقها على الاعمدة .
ولم تكن المواصلات التافرية مطقة مأمورة الابن كتيبة لخييل
والخيرة الثانية .

ولما عدت الى الابن وحدها محسنة مرداة وقد منسطة ماء
ماتح في مسافة مدعين منه وتكاثرت فيها الخيم والمهيج ومها
راها لهذا مضمورة بالقياس الى الحصة في

وعادت الى الخيالات زاعدت عن القصة فاشبهت في الابن
قيادة مادية لتتمة اعمال الافلاق والازعاج . وان كانت تلك
الاعارة تسمى في سرف رجس العسكرية كشف هوميا وجب
الانتماع منها والبناءه الهجوم الحسم والاستعداد السكاني له ولذلك
اصبحت تسمى البحر بدة السابعة رحلة القناة الاولى وان كان اخفق
الهجوم فقد اخذت لتوالي معه اسفار وحملات كان مقدمة لها .

من اندي ينبغي ان توكل اليه قيادة الدابة ؟ ومن الذي
ينبغي ان يتوجه الى الماني ليقدم اليه الشفوية ويعمل على
اجتلاب العدد اللارمة لاستشف الكثرة وكان ينبغي ان يسافر
فون كريس بك الى الماني ولكن رئيس اركان حرب الجيش فون
فراكنبرغ بك قد هذا الصيب وحده عليه ، وقد ردت له حظوة
المثول بين يدي اقمصر فقرر ذهابه وقلد فون كريس قيادة الدابة
ورفع من شأنها لمحبته فعمات معه دلة قيادة العياق وكان في
ذلك طهر ثان رئيس اركان حرب الجيش " اروسى " على رئيس
اركان حرب العياق " الهندي " وعادر فون فراكبرغ القدس
في سيرة حقة فله من حور الاب الاكبر له بنة او عوسنا
ويكنون به ، وله في الحقيقة الفصل واسبق على فون كريس الذي
عاد الى الصحراء ولكنه سيقم لفه ويقيم من هذه نصيحة
التي جعلت له صحراء سياء ، مركزا مستدكر كراستد ارشيد ،
ببيله كل ، نصوا به عنه من المصالح

واجتمع الرحلان مد ثلاث سبب في الساحة ، بعضها وبينهما
فرق عظيم فلم يبلغ فراكنبرغ الذي صاحب فلك ، بن في تحسدة
الصين وصحه في هذه المرة غير رتبة قائد لواء من مشاة ، لكن
على صدره غير الصيب الحديدي من الضفحة الاولى ومداية

امتياز قصيدة . وأما قون كريس الذي هو اصغر منه سافد اصم
حنزالا وباشا وقد حيش وبال احل المدايات الالمية والعنانية
فاستقل مواطيه هذه الحل .

ولم قطعنا الا برؤام شمع ووادي العريش والحلال واصمحا
بما من اخذنا سير في النهر واسكن في الليل

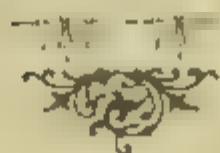
ثم اني قد دفت كتيبة الاستحكام التي اصابها الحسائر العظمي
في الحملة وقد اصنها السير على هذه الرمال التي لاحد لها يوصف
وعجزت ثيرانها عن جر الاتقال اسب ماناما من الصعف فريث
لحالمها وترجلت فشبث بحسها قبلا لعل اشركما في الآله او
ا- يفر لدسا اليها

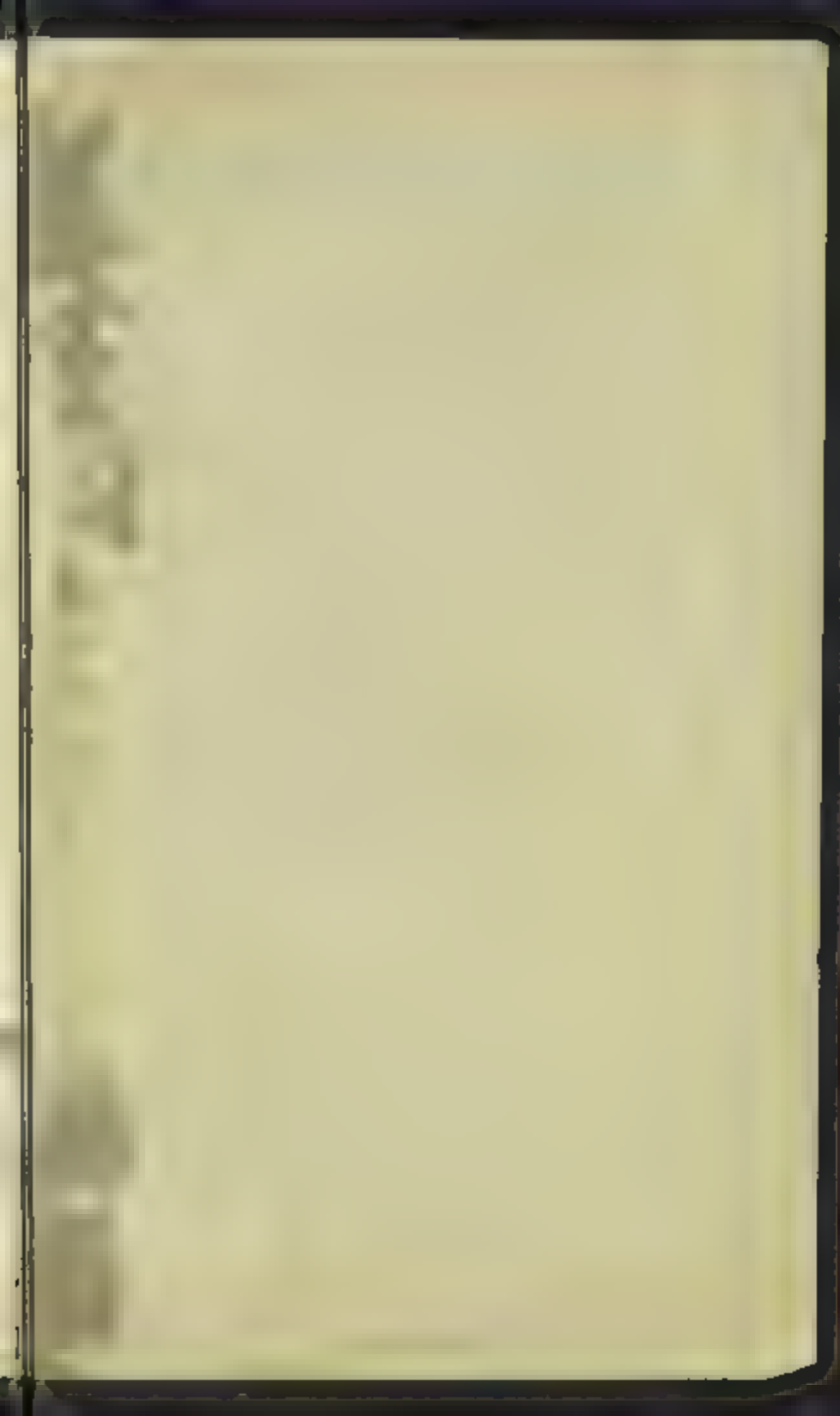
مسكية ات ايها الثيران ياثير الاناصول ياثيران ام الوطن !
قد ذهب ما قاسيت من عاء وعنت اشواج الرباح . ولقد
ترأى لي في هذه الثيران ووقع في قلبي كل ما لقيته ام الوطن من
شقاء وتذكرت جر حها لداية وعلمها الصاعدة في سبيل الاوهام
الظلة وكذلك حالمها وعصمتها ورحمتها . وتغيبها . انه . لذكر
مولمة مشعبة او من بهل ياترى لاي يقيم هذه الثيران ؟ ومن هي
امراة التي ابقي لها زوجها ذاك . ورتل مع منه بعد ان لحق يربه
بيد ال يا او بين فصاب منها اسم التكيف الحورية لفتح مصر .

مهد طريق للسيارات بين الحفير وبئر السبع فأرسلت
سيارتنا الى الحفير وكنا في اوائل اربع وقد نشر على وجه
الارض علاة رقيقة خضراء وبدأت اشمر أنت دنوباً من الحياة
الطيفة والمدينة الزاهرة والطبيعة الحسنة ، ولما رأينا ... في بئر
السبع واستخدمه وسوقه وارفتها واشجارها ابقتنا اثنا سبعة من
الصحراء وحده ورائها عهد البداوة والوحشة فسبقنا قائد
الحدود بهجت بك اربعيم اركان الحرب بوجهه اصدق واسترحنا
هبة ثم استأنف المسير الى القدس وكان ذلك اليوم تالي مارس .
وقع لاختير على مدينة القدس تكون معسكراً للجيش اذ
في اقرب الى القناة وامر ان يحدد مستقراً بين اوعوستا
فيكنوز ، المحم الذي اطلق عليه اسم قبصرة لاس
وكل حمل الطبيعة يزداد مبه في عبون ساحة وروا ونحن
بين بئر السبع والقدس حتى اصحنا لشاهد كل شيء احسن
واجمل مما كنا نشاهده

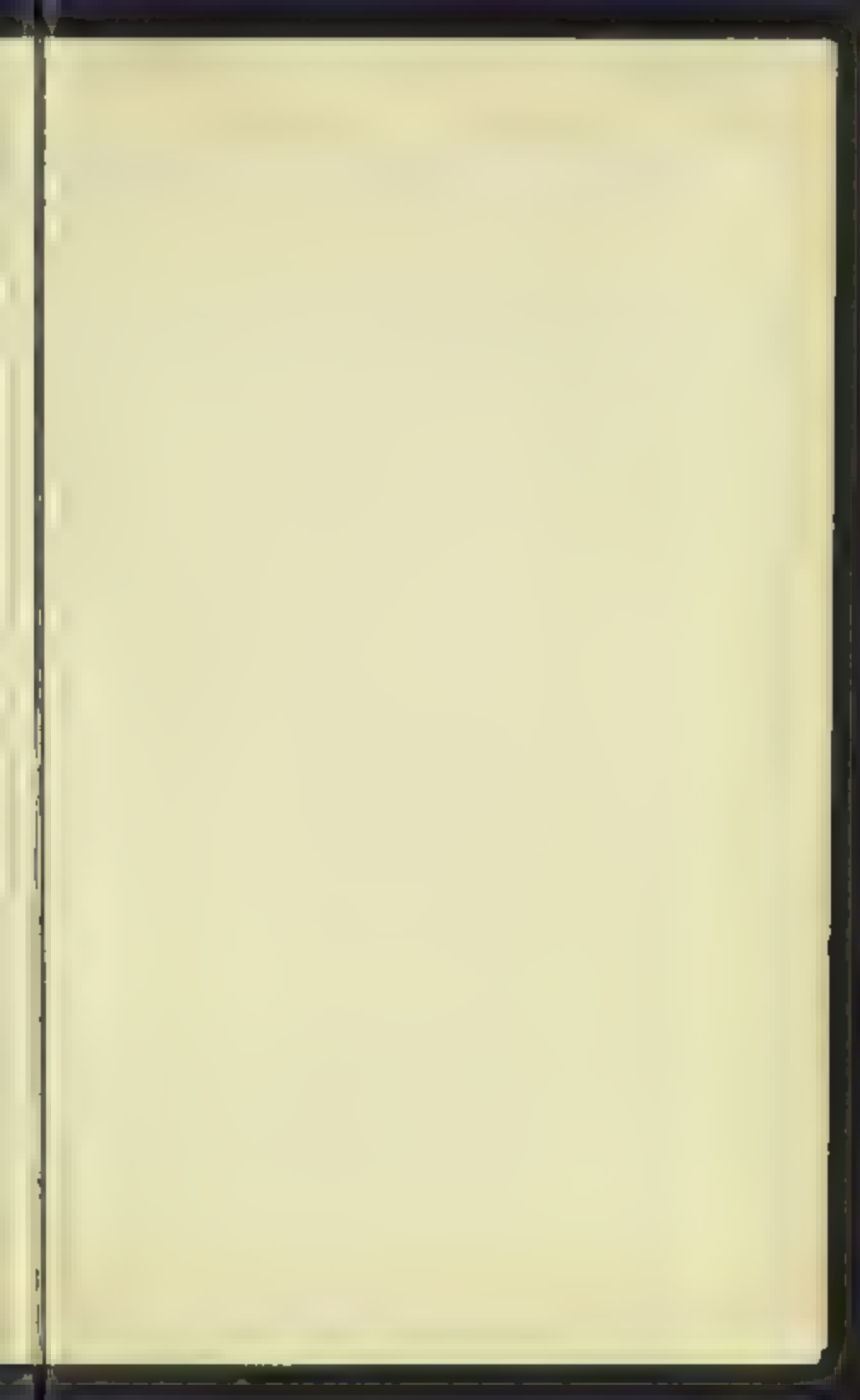
ثم وصلنا القدس في ليلة قراء هادئة وقد دمت العيون
في امدية وسكنت حرثة اهلها وكانت مائة اوعوستا فيكنوز يا
المشرفة على المدينة والمطلة على بحر بوط فناء في تلك القفصة
وانوار القمر تشرق عالياً فيظهر في نهر السريعة خيالها وكأنا

هي ابوالمرخرف يدع عدا لحد الموت الاقدمين . ودخلت
السيارة من الباب الخارجي الى حنية واسعة زائفة فرسخت خط
محميا حيللا على رملها اتيت لانه رمل الصخر . وما وقفت بن
في فناء سلم لب الداخني ما كنت لأصدق ان كنا
قبل ابام في صخر . لتيه في الحفدة في حوار قبة بل طمت
م . فيه حد من الاحلام وحدثا من احديث اليوم











CA

940.42: F94hA

c. 2

تعداد 2

الحملة المصرية اومن باريس الى صحراء

CA: 940.42

F94hA

C. 2

JAFET LIB.

~~1 JUN 1960~~

~~3 - JUN 65~~

JAFET LIB.

29 JUL 1990

24 Feb. 65

JAFET LIB.

21 MAY 1990

21 JUN 65

JAFET LIB.

24 SEP 1990

CP 940.42.F94hAgc.1

الأرماني نجيب

الحفنة المصرية أو من باريس الورق

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01-07-0076

CA
940.42
F94hA

C.1